



# الموضوع

دور القطاع السياحي في دعم التنمية المحلية  
دراسة حالة ولاية ميلة - نموذجا -

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية  
تخصص: نقود ومالية

إشراف الأستاذ:

■ / حمريط رشيد

إعداد الطالب:

■ زواغي نهاد

السنة الجامعية: 2014-2015



# شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني في إنجاز هذا العمل .

أتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير والإحترام إلى من ساعدني على إتمام مذكري وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " حمريط رشيد " الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة وملاحظاته .

إلى جميع عمال مديرية السياحة لولاية ميله الذين لم يبخلوني بالمعلومات . أشكر كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد .  
كما أتقدم بالشكر المسبق لأعضاء لجنة المناقشة .

# إهداء

قال الله تعالى في كتابه الحكيم بعد بسم الله الرحمن الرحيم :

**" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "**

صدق الله العظيم

يا من أحمل اسمك بكل فخر يا من أفتقدك منذ الصغر يا من يرتعش قلبي لذكرك يا من أودعتني الله أهديك هذا البحث "أبي" -رحمه الله- وجعل قبره روضة من رياض الجنة .

إلى حكمتي وعلمي على أدبي وحلمي إلى طريقي المستقيم إلى طريق الهداية إلى ينبوع الصبر والتفائل والأصل إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها .

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أخواتي : " نسبية ، رميساء ، ميسون . الى سندرا وزوجها ، وراعية وزوجها"

إلى أخي ورفيق دربي وهذه الحياة وبدونك لا شيء معك أكون أنا وبدونك أكون مثل أي شيء "ملاء الدين" .

إلى الكتكوتان " دزان وريان" .

إلى الروح التي سكنت روحي وملاكي الحارس .

إلى أفراد عائلتي وأخوالي وأعمامي .

إلى جدتي وجدي أطال الله في عمرهما .

إلى أختي التي لم تلدها أمي " أمال" .

إلى صديقاتي : " هروة ، لمياء ، وانيا ، أحلام ، وسيلة ، أسماء ، ابتسام ، فاطمة الزهراء" .

إلى صديقاتي في الإقامة الجامعية شتمة -2- : " سمية ، خديجة ، رفيقة ، سيليا ، سلمى ، لويظة ، عائشة ، أفراح ، صورية ، سميرة .

إلى كل طلبة دفعة 2015 تخصص نقود مالية إلى كل من وسيعهم قلبي ولم تسعهم مذكرتي .

**" اللهم أنفعنا بما علمتنا وعلمنا بما ينفعنا "**

نهاد



الفه رس

## الفهرس

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرقان إهداء الفهرس قائمة الجداول والأشكال الملخص
أ - د	مقدمة .....
06	الفصل الأول: نظرة عامة حول عموميات السياحة.....
07	تمهيد.....
08	المبحث الأول: ماهية السياحة.....
08	المطلب الأول: مفهوم ونشأة السياحة.....
13	المطلب الثاني: أنواع السياحة.....
17	المطلب الثالث: خصائص السياحة وأهميتها.....
21	المبحث الثاني: علاقة السياحة بالعلوم الأخرى ودوافعها والخدمات السياحية وأثارها.....
21	المطلب الأول: علاقة السياحة بالعلوم الأخرى.....
23	المطلب الثاني: دوافع السياحة.....
26	المطلب الثالث: الخدمات السياحية وأثرها .....
30	المبحث الثالث: أسس السياحة.....
30	المطلب الأول: العرض السياحي.....
33	المطلب الثاني: الطلب السياحي.....
38	المطلب الثالث: الاستثمار السياحي.....
40	خلاصة.....
41	الفصل الثاني: التنمية المحلية ودور السياحة في دعمها.....
42	تمهيد.....

43	المبحث الأول: ماهية التنمية المحلية.....
43	المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية ونظرياتها.....
46	المطلب الثاني: مبادئ التنمية المحلية.....
47	المطلب الثالث: ركائز التنمية المحلية ودوافعها.....
50	المبحث الثاني: نماذج واستراتيجيات التنمية المحلية.....
50	المطلب الأول: نماذج التنمية المحلية وأهدافها.....
52	المطلب الثاني: استراتيجيات التنمية وبرامجها.....
54	المطلب الثالث: مقومات التنمية والتمويل المحلي لها وعوائقها.....
64	المبحث الثالث: دور السياحة في التنمية المحلية.....
64	المطلب الأول: دور السياحة في خلق مناصب الشغل.....
67	المطلب الثاني: دور السياحة في قضايا التنمية.....
69	المطلب الثالث: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي وتأثيرها على ميزان المدفوعات.....
72	خلاصة.....
73	الفصل الثالث: دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة.....
74	تمهيد.....
75	المبحث الأول: تقديم عام للولاية ميلة.....
75	المطلب الأول: موقع ولاية ميلة والأهمية الإستراتيجية لهذا الموقع.....
76	المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن ولاية ميلة.....
78	المطلب الثالث: المعطيات الجغرافية والديمغرافية.....
83	المبحث الثاني: القطاع السياحي بولاية ميلة.....
83	المطلب الأول: الموارد السياحية.....
88	المطلب الثاني: الهياكل السياحية.....
95	المطلب الثالث: دور السياحة في زيادة الإيرادات وخلق مناصب الشغل.....
102	المبحث الثالث: المشاريع الاستثمارية وعوائق تطوير قطاع السياحة بالولاية.....

102	المطلب الأول: المشاريع الاستثمارية.....
106	المطلب الثاني: البرامج التنموية بالولاية.....
110	المطلب الثالث: عوائق التنمية السياحية بولاية ميلة.....
112	خلاصة.....
114	خاتمة.....
118	قائمة المراجع.....
	الملاحق

# قائمة الجداول والأشكال

## قائم الأشكال

الصفحة	العنوان	شكل رقم
24	رسم تخطيطي يوضح دوافع السياحة	01
32	مرونة العرض السياحي	02
35	العلاقة بين مختلف أنواع الطب السياحي	03
36	مراحل الطلب السياحي	04
61	علاقة التنمية بالتمويل المحلي	05
67	تطور مساهمة القطاع السياحي في التشغيل بين 1990 و 2011	06
70	نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي بين 1999 و 2011	07
82	توزيع سكان ولاية ميله عبر بلدياتها	08
99	تطور نسبة الإيرادات المحققة في قطاع السياحة خلال الفترة 2011-2013	09
99	مقارنة الإيرادات المحققة في قطاع السياحة بإيرادات القطاعات الأخرى	10
101	مقارنة مناصب الشغل في قطاع السياحة بمناصب الشغل بمختلف القطاعات الأخرى	11

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
10	الفرق بين السائح والغير سائح.	01
66	تطور مساهمة القطاع السياحي في التشغيل بين 1990 و 2011	02
69	نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للفترة 1999-2011	03
80	توزيع سكان ولاية ميله عبر بلدياتها	04
89	أهم المنابع الحموية بالولاية	05
90	الفنادق المتواجدة بولاية ميله	06
91	الفنادق المغلقة والمتوقفة عن النشاط	07
92	الوكالات السياحية المتواجدة في ولاية ميله	08
93	أهم المطاعم المتواجدة بالولاية	09
94	الجمعيات المتواجدة بالولاية	10
94	بيوت الشباب المتواجدة بالولاية	11
95	مقارنة الإيرادات المحققة في قطاع السياحة بإيرادات القطاعات الأخرى	12
100	مقارنة مناصب الشغل في قطاع السياحة ومقارنتها لمناصب الشغل بمختلف القطاعات الأخرى	13
102	المشاريع السياحية في طور الانجاز	14
103	المشاريع السياحية التي لم تنطلق	15
104	المشاريع السياحية المتوقفة	16
105	المشاريع السياحية المنتهية	17
108	ملفات المشاريع السياحية المقبولة في إطار طلبات الاستثمار السياحي	18

الخلاصة



## الملخص:

تعتبر السياحة من القطاعات الاقتصادية المهمة لكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية، وتعتبر مصدرا هاما لتحقيق الإيرادات المالية خارج قطاع المحروقات، لكن الجزائر لم تصل إلى المستوى المطلوب رغم أنها تحتوي على مغريات سياحية التي تساعد في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وتمثل ولاية ميلة إحدى ولايات الشمال الشرقي بالجزائر، والتي تزخر بمقومات ومميزات سياحية متنوعة إلا أنها لم تم استغلالها بسبب عدة معوقات وعراقيل، مما اثر سلبا على التنمية المحلية بالولاية خاصة في جانبي الشغل والإيرادات المحلية

**الكلمات المفتاحية:** السياحة، السائح، التنمية المحلية، مناصب الشغل، إيرادات

## Résumé:

le tourisme est un secteur économique important pour de nombreux pays, qu'ils soient développés ou en développement et sont une source, important pour attendre des recettes fiscales en dehors du secteur des hydrocarbures, mais l'Algérie n'a pas atteint le nécessaire même si elle contient les tentations qui aideraient à atteindre le niveau de développement économique .

wilaya de Mila est de l'un des états nord-est l'Algérie qui est caractéristiques touristiques riches et viables ,mais il n'apas été exploité en raison de plusieurs contraintes et les obstacles qui ont un impact négatif sur le développement local, en particulier dans l'état des deux côté exploité effacement et les revenus local.

**Mots-clés:**trousime,touristique,le développement local, les postes d'exploitation ,les recettes.

مقدمة

## مقدمة :

لقد عرفت السياحة منذ القدم بوصفها ظاهرة طبيعية جعلت الإنسان يعرف الانتقال من مكان لآخر لأسباب متعددة فقد كانت السياحة في فجر التاريخ بسيطة وبدائية في مظاهرها، ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة في العصر الحالي وأصبحت تشكل نشاطا له أسسه ومبادئه .

فالسياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في العالم تقوم عليها اقتصاديات كثيرة من الدول والتي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بذاتها لها مداخلتها ومخرجاتها كما يتميز المردود لصناعة السياحة عن غيره من مردودات المرافق الإنتاجية بأنه مردود مرتفع ومتشعب تستفيد منه مختلف الأنشطة سواء اقتصادية، اجتماعية، سياسية أو ثقافية .

إن موضوع التنمية المحلية من المواضيع التي تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان، إما على مستوى السياسات الاقتصادية لمختلف الدول، أو على مستوى البحوث العلمية والأكاديمية .

حيث تقدم التنمية المحلية كبديل إستراتيجي هام لمعالجة الخلل التنموي الذي تعاني منه البلدان النامية .  
 وولاية ميلة من بين ولايات الجزائر تمتاز بمقومات سياحية متنوعة وثرية يمكن الاعتماد عليها كمصدر أساسي لتدعيم التنمية المحلية وذلك للاستغلال الأمثل والفعال لمواردها والإمكانيات المتاحة لتحقيق نشاط سياحي محلي كفاء .

وعليه من خلال ذلك سوف نقوم بطرح الإشكالية التالية :

**كيف يساهم القطاع السياحي في دعم التنمية المحلية ؟**

التساؤلات الفرعية :

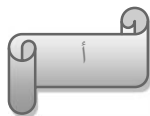
من أجل تبسيط الإشكالية نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو مفهوم السياحة ؟ وما هي أهميتها الاقتصادية والاجتماعية ؟
2. ما مدى مساهمة السياحة في التشغيل ؟
3. ما هي أهم المعوقات السياحية التي تقف دون تطوير هذا القطاع بالولاية ؟

**فرضيات الدراسة :**

إن فرضيات التي تقوم عليها هذه الدراسة هي :

1. السياحة قطاع اقتصادي مثله مثل باقي القطاعات الاقتصادية .
2. تعتبر مساهمة السياحة في التشغيل في تزايد عبر الزمن .



3. من بن العوائق التي تقف أمام تطوير قطاع السياحة بالولاية هو انعدام عقار سياحي مهياً ومدروس لاستقبال استثمارات سياحية بالولاية .

#### أهمية الدراسة:

يستمد البحث أهميته من خلال الجوانب التالية :

1. إعطاء لمحة عن السياحة بولاية ميلة وأهميتها في تحقيق التنمية المحلية .
2. الأهمية التي يحضى بها موضوع السياحة والتنمية في العالم باعتباره القطاع الذي يحقق أحسن تنمية معتبرة في العديد الدول .

#### أهداف الدراسة :

1. تحديد مفهوم السياحة وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية .
2. معرفة الدور الذي تلعبه السياحة في دعم التنمية المحلية .
3. معرفة العوائق التي تقف كحاجز أمام تطوير قطاع السياحة بالولاية ومحاولة معالجتها .

#### أسباب اختيار الموضوع :

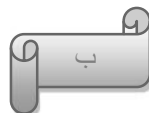
تمت أسباب متعددة إلى اختيار هذا الموضوع وتم البحث فيه بكل جدية دون غيره من المواضيع وهي تكمن فيما يلي :

- التعريف بالقدرات السياحية لولاية ميلة
  - إبراز الدور الهام الذي يلعبه قطاع السياحة في التنمية المحلية
  - إثراء المكتبة بهذا النوع من البحوث النادرة
  - الرغبة الملحة في اطلاعنا أكثر على هذا الموضوع والتعمق فيه كخطوة منهج الدراسة :
- لانجاز هذه الدراسة سوف تعتمد على المنهج الوصفي والتحليلي وذلك في إعطاء شرح لمختلف المفاهيم حول السياحة والتنمية المحلية كما ستعتمد على المنهج الإحصائي والمقابلة الشخصية لجمع تحليل البيانات والإحصائيات السياحية في الجزائر بصفة عامة وولاية ميلة بصفة خاصة ، ومدى مساهمة السياحة في التنمية المحلية .

#### حدود الدراسة :

المجال المكاني : تحدد هذه الدراسة في ولاية ميلة.

المجال الزمني : تحليل البيانات والإحصائيات السياحية فترة ما بين 2011-2014 .



## صعوبات الدراسة :

بالإضافة إلى الظروف التي واجهتنا هي صعوبات كبيرة في إعداد هذه الدراسة انعدام المصادر الخاصة بالسياحة وخاصة القطاع السياحي بالجزائر لسنوات الأخيرة بالإضافة عدم استقبال بعض أصحاب الوكالات والفنادق وذلك لعدم الإدلاء بالإحصائيات والمعلومات .

- قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن الموضوع بصفة خاصة رغم توافرها بصفة عامة مما دفعنا إلى صعوبة تبويب وجمع المعلومات بصفة جيدة .

## الدراسات السابقة :

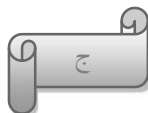
من الدراسات التي تناولت الموضوع ، وتمكننا من الإطلاع عليها تمثلت في ما يلي :

1- عامر عيساني أطروحة دكتوراه بعنوان " الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة في الجزائر (2009-2010) تناول خلفية عن السياحة وأثارها المختلفة كما تطرقت إلى التنمية السياحية المستدامة والسياحة الدولية وتطورها كما تطرق إلى واقع السياحة في الجزائر أما الفصل الأخير وما قبل الأخير فتطرق إلى التنمية السياحية لكل من مصر وتونس وتقيم هذه التجارب ، وقد توصل إلى ضعف الأداء الاقتصادي للقطاع السياحي للجزائر مقارنة مع كل من مصر وتونس

2- صليحة عشي رسالة ماجستير بعنوان " الآثار التنموية للسياحة "

دراسة مقارنة بين الجزائر ، تونس والمغرب .تناولت الباحثة الموضوع في ثلاثة فصول تطرقت إلى مفاهيم أساسية للسياحة والسائح ، كما تطرقت إلى المقومات السياحية للبلدان المقارنة ، وأما الفصل الأخير فقد تضمن الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة في البلدان الثلاث ، هذه الدراسة جاءت في شكل دراسة حالة أكثر منها دراسة مقارنة ،وقد أهملت جوانب عديدة مرتبطة بالموضوع كمعوقات التنمية في البلدان الثلاثة . وقد توصلت الباحثة إلى ضعف الآثار التنموية لقطاع السياحة في الجزائر مقارنة بتونس والمغرب رغم المقومات السياحية الطبيعية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر

3- حميدة بوعموشة مذكرة مقدمة نيل شهادة ماجستير بعنوان "دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر- " تناولت الباحثة الموضوع في أربعة فصول تطرقت إلى مفاهيم حول السياحة كما تطرقت إلى السياحة المستدامة كما تناولت السياحة في الاقتصاديات الوطنية بعض التجارب العربية وأما الفصل الأخير السياحة في الاقتصاد الوطني الجزائري : الإستراتيجية والآثار،قد توصلت الباحثة إلى ضعف أداء القطاع السياحي في الجزائر يعود إلى ضعف الاستثمار في هذا القطاع هذا



المخطط الثلاثي الذي كان بعد الاستقلال وما تبعه من المخططات أعطت الأولوية لقطاع الصناعات الثقيلة على حساب قطاع الخدمات بصفة عامة والسياحة بصفة خاصة وهذا تماشيا مع المنهج الاشتراكي لتلك الفترة .

4- خنفري خيضر اطروحة دكتوراه بعنوان " تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق " تناول الباحث خمسة فصول حيث تناول ماهية التنمية المحلية والتمويل المحلي والتنظيم الإداري في الجزائر أما في الفصل الثالث تناول تشخيص واقع التمويل التنمية المحلية في الجزائر أما الفصل ما قبل الأخير والأخير فتناول آفاق تمويل التنمية المحلية في الجزائر ودراسة أنها فضلت الجانب المالي الذي يعتبر عنصر لا محايد في عملية التنمية المحلية ،فإن جوانب أخرى لا تقل أهمية بل تعتبر حاسمة كالجوانب المؤسساتية والتنظيمية وأنماط التسيير والموارد البشرية ومشاركة المواطنين وغيرها والتي تتطلب أبحاثا ودراسات أخرى .

بينما تطرقت في بحثي هذا إلي موضوع " دور القطاع السياحي في دعم التنمية المحلية " لكي أعالج مساهمة القطاع السياحي في تطور مداخل القطاع المحلي مما يعود عليه بالنفع ويساهم في إحداث مناصب شغل جديدة وزيادة في الإيرادات ويمنح الولاية كذلك الاستقلالية المالية.

#### هيكل الدراسة :

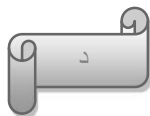
لغرض الإجابة على إشكالية البحث واختيار فرضياته ثم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة كالتالي :

حيث يتضمن الفصل الأول المعنون بـ " نظرة عامة حول عموميات السياحة " ويحتوي على ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول ماهية السياحة والمبحث الثاني علاقة السياحة بالعلوم الأخرى ودوافعها والخدمات السياحية وأثارها وفي المبحث الأخير تناولنا أسس السياحة .

أما في الفصل الثاني المعنون بـ " التنمية المحلية ودور السياحة في دعمها " قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث في الأول تطرقنا إلى ماهية التنمية المحلية والثاني نماذج وإستراتيجيات التنمية المحلية أما الثالث والأخير يحتوي على دور السياحة في دعم التنمية المحلية .

كما قسمنا الفصل الثالث المعنون بـ "دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة " إلى ثلاث مباحث في الأول تقديم عام لولاية ميلة أما المبحث الثاني نظرة على القطاع السياحي لولاية ميلة أما المبحث الأخير يحتوي على المشاريع الاستثمارية وعوائق تطور قطاع السياحة بالولاية .

وختمنا موضوعنا بخاتمة تضمننا فيها حوصلة لدراستنا وكذلك النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة وأضفنا فيها بعض التوصيات وآفاق الدراسة .



# الفصل الأول

تمهيد:

تعد السياحة ظاهرة قديمة ارتبطت بوجود الإنسان وتحركاته منذ زمن بعيد، إما سعياً وراء البحث عن مناطق جديدة في بيئات جغرافية أفضل تتوفر فيها سبل الحياة أو لتبادل المعارف و التجارب مع مجموعات بشرية أخرى.

وارتباط السياحة مع قطاعات عديدة اقتصادية واجتماعية جعلت تحديد مفهومها يختلف حسب اختلاف التخصصات العلمية للجهات الدراسة لهذه الظاهرة، فالنسبة للاقتصادي تعتبر هذه الظاهرة نشاط اقتصادي فهي حاجة وسلعة في آن واحد، أما بالنسبة للاجتماعيين فهي عبارة عن هجرة وعلاقات إنسانية، فجاء هذا الفصل للإلقاء نظرة عامة حول عموميات حول السياحة من خلال ثلاث مباحث:

**المبحث الأول : ماهية السياحة.**

**المبحث الثاني: علاقة السياحة بالعلوم الأخرى ودوافعها والخدمات السياحية وآثارها.**

**المبحث الثالث: أسس السياحة.**



### المبحث الأول: ماهية السياحة

تعددت مفاهيم السياحة وذلك بتعدد مجالاتها وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية، واستأثرت باهتمام الباحثين من رجالات الفكر في الاقتصاد والسياسة، وبذلك تنوعت الرؤى بشأنها في الأدبيات الحديثة من هذا المنطلق. سنتناول المطالب التالية:

### المطلب الأول: مفهوم ونشأة السياحة

يتم في هذا المطلب تناول مفاهيم مختلفة للسياحة من خلال عدة جوانب عقائدية وفي القوانين الوضعية الدولية والمحلية ومن منظور الباحثين في هذا المجال وتحليلها والوقوف على مدى أهميتها في تحديد مفهوم السياحة والسائح ونشأة السياحة.

### أولاً: مفهوم السياحة

إن مساهمة السياحة في التفاهم والاحترام المتبادل بين البشر والمجتمعات يعطينا عدة مفاهيم لها.

1- **السياحة:** في اللغة هي السفر من مكان لآخر، فإن كان ذلك من مدينة إلى أخرى داخل نفس الدولة سميت السياحة الداخلية، وان كان ذلك من دولة إلى أخرى سميت سياحة الدولية.<sup>1</sup>

2- **السياحة أيضا:** هي مجموع الكلي للإتفاق أو المصروفات السياحية داخل حدود الدولة أو التقسيمات السياسية political subdivision.<sup>2</sup>

3- في عام 1905 عرف جوير فولر e- guyer freuller الألماني السياحة بأنها: ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من حاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بمجال الطبيعة وتدوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل.

4- أما جلا كسمان r-glu chaman السويسري فقد عرف السياحة عام 1935 على أنها مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان.

5- السياحة عملية انتقال الإنسان من مكان لآخر لفترة زمنية بطريقة مشروعة تحقق المتعة النفسية.

<sup>1</sup> محمد عطية محمد، مبادئ صناعة الضيافة، مكتبة سبتان المعرفة، جامعة الإسكندرية- مصر، 2011، ص 5.

<sup>2</sup> ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار الزهران لنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2008، ص 22.

والآن نستطيع أن نعطي تعريفاً شاملاً لسياحة:

السياحة عبارة عن انتقال الإنسان من مكان أي مكان ومن زمان إلى زمان (السياحة العالمية) أو الانتقال في البلد (السياحة الداخلية) لمدة يجب أن لا تقل، عن 24 ساعة بحيث لا تكون من أجل الإقامة الدائمة وأغراضها تكون من أجل الثقافة أو العمال أو الدين أو الرياضة...الخ.<sup>1</sup>

**ويعرف السائح:** هناك عدة تعاريف للسائح نذكر منها:

السائح هو الشخص الذي سافر خارج محل إقامته الأصلي لأي سبب غير كسب المادي أو الدراسة، سواء كان داخل البلد (السائح الوطني) أو داخل بلد غير بلده، (السائح الأجنبي) وفترة تزيد على 24 ساعة.<sup>2</sup>

\* ويعرف قاموس ليثر السائح على أنه "المسافر الذي يسافر إلى بلاد غير بلده من أجل حب الاطلاع والفضول."<sup>3</sup>

\* تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر و السياحة الدوليين روما 1963:

السائح هو أي شخص يزور دولة غير التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها.<sup>4</sup>

\* تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين روما 1963:

وصل مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين إلى تعريف شامل للسائح بأنه "أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها ويقوم بها لمدة تزيد عن 24 ساعة دون أن تطول إقامته الحد الذي يعد هذا البلد موطناً له."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص 23.

<sup>2</sup> تعميم الظاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2007، ص 34.

<sup>3</sup> Pierrpy, letreurisme un phenomene economique, edition les etudes de la documentation, français-paris, 1996, p5.

<sup>4</sup> حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر-، مذكرة ماجستير، تخصص اقتصاد دولي وتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف- الجزائر، 2011، ص 16.

<sup>5</sup> أسامة صبحي الفاعوري، الإرشاد السياحي ما بين النظرية والتطبيق، دار الورق، عمان- الأردن، 2006، ص 6.

الأشخاص الذين لا ينطبق عليهم تعريف السائح:<sup>1</sup>

- 1- أعضاء الهيئات الدبلوماسية.
- 2- أفراد القوات المسلحة الأجنبية.
- 3- العاملون المؤقتين.
- 4- الأشخاص المقيمون في الحدود ويعملون في أراضي دولة أخرى.
- 5- اللاجئين السياسيين.
- 6- المسافرون العابرون، كمسافرين الترانزيت ، طاقم الطائرة الباخرة، سائقي القطارات، الشاحنات، أي مما يعبرون البلد ويبقون فيه لفترة تقل عن 24 ساعة.

الجدول رقم (01): الفرق بين السائح والغير سائح.

السائحون	غير سائحين
- للمتعة أو الأسباب خاصة أو للعلاج - في مؤتمرات أو الممثلين لأي غرض (علميا، إداريا، سياسيا، دنيا) - لأغراض العمل.	- الواصلون بعقد أي بدون عقد لشغل وظيفة أو الالتحاق بأي عمل. - الواصلون لإقامة دائمة. - الطلبة والشباب في بيوت الإقامة بالأجر أو في المدارس الداخلية.
- في رحلة بحرية حتى لو أقاموا أقل عن 24 ساعة، ويعتبر هؤلاء مجموعة منفصلة بغض النظر عن مكان إقامتهم.	- المقيمون في منطقة مجاورة للحدود والأشخاص الذين يستوطنون في دولة أخرى. - المسافرون الذين يمرون بدولة ما دون توقف حتى لو أخذت الرحلة أكثر من 24 ساعة.

المصدر: يسرى دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح، البيطاش لنشر والتوزيع، الإسكندرية-مصر، 2002،

ص 20.

<sup>1</sup> ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص 28.

من خلال الجدول يوضح الفرق بين السائح والغير السائح فالسائحون الذين يزورون دولة غير دولتهم وذلك لأسباب معينة كالعلاج أو لأغراض العمل كالمؤتمرات ...). أما الغير السائحين هم الطلبة أو المقيمون في منطقة مجاورة.

### ثانياً: نشأة السياحة

يمكن أن نميز بين أربعة مراحل أساسية مرت بها السياحة عند تطورها وبتالي يمكن أن نلخصها فيما يلي:<sup>1</sup>

#### 1- مرحلة العصور القديمة :

إن غريزة التنقل والترحال من مكان لآخر كانت موجودة عند الإنسان منذ نشأته الأولى سعياً لحياة أفضل حيث لم تكن هناك منظمات أو جهات رسمية توفر له احتياجاته الضرورية، فكان عليه أن سعي إلى توفيرها بنفسه بدون وجود قوانين وأعراف تحد وتحكم تصرفاته والتزاماته وقد بدأت هذه المرحلة مع نشأة حضارة بلاد الرافدين و الفراعنة في الألف الخامس قبل ميلاد وتنتهي بسقوط الدولة الرومانية في نهاية القرن الرابع ومن خصائص هذه المرحلة هي:<sup>2</sup>

- ظهور الدول مثل الحضارة الفرعونية في مصر والحضارة الرومانية.

- ظهور العلوم وتطور وسائل النقل والمواصلات وخاصة السفن الشراعية.

أما عن الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد فكانت تتركز على ما يلي:<sup>3</sup>

• تحقيق الفائدة.

• حب الاستطلاع.

• الدافع الديني.

أ- **تحقيق الفائدة:** وتعني بها خلق علاقات متبادلة بين القبائل المختلفة والتي تكون أحياناً، متجاورة وقد تكون بعيدة ولقد أنشأ اليونانيون في العصور القديمة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط حيث كانت تجارتهم مع الشعوب المجاورة، كما كانت هناك رحلات يقوم بها أهل قريش قبل الإسلام بقصد التجارة بين

<sup>1</sup> ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص 14.

<sup>2</sup> نعيم الظاهر، سراب الياض، مرجع سابق، ص 12.

<sup>3</sup> ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص 14، 15.

بلدهم وبلاد الشام واليمن كما ورد في القرآن الكريم "إيلافي قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف" والكتب الدينية غنية بمثل هذه الرحلات.

ب- **حب الاستطلاع:** أدى الدافع لمعرفة عادات وتقاليد الشعوب إلى القيام برحلات طويلة لقرض التعرف عليها واهم الرحالة هيرودت المؤلف الإغريقي، من أوائل الرواد في العصور القديمة .

ج- **الدافع الديني:** دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة مثل: الصينيين الذين يعبدون "البوذا" يقطعون آلاف الكيلومترات، كما كان يقوم العرب مكة لغرض العبادة والتجارة وهو ما يطلق عليها السياحة الدينية.

2- **مرحلة العصور الوسطى:** تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطورية الرومانية حتى القرن الخامس عشر والمعروف أن الإمبراطورية الرومانية آخر إمبراطورية نشأت في العصور القديمة وقد كانت مركز إشعاع الفكري والحضاري والتجاري وكان لهذا الفضل الأكبر في تطوير حركة الأسفار عبد العالم ، وقد كان اتجاه السياحة في تلك العصور إلى التجارة، الحج والرحلات الدراسة حيث انفرد العرب في الفترة الممتدة للقرن الرابع عشر والثامن عشر على تطوير مبادئ السياحة ووضع الأسس الأولى وكانت البلاد الإسلامية أكثر تقدماً من أوروبا وبغداد وقرطبة التي كانت أكثر المدن ثراء من حيث التجارة ومركز الحياة الثقافية والحضارية وقد انطلق الرحالة العرب يجوبون العالم ومن أشهرهم ابن بطوطة، ابن جبير، البيروني،... وغيرهم وقد أخذت السياحة الدينية أبعاد جديدة في العصور الوسطى حيث كان الحجاج على اختلاف أديانهم يقومون برحلاتهم الدينية إلى الأماكن المقدسة، وكثيراً منهم كتبوا أوصاف لرحلاتهم وفي نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة طالبي العلم الذين يقومون برحلات لغرض العلم والتعرف على آراء الغير والنظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى، هذه الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت قاصرة على طبقة الأرستقراطيين لأن السفر يتطلب وقت فراغ وأموال فائضة عن الحاجة.<sup>1</sup>

### 3- مرحلة العصر الحديث:<sup>2</sup>

بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة التي حدثت فيها تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل: الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار، كما أحدثت الثورة الصناعية تغييراً واضحاً في وسائل المواصلات في عصر النهضة فتحت أبواب الكسب الكثير أمام الناس واستتعت مداركهم وآفاقهم، بظهور علماء وفنانين في جميع المجالات سواء المجال العلمي أو الأدبي أو الفني فكانوا يذهبون إلى عواصم العالم

<sup>1</sup> نعيم الظاهر، مرجع سابق، ص ص 15، 16.

<sup>2</sup> ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص ص 17، 18.

والمدن الشهيرة لمشاهدة آثارها ومراكزها الثقافية وهم سواح أثرياء عرفوا السياحة الترفيهية وقد ازداد عدد هؤلاء السواح في القرن السابع والثامن عشر وظهر عدد كبير من الكتيبات التي تعتبر بمثابة نشرات إعلامية.

في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر واتجه السواح إلى القارات الأخرى عابرين البحار والمحيطات إلى القارات الحديثة مثل أمريكا وأستراليا وقد أحدثت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر تغييرا واضحا في وسائل المواصلات وتطورها والذي أدى إلى سهولة السفر والتنقل واختصار الوقت وهذا أدى إلى زيادة عدد المسافرين.

في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عرف رجال الاقتصاد والصناعة قيمة الرحلات والسفرات على اقتصاديات الدول وفي تلك الفترة قامت دول عديدة بجذب السواح إليها، قبل الحرب العالمية الثانية مرت دول عديدة بمصاعب شديدة نظرا للأزمة الاقتصادية وتوقف حركة السياحة العالمية إلى أنها عادت الحركة دوليا بعد الحرب العالمية الثانية.

### المطلب الثاني: أنواع السياحة.

يمكن تصنيف السياحة إلى تصنيفات متعددة تختلف بحسب المعايير المستخدمة في هذا المجال وفيما يلي سيتم عرض عددا من الأنماط السياحية التي تتماشى مع ميولات ورغبات السائحين المراد إشباعها.

#### 1- السياحة حسب الشكل التنظيمي: وهي<sup>1</sup>:

##### أ- السياحة الجماعية:

وتكون عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا وضمن برنامج يشمل الأماكن المنوى زيارتها ومكان المنام والطعام وغيرها ، وهي تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر وتقسم إلى قسمين:

##### أ-1 سياحة غير منظمة:

تنظم المجموعة الواحدة برنامج الرحلة لوحدها من حيث مدة الإقامة في المناطق السياحية والإقليمية المنوى زيارتها وتحدد ظروف المبيت والطعام المنوى استخدامها في الأماكن أي أنه يكون غير مخطط لها مسبقا حسب برنامج

<sup>1</sup> مروان السكر، الاقتصاد السياحي، دار المجدلوي للنشر ، عمان- الأردن، 1999، ص ص 22، 23.

### أ-2 سياحة جماعية منظمة:

يكون برنامج الرحلة معد مسبقاً من قبل شركات السياحة أو وكالات السياحة والسفر، ومحددة ظروف المنام والطعام وعدد الليالي التي يقضيها السياح والأمكنة المنوى زيارتها.

### ب- سياحة فردية:

وهي سفر الأفراد لوحدهم لإقامة خارج مكان سكنهم الأصلي تقسم إلى نوعين:

ب-1 سياحة فردية غير منظمة.

ب-2 سياحة فردية منظمة.

### 2- السياحة وفقاً لنطاق الجغرافي (الحدود السياسية): وتشمل ما يلي:<sup>1</sup>

أ- السياحة الداخلية: وتعني انتقال الأفراد داخل البلد نفسه أي انتقال الأفراد أو مواطنين الدولة نفسها في داخل بلدهم وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة وتشجيع مواطنين البلد السياحي وهذا يعتبر من أهم أنواع السياحة.

ب- السياحة الخارجية: ومعناها انتقال السائحين الأجانب إلى بلد ما وهذا النوع من السياحة تبحث عنه أغلب الدول العالم وتعمل على تشجيعه وذلك من أجل الحصول على العملات الصعبة ويتطلب هذا النوع من السياحة بنية تحتية كبيرة وتنوع الخدمات السياحية من ناحية الجودة والأسعار.

### 3- السياحة وفقاً لمدة الإقامة: وتشمل ما يلي:<sup>2</sup>

أ- السياحة الموسمية: وعادة ترتبط بموسم سياحي معين لا تتم في غيره مثل: السياحة خلال موسم الصيف للاستمتاع بالشواطئ الدافئة أو خلال الشتاء لتزحلق على الجليد.

ب- السياحة العابرة: وهذا النوع من السياحة يقوم به السائح فجأة ودون تخطيط مسبق وبشكل عابر مثل: قيام ركاب الترانزيت برحلة سياحية أثناء عبورهم لدولة ما أو انتظارهم الحصول على إذن دخول دولة ما أو مكان آخر أو الحصول على وسيلة المواصلات التي سوف تنقلهم إلى المكان الذي ينشدونه كثير من الشركات السياحية هذه الفرصة لعمل برامج سياحية سريعة وخفيفة تستغرق المدة التي سوف ينظرها هؤلاء السياح.

<sup>1</sup> لمياء حفنى، مقدمة عن شركات السياحة ووكالات السفر، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر، 2011، ص ص16، 17.

<sup>2</sup> عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحية، دار أسامة لنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2010، ص 246.

ج- السياحة لفترة قصيرة: وعادة تكون لعدة أيام محددة مسبقا ويقضيها السائح وفقا لإطار معين ونظم مثل: مهرجانات السياحة والتسوق.

4- السياحة وفقا للغرض: تشمل ما يلي<sup>1</sup>:

أ- السياحة الدينية: يعرف على أنها ذلك النشاط الذي يقوم على انتقال السياح من مكان إقامتهم إلى أماكن أخرى بهدف قيام برحلات دينية تكون داخل أو خارج لفترة من الوقت.

ب- السياحة الترفيهية: ويتمثل الدافع الأساسي وراءها في رغبة الشخص في الاستمتاع والترفيه عن نفسه، فهذا النمط من السياحة يتضمن ممارسة هوايات مختلفة على غرار الصيد، الغوص في البحار والتزلج على الثلج.

ج- السياحة الرياضية: أصبحت السياحة الرياضية في العصر الحالي من أهم أنواع السياحة بما توفره من إيرادات هامة إلى جانب التعريف بمختلف أشكال السياحة الأخرى وباقي القطاعات الأخرى في الدول المصدرة لهذا النوع من السياحة، وتعتمد على مجموعة من النشاطات الرياضية على غرار أنشطة سباق السيارات، التزلج على الثلج وغيرها من الأنشطة الرياضية.

د- سياحة التعليم والتدريب: يعتبر هذا النوع من السياحة من الأنواع المهمة والقديمة للسياحة، فالسفر لغرض الدراسة والتعلم كان يمارسه منذ زمن بعيد وتكون لفترة إقامة السائح لهذا الغرض طويلة وتتراوح من أسبوع إلى شهر ولهذا تكون مصاريف السائح كبيرة.<sup>2</sup>

و- سياحة الصحة والعلاج: تكون من خلال بقاء السائح في بلد معين لغرض علاجه من مرض معين يصيبه وهناك مقومات لتوفير السياحة العلاجية.<sup>3</sup>

هـ- سياحية التسوق: تهدف سياحة التسوق إلى جذب المستهلكين إلى أسواق معينة بهدف الشراء وقد تخصص شهورا معينة في السنة لهذا الغرض ويعد هذا النوع من السياحة حديثا.<sup>4</sup>

ي- السياحة الثقافية: يقصد هذا النوع من السياحة المناطق التي تتوفر فيها الآثار والتراث أو الاطلاع على العادات وتقاليد الشعوب الأخرى ومن ميزات هذا النوع من السياحة:<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بوفليح نبيل، تقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقعه السياحة في دول شمال إفريقيا- حالة الجزائر، تونس، المغرب-، الجزائر، يومي 11-12 ماي، 2010، ص 3.

<sup>2</sup> محمد الصيرفي، مهارات التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، عمان- الأردن، 2008، ص 60.

<sup>3</sup> فؤاد رشيد سمارة، تسويق الخدمات السياحية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2001، ص 96.

<sup>4</sup> مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، مصر، 2003، ص 60.

<sup>5</sup> أكريم عاطف روا شدة، السياحة البيئية، دار الراية لنشر و التوزيع، عمان -الأردن، 2009، صص 34، 35.



- يجذب السياح من الفئات العمرية الكبيرة الذين يكونون على مستوى عادل من الثقافة والتعليم.

- يمثل هذا النوع ما نسبته 20% من حجم الحركة السياحية العالمية.

- مدة الإقامة السياح هنا قليلة.

- يتطلبوا خدمات سياحية ذات مستوى مرتفع مثل: الفنادق خمسة نجوم أو أربعة.

5- تقسيم السياحة وفقا للمكان (الطبيعة الجغرافية): وتشمل ما يلي:<sup>1</sup>

أ- السياحة الشاطئية: تنتشر هذه السياحة في البلدان التي تتوفر لها مناطق ساحلية جذابة وبها شواطئ رملية ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور، وتوجد في الكثير من بلدان العالم مثل دول البحر المتوسط ودول بحر الكاريبي.

ب- السياحة الصحراوية: وتتمثل هذه السياحة في تنظيم رحلات للذين يزورون البلدان خلال فصل الصيف لزيادة المعالم الصحراوية، يأتي إلى البلدان نوع آخر من السياح لزيارة معالم الصحراء خاصة و تتمتع بجوها الجميل خلال فصل الشتاء من سبتمبر إلى أبريل.

ج- السياحة الجبلية: تتمتع الجبال الخضراء بفترتين للسياحة، مما يدفع بالسياحة في الصيف للجوء إليها بغية التمتع بجمال الغابات و الهواء النقي وفي الشتاء للترحل على الثلج و التمتع بجمال الطبيعة.

6- تقسيم السياحة وفقا للمناطق الجغرافية: وتشمل ما يلي:<sup>2</sup>

أ- سياحة خاصة دولية: وتكون من قبل مواطنين أجنبان داخل حدود أخرى وفي جميع الحالات يتم اختيار الحدود الدولية و صرف العملة الأجنبية خلال فترة السياحة.

ب- سياحة داخلية: تتم من قبل مواطنين دولة معينة داخل حدود دولتهم و تدفق فيها العملة المحلية.

7- تقسيم السياحة حسب العمر: وتشمل ما يلي:

أ- سياحة الشباب: تتعلق بالمرحلة العمرية ما بين 15-21 سنة وتمتاز بالبحث عن الحياة الاجتماعية أو الاختلاط بالآخرين والاعتماد على النفس و ينتشر هذا النوع في أمريكا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فلاح علي، التنمية السياحية وأثرها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي، مجلة البحوث و الدراسات العلمية، العدد 6، جامعة فارس يحيى مدينة- الجزائر، مارس 2012، ص 65.

<sup>2</sup> غلام الله عبد الله، صناعة السياحة في الوطن العربي مفتاح التنمية المستدامة -إشارة لقطاع السياحة في الجزائر-، ملتقى دولي حول اقتصاد السياحة والتنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر، يومي 9-10 مارس 2010، ص3.

<sup>3</sup> أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2007، ص41.

ب- **سياحة الناضجين**: وهذا النوع يشمل مرحلة عمرية من 35-55 سنة وهو عبارة عن سياحة استرخاء والهروب من جو العمل الروتيني والإرهاق من العمل ويغلب طابع الراحة والاستجمام والترفيه على هذا النوع من السياحة.<sup>1</sup>

ج- **سياحة المتقاعدين**: وتخص المتقاعدين وكبار السن قد يكون من أسبوعين إلى شهرين وتمتاز بارتفاع أسعارها وتقديم أفضل الخدمات السياحية وتمتاز هذه الرحلات ذو فترات طويلة.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: خصائص السياحة وأهميتها

السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر مما يجعلها تتميز بجملة من الخصائص التي تختلف بها عن باقي الأنشطة الاقتصادية أو الخدمية بهذا نتطرق في هذا المطلب إلى خصائص السياحة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي.

### أولاً: خصائص السياحة

لقد تميز النشاط السياحي بجملة من الخصائص التي تجعله كصناعة يختلف عن باقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى ويمكن حصرها في الآتي:<sup>3</sup>

1- **المنتج السياحي منتج مركب**: فهو مزيج من عناصر متعددة تتكامل مع بعضها لتشكل أو تقدم منتجاً سياحياً، فالمنتج السياحي عبارة عن عوامل جذب طبيعية (ظروف مناخية، جغرافية، بيئية...) الخ، وعوامل تاريخية منها حضارية وثقافية بالإضافة إلى بنية أساسية عامة مثل الطرقات.

2- **السياحة الصادرات الغير المنظورة**: فالسياحة تمثل عرضاً للخدمات بصفة أساسية وليست منتجاً مادياً يمكن نقله من مكان إلى آخر، و المستهلك يأتي بنفسه إلى منتج السياحي للحصول عليه ومن ثمة فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي أي الدولة المضيفة لا تتحمل نفقات النقل على غرار الصادرات السلعية الأخرى.

3- **السياحة قطاع من القطاعات الخدمية**: التي أصبحت بشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، كما أنها تؤثر على قطاعات الأخرى حيث يكون تأثيراً مضاعفاً بمعنى أن هذا

<sup>1</sup> فؤاد رشيد سمارة، مرجع سابق، ص 106.

<sup>2</sup> أحمد محمود مقابلة، مرجع سابق، ص 42.

<sup>3</sup> عامر عيسا ني، الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة- حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر، 2010، ص 19.

الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة، أما أنها تشكل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع.<sup>1</sup>

4- **عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان إلى آخر:** كما في العديد من الصناعات الأخرى التي تصلح منتجاتها للتخزين لفترات زمنية معينة.

وبما يتفق وحجم العرض والأسعار وبخاصة أن الطلب السياحي يتصف بالموسمية، مما يؤدي إلى ثبات عدم مستويات التشغيل في صناعة السياحة.<sup>2</sup>

5- **عرض المنتج السياحي عرض جامد (غير مرن):** بمعنى أنه يصعب استغلال المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي في غير مجال السياحة على الأقل في الفترة القصيرة، هذا بالإضافة إلى أن عرض المنتج السياحي عامة ليس من السهل تغييره طبقا لتغيير أذواق السائحين وتفضلاتهم وهذا ما يجعل عملية تسويق المنتج السياحي تختلف عن تسويق المنتجات التقليدية التي يتغير عرضها وفقا لتعديل خط الإنتاج من حين لآخر يلائم مطالب السوق.

6- **التكاليف العالية بالنسبة للعملاء:** تتميز المنتجات السياحية عادة بتكاليف عالية نسبيا للمستهلكين، فالذهاب في عطلة والحصول على تذكرة الطائرة أو الإقامة في الفندق تعتبر أنشطة مكلفة لذلك غالبا ما يأخذ الإنفاق السياحي الحصة الأكبر من إنفاق السياحي خلال السنة ، عليه فإن اتخاذ القرار الشرائي حول منتج معين لا يتم إلا بعد تفكير عميق ومقارنة العروض البديلة.

7- **سهولة الدخول والخروج من الصناعة:** تمتاز الأنشطة السياحية في اغلب مجالاتها بتكاليف منخفضة نسبيا مقارنة مع بعض الصناعات التي تتطلب رأس المال وتكاليف عالية، إذ تتعلق التكاليف الأولية في هذه الصناعة بالجانب التسويقي والدعائي، فوكالات السفر مثلا لا تشتري المنتجات التي يقدمها المتعاملين السياحيين مثل الحجز في الفنادق أو تذكرة الرحلات إلا بعد أن يدفع العميل ثمنها وهي ما يشكل سهولة نسبية لمن يريد الاستثمار في القطاع السياحي، أو لمن يريد الانسحاب من هذه الصناعة

<sup>1</sup> حيزيه حاج الله ، الاستثمارات السياحية في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تخصص مالية وبنوك، جامعة سعد دحلب، البليدة- الجزائر، 2006، ص36.

<sup>2</sup> عامر عيسا ني، مرجع سابق، ص 21.

لأنه لا يتحمل من هذه الصناعة لأنه لا يتحمل التكاليف العالية المرتبطة بالخروج من السوق مثل ما هو الحال عليه في بعض الصناعات.<sup>1</sup>

8- السياحة نشاط يتميز بالموسمية: إن الطلب على المنتجات السياحية يتميز بتوزيع مؤقت وغير متكافئ وخلال السنة قد نسجل ارتفاعا كبيرا في الطلب على هذه المنتجات يستمر لأسابيع وأشهر بينما نسجل في باقي الأشهر طلبا منخفضا ويسمى الارتفاع المسجل في أوقات معينة من سنة الذروة المؤقتة لأن الطلب السياحي يصل لأعلى مستوياته خلال السنة وهو ما يجعل النشاط السياحي يتصف بالخاصية الموسمية .

### ثانيا: أهمية السياحة

كما ذكرنا فإن السياحة عبارة على الانتقال المؤقت للأفراد خلال أوقات الفراغ بهدف تنظيم المنافع الناجمة عن القيام بمجموعة من الأنشطة الترفيهية ولهذا يرتبط التخصيص المثل للوقت بالسياحة ومن أهمية السياحة ما يلي:<sup>2</sup>

#### 1- الأهمية الاقتصادية:<sup>3</sup>

أصبحت السياحة في كثير من دول العالم تمثل قطاعا اقتصاديا رئيسيا يعمل على ضخ العملات الصعبة وجذب الاستثمارات الأجنبية، ويوفر أعدادا لا يستهان بها من فرص العمل بشكل مباشر وغير مباشر، وليكن من تحقيق استغلال امثل للموارد الطبيعية والبشرية والحضارية والتاريخية المتاحة والكامنة ويوظفها بشكل جيد لخدمة الاقتصاد والمجتمع.

#### 2- الأهمية الحضارية والثقافية:

تتمثل هذه الأهمية في انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كذلك تعمل على زيادة معرفة الشعوب الأرض ببعضها البعض، توطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم،

<sup>1</sup> سمير سالم، إستراتيجية ترقية القطاع السياحي كأداة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة- دراسة مخطط التوجيهي بالتنمية السياحية لولاية جيجل-مذكرة ماجستير في إطار مدرسة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، تخصص إدارة أعمال الإستراتيجية للتنمية، جامعة فرحات عباس، سطيف- الجزائر، 2012، ص ص 4، 5 .

<sup>2</sup> عصام حسن الصعدي، نظم المعلومات السياحية، دار الرياءة لنشر، عمان- الأردن، 2010، ص 127.

<sup>3</sup> عثمان محمد غنيم، بنينا نبيل سعد، التخطيط السياحي، ط1، دار الصفاء لنشر والتوزيع 1999، ص ص 21، 22.

بالإضافة إلى أن السياحة تمكن من سير أغوار ماضي الشعوب، والتعرف على تاريخها، وهذا بدوره يؤدي إلى حماية التراث التاريخي والحضاري للشعوب، ويزيد من حركة الاتصال والتواصل فيما بينهما.

### 3- الأهمية البيئية والعمرانية:

تمكن السياحة من تحقيق استغلال الأمثل للموارد والمعطيات الطبيعية وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة استخدامها على اعتبار أنها ثروة وطنية كذلك تعمل النشاطات السياحية على تنظيم وتخطيط وتحديث استخدامات الأرض بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة ممكنة ولا يسبب أي مشاكل أو آثار بيئية سلبية، بالإضافة لذلك تؤدي النشاطات السياحية على الاهتمام بالبعد الجمالي للمعطيات سواء كانت طبيعية أم من صنع الإنسان وهذا بدوره يشكل دافعا للمحافظة على هذه المعطيات وصيانتها وترميمها.<sup>1</sup>

### 4- الأهمية السياسية: وتتمثل في:

-تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.

-إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.

-يتأثر النشاط السياحي بالظروف السياسية، فإنه يؤثر فيها أيضا ولكن يبقى هذا التأثير ضعيفا ومحددا.<sup>2</sup>

## المبحث الثاني: علاقة السياحة بالعلوم الأخرى ودوافعها والخدمات السياحية وآثارها.

<sup>1</sup> محمد غنيم ، بنينا نبيل سعد ، مرجع سابق، ص 22.

<sup>2</sup> عيسى مرزوقية، محمد الشريف شحشاخ، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر - دراسة آلية وفعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر -

ملتقى دولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير يومي 9-10

مارس 2010، ص 6.

تنوعت التعاريف الواردة لسياحة وهذا نظرا لأنواع مختلفة للسياحة وخصائصها لذلك توفر دوافع اللازمة بالنشاط السياحي وبالتالي سوف نتطرق فهذا المبحث إلى علاقة السياحة بالعلوم الأخرى ودوافعها والخدمات السياحية وآثارها.

### المطلب الأول: علاقة السياحة بالعلوم الأخرى.

إن تعدد وتباين أنواع السياحة ونشاطاتها وأغراضها جعل نجاحها يتوقف إلى حد كبير على الاهتمام بالعديد من المجالات التي تؤثر وتتأثر بالنشاط السياحي، كما أن التخصص العلمي جعل من دراسة السياحة دراسة متكاملة تشمل العديد من العلوم الأخرى ذات الصلة المباشرة بها ومن أهم العلوم نجد:<sup>1</sup>

#### 1- علم الاقتصاد:

تلعب السياحة دورا هاما في تنشيط اقتصاديات كثير من الدول حيث أصبحت تمثل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني نتيجة إنفاق السائحين و الذي يأخذ صورا متعددة منها الإقامة واستخدام وسائل النقل، والغداء والترفيه والمشتريات،بالإضافة إلى الأثر المضاعف للدخل الذي يولده هذا الإنفاق و الناشئ عن دوران الإيرادات السياحية في دورات اقتصادية متنوعة وتختلف تولد روجا وانتعاشا في مختلف المجالات، وإلى جانب ذلك هناك روابط بين قطاع السياحة و القطاعات الأخرى سواء كانت صناعية أو زراعية أو خدمية التي تشترك في تقديم المنتج السياحي ،لذلك فإن النهوض بالسياحة يتطلب دراسة كافة المتغيرات الاقتصادية.

#### 2- الإحصاء:

يعتبر ترجمة رقمية للأنشطة الإنسانية المختلفة تساعد على التعرف على اتجاهاتها وعلى تحليلها لتمكن من وضع الخطط و الاستراتيجيات المتعلقة بها على أسس علمية سليمة وتستخدم الإحصائيات السياحية لقياس العوامل التي تؤثر على السياحة لقياس العوامل التي تؤثر على السياحة كحجم حركة السياحة الدولية و الداخلية و الطلب السياحي العالمي والمحلي وعدد السائحين و الليالي السياحية والإيرادات السياحية المحققة والطاقت الفندقية والإيوائية المستغلة بالإضافة إلى إمكانيات التنبؤ و تقدير حجم الحركة السياحية

<sup>1</sup>هدى سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، الشركة العربية لنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، 1994،ص 79.

في المستقبل وهو ما يساعد على وضع سياسة واقعية للاستثمار والتنمية على ضوء التقدير السليم و المؤشرات الدقيقة التي أمكن استنباطها.<sup>1</sup>

### 3- التسويق:

يعتبر أحد الوظائف الأساسية للمؤسسة على اختلاف طبيعتها خاصة مع التقدم العلمي والتكنولوجي بالإضافة إلى تطور وسائل الاتصال والمواصلات وتحرير التجارة الخارجية ورفع القيود الجمركية، وكثرة المشروعات وتعدد وتنوع المنتجات مما أدى إلى اشتداد المنافسة بين المنتجين على الأسواق المتاحة وبذلك أصبحت مشكلة العصر الذي تعيشه هي التسويق والحصول على الزبائن والمستهلكين وليس الإنتاج، كما أصبح المحدد لبقاء المؤسسة ونجاحها هو قدرتها دراسة وتبين احتياجات ومتطلبات ورغبات المستهلكين الحاليين والمتوقعين وتوفيرها لهم بالمواصفات والخصائص التي تتفق مع آرائهم وفي الزمان والمكان المناسبين لهم بالسعر الذي يستطيعون تحمله.

### 4- العلوم السياسية:

تتطلب السياحة الدولية كظاهرة إنسانية تقوم على التفاعل و التعامل بين الجنسيات المختلفة عبر حدود العالم المتعددة التعرف على القوانين و السياسات و الإجراءات و التسهيلات المتبعة في هذه الدول التي غالبا ما تكون انعكاساتها لنظمها السياسية السائدة، ولما كانت العلوم السياسية تختص بدراسة أسلوب ممارسة الدول لسلطتها وطرق حكمها وحقوق وواجبات الأفراد و الإجراءات التي تتخذ لمراعاة السلام والنظام داخل المجتمع وضوح هذه الإجراءات والنظام يساعد على اتخاذ القرارات السياحية بمفهومها الشامل وارتباطها المباشرة به.

### 5- القانون:

ويشمل أيضا العمل السياحي على أنشطة ومجالات وجوانب متنوعة سواء على المستوى المحلي أو المستوى الإقليمي أو الدولي والتي تخضع في تنظيمها وممارستها للقوانين والتشريعات المختلف مثل إجراءات الدخول والخروج والتأشيرات الإقامة وأنظمة النقد و الجمارك والضرائب و العمالة و التوظيف و الاستثمار واستغلال الأراضي وحماية السائحين و البيئة و المناطق الأثرية و الصحة و التقاليد والآداب العامة فضلا

<sup>1</sup> هدى السيد لطيف، مرجع سابق، ص 79.

عن صناعة النقل و الفنادق والسلع السياحية فيما يختص بقواعد وتصاريح تشغيلها وشروطها ومواصفاتها وكلها نواحي قانونية ذات تأثير على السياحة مما يتطلب ضرورة التعرف على طبيعتها والعمل بموجبها.<sup>1</sup>

### 6- علم الاجتماع:

تتصل السياحة كنشاط إنساني اجتماعي بعلم الاجتماع حيث يتطلب ترويجها وتسويقها وتنميتها التعرف على النظم الاجتماعية القائمة علاقتها بالأنظمة الاقتصادية والسياسية و القانونية الأخلاقية ، بالإضافة العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الأسباب التي ساعدت على تكوينها وسلوك الأفراد والجماعات من جنسيات مختلفة والدوافع من ورائها واهم المشكلات الاجتماعية والعوامل التي تسببت فيها وعلم الاجتماع هو الذي يختص بكل ما يتعلق بالإنسان من الناحية الاجتماعية وما يتعلق بالمجتمع من الناحية الإنسانية وعلاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به.

### 7- علم النفس:

يرتبط السفر بالرغبات والدوافع الإنسانية التي يسعى الفرد إلى إشباعها لذلك تحرص الدول قبل القيام بتخطيط برامجها السياحية على دراسة الاتجاهات والرغبات المختلفة للسائحين وموائمة منتجها السياحي والطرق المستخدمة في تقديمه تبعا لذلك، ولما كان علم النفس يعالج سلوك الإنسان ودوافعه الداخلية وانفعالاته وميوله وجوانبه النفسية وما يترتب عليها من مظاهر خارجية تتمثل في ردود أفعال وعلاقاته مع الآخرين.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: دوافع السياحة

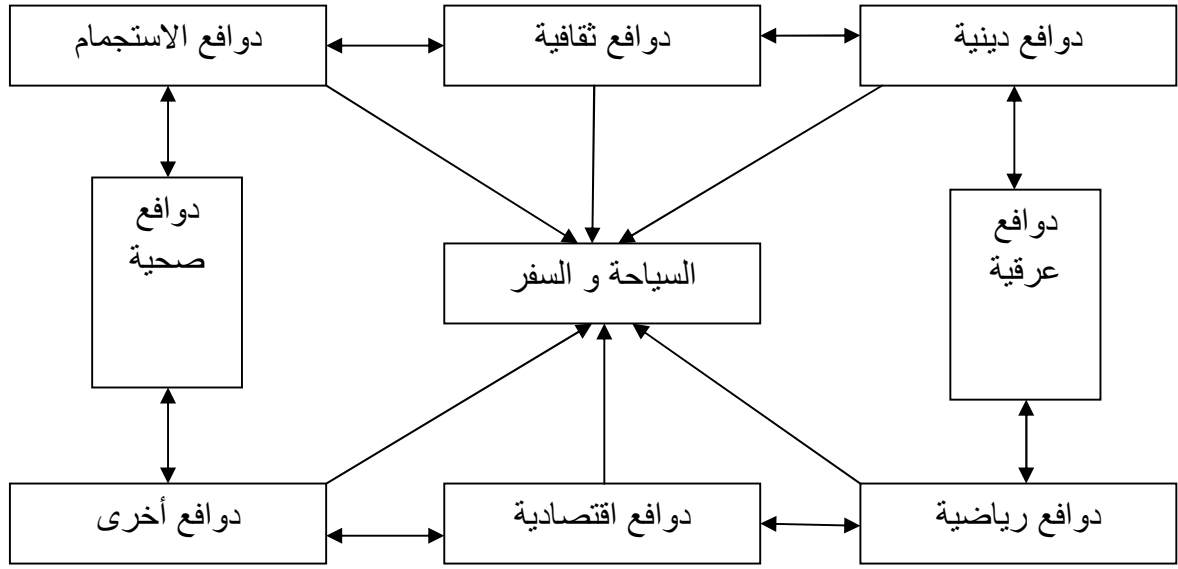
هناك العديد من الدوافع التي تؤدي إلى النشاط السياحي والتي على ضوءها تتحدد أنواع السياحة، وتختلف دوافع السياحة من شخص إلى آخر، فقد تكون هذه الدوافع اقتصادية، اجتماعية، دينية، أو صحية... فهناك العديد من الدوافع ليست على مستوى واحد من الأهمية وعليه سوف نحاول تقديم هذه الدوافع في مجموعات يوضحها المخطط الموالي:

### الشكل رقم (01): رسم تخطيطي يوضح دوافع السياحة.

<sup>1</sup> ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص 89.

<sup>2</sup> هدى سيد لطيف، مرجع سابق، ص 89.





المصدر: ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، ط1، دار زهران، للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2013، ص 51.

من خلال المخطط السابق، تتضح أهم دوافع التي تؤدي إلى قيام النشاط السياحي والتي على ضوءها تتحدد أنواع السياحة وتتمثل أهم هذه الدوافع في :

### 1- دوافع ثقافية، تاريخية، تعليمية:

تتعلق هذه الدوافع بالرغبات المختلفة للتعرف على الحضارات القديمة ومشاهدة الآثار والتعرف على حياة الشعوب ومعرفة حياتهم وأعمالهم، ثقافتهم وحياتهم الاجتماعية، الحضارية، الثقافية، كحضور بعض الأحداث المهمة بالعالم وعرفة ما يدور من حوادث الساعة والتقدم العلمي ومشاهدة الأحداث العلمية الجديدة.<sup>1</sup>

### 2- دوافع متعلقة بالمكانة الاجتماعية:

<sup>1</sup>سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر، 2005، ص ص20، 21.

هذه الدوافع تختلف تبعاً للوضوح والمكانة التي تحيلها الشخص والتي قد تؤثر على قبول نوع معين من السياحة وكذلك مكان مقصود مختلف بل أن متطلبات الرحلة تختلف حسب المكانة الاجتماعية كما هو الحال في سياحة رجال الأعمال.<sup>1</sup>

### 3- دوافع دينية:

أ- السفر بدافع الحج إلى أماكن المقدسة مثل: مكة المكرمة، القدس والفاتيكان، وكذلك زيارة الأماكن الدينية المشهورة مثل: أضرحة الصحابة أو جامع الحسيني في القاهرة.

ب- رحلات العمرة إلى مكة المكرمة وخاصة في رمضان ويوجد مقترحان أن تنظم المملكة العربية السعودية، رحلات منظمة سياحية إلى العمرة، وزيارة المدينة المنورة وبعض أضرحة الصحابة.<sup>2</sup>

### 4- دوافع الراحة والاستجمام والترفيه:

يرتبط هذا الدافع بمحاولة الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل والابتعاد عن ضجة المدن المزدحمة بالسكان واللجوء إلى الأماكن الهادئة من أجل الاستمتاع بأوقات الفراغ والترفيه عن النفس تتوفر الوقت والمال.

### 5- دوافع عرقية:

زيارة البلد الأم بتجديد الروابط الأسرية لزيارة أماكن الميلاد وأماكن قضاء الطفولة أو أماكن سكن الأهل والأقارب، الصداقة... الخ.

وهذا الدافع نشأ بقوة بالنسبة للمغتربين عن بلدهم ويولد لديهم حافز قوي لزيارة بلدهم الأم.<sup>3</sup>

### 6- دوافع صحية:<sup>4</sup>

تكون بهدف الابتعاد عن الجو البارد والتوجه إلى أماكن دافئة أو العكس صحيح أو للسفر للأغراض العلاج والنقاهاة والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين.

### 7- دوافع رياضية:

<sup>1</sup> يسرى دعيس، العولمة السياحية، البيطاش لنشر والتوزيع، الإسكندرية- مصر، 2002، ص ص13، 14.

<sup>2</sup> ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص 49.

<sup>3</sup> سعاد صديقي، مرجع سابق، ص 20.

<sup>4</sup> أحمد محمود مقابلة، مرجع سابق، ص ص34، 35.

تكون لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين، أو المشاركة في دورة رياضية أو للممارسة ألعاب معينة مثل التزلج على الجليد.

### 8- دوافع اقتصادية:

تتمثل في الاستفادة من انخفاض الأسعار ومن فرق العملة في التحويل وهذا يؤدي إلى تدفق السياح إلى البلد الذي انخفضت عملته، للتمتع بالخدمات والسلع بأسعار أقل ولأسباب مهنية والمؤتمرات أو سياحة رجال الأعمال وعقد النفقات أو زيادة المؤسسات.

### 9- دوافع أخرى: <sup>1</sup>

- المخاطرة أو المغامرة سياحة الشباب ممكن أن تدخل ضمنها السياحة الصحراوية.
- التفاخر والمباهاة وخاصة لبعض المناطق في العالم مثل: جزر البحر الكاريبي أو مونتي كارلو...الخ.
- تقنية مثل: شراء سيارة جديدة والرغبة في السفر بها إلى مكان ما أو الرغبة في تجربة وسيلة نقل جيدة ومتطورة مثل الرغبة في سفر في طائرة الكونكورد..الخ

### المطلب الثالث: الخدمات السياحية وآثارها

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى الخدمات السياحية، أنواعها وآثار السياحة الإيجابية والسلبية:<sup>2</sup>

#### أولاً: الخدمات السياحية:

يمكن تعريف الخدمات على أنها الأنشطة التي تكون غير مادية أو غير ملموسة والتي يمكن تقديمها بشكل منفصل أو مستقل وتوفر إشباع الرغبات والحاجات وليست بالضرورة أن ترتبط مع بيع منتج أو خدمة أخرى وعند تقديم الخدمة قد لا يتطلب نقل الملكية.

إن مستهلك الخدمة قد يقوم بحيازة مؤقتة أو استخدام مؤقت التي يتطلبها إنتاج الخدمة (غرفة في فندق، إيجار سيارة، رحلة سياحية) ولكن بدون أن يمتلكها المستهلك للخدمة.

#### 1- أنواع الخدمات السياحية:

أ- الإيواء: وتشمل الفنادق، الموتيلات، الشقق الفندقية، المخيمات، البانسيونات..الخ.

<sup>1</sup> ماهر عبد العزيز ، مرجع سابق، ص 51.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 139.

ب-الاستجمام: رحلات سياحية طويلة أو قصيرة أو خدمة ترفيهية.

ج-النقل: خدمات النقل بكافة أنواعها.

د- خدمات أخرى مكاملة.

2- خصائص الخدمات السياحية:

أ- الخدمة غير الملموسة:<sup>1</sup>

هي الخاصية الأساسية التي لا يمكن أن تشاهد أو تلمس أو تجرب بعكس السلعة المادية، والتي يمكن تجربتها من قبل الزبون قبل شرائها وبما أن السائح لا يستطيع تجربة الخدمة قبل الشراء، فيواجه مشكلة أساسية وهي:

-صعوبة تقييم الخدمة في مرحلة الحصول على معلومات، وذلك بسبب الارتباط ما بين مقدم الخدمة ومنتقياها.

- عند الترويج للخدمة تواجه مشكلة في كيفية تجسيد هذه الخدمة في إيجاد الملامح من منتج هذه الخدمة السياحية فالترويج للسفر بالطائرة على شركات خطوط الطيران قد تعمل على تصوير المسافر وهو يقدم له الخدمة على هذه الطائرة، بالتالي على منتجي الخدمات السياحية تقديم المزيج التسويقي في إيجاد وإعطاء جانب مادي للخدمات السياحية من خلال المزيج الترويجي.

ب- الخدمة السياحية سريعة التلاشي أو القابلة للتلف:

بمعنى إذا لم تستخدم هذه السلعة السياحية أثناء تقديمها فأنها تفتى وعندما يقوم الكاتب الكبير kotler philip إن الخدمة عبارة عن ما جرى بشكل متواصل، نجد أننا إذا لم نستطيع استهلاكها فأنها تفتى وتؤدي بتالي إلى الخسارة المادية، فمثلا في الفنادق نجد أن هناك أعداد من الغرف الفندقية، فإذا لم تصل نسبة الأشغال 100% فإن باقي هو خسارة في ذلك اليوم، لأننا لم نستطع بيع جميع الغرف الفندقية، وبالتالي هناك فرص استثمارية ضائعة.

ج- عدم خضوع الخدمات السياحية للقياس:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمر جوايرة المكاوي، مبادئ التسويق السياحي والفندقي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008، صص 18-20.

<sup>2</sup> عمر جوايرة المكاوي، مرجع سابق، ص 21.

بما أن العامل البشري يرتبط برابط وثيق في الخدمة السياحية نجدها متنوعة ومتغايرة في جودة الأداء، فمثلا الخدمة السياحية المقدمة في وسائل النقل السياحي المتخصص قد تكون في المرة الأولى ايجابية وجودة الداء عالية، وقد تترك انطباع سلبي بسبب تعرض الزبون لضياح أمتعة، إذا الفيصل في هذه العملية المستفيد من الخدمة السياحية.

### د- التلازمية:

لا يمكن فصل الخدمة السياحية عن منتجها، بمعنى أن عملية إنتاج الخدمة وتقديمها للزبون في نفس الوقت ومن الشخص الذي يقدم الخدمة، عكس السلع المادية مثلا عندما نقوم بإنتاج الخدمة السياحية في المطعم والتي تقدم مباشرة من منتج الخدمة إلى السائح، لا بد لنا أيضا من الاهتمام بالديكور والإضاءة في المطعم كما يرى الزبون ، ليس كما يراها منتجوا الخدمة السياحية.

### هـ- الخدمة السلع السياحية تعتمد على حاجة الزبون ومعرفته ثم خبرته:

وبتالي دوافع هذه السلع، لذا علينا كمنشأة سياحية اختيار الأشخاص الذين لديهم خبرة ودراية بسلوك المستهلك في الإقناع في شراء هذه السلعة.

### ثانيا: آثار السياحة:<sup>1</sup>

إن دور السياحة في النشاط الاقتصادي أصبح ضروري وواقع يقربه المجتمع وعليه فهو كغيره من الأنشطة الاقتصادية الأخرى لها آثار ايجابية وفي الجهة الأخرى لها آثار سلبية.

### 1- الآثار الاقتصادية لسياحة:

#### أ- الآثار الايجابية:

-زيادة الدخل القومي وبتالي رفع المستوى المعيشي للفرد من خلال زيادة العملات الصعبة.

-توفير فرص العمل والقضاء على البطالة.

-الأثر المضاعف.

يتميز الاقتصاد السياحي بأنه أسرع من دورات الاقتصاد الأخرى حوالي 55 مرة وبذلك فإن العملة

الصعبة التي تدخل البلد تعطي أثرا مضاعفا.

<sup>1</sup>تعيم الظاهر، سراب الياس، مرجع سابق، ص ص 105،106 .

- فتح فرص عما أمام استثمارات سياحية (فنادق، مطاعم، معارض)
- توسيع في قطاعات الزراعة والصناعة.

### ب- الآثار السلبية:

- التضخم، البطالة، قلة العمل.
  - الموسمية، قد تزدهر في موسم.
  - مشاكل استخدام الأرض.
- ### 2- الآثار الاجتماعية والحضارية الايجابية:
- تعميق أواصر الصداقة بين الشعوب.
  - نشر ثقافة والتعرف على العادات والتقاليد.
  - تطور الدولة بصورة عامة حضارية والمناطق النائية بصورة خاصة.

### 3- الآثار الاجتماعية السلبية:<sup>1</sup>

- تسرب بعض المقتنيات الأثرية والتاريخية المهمة.
- خلل في التركيب الديموغرافي (السكاني).
- زيادة نسبة الإجرام والمشاكل الأخلاقية.

### 4- الآثار البيئية السلبية:

تعمل السياحة بيئيا على :

- التلوث الهوائي.
- الإزعاج.
- التلوث المائي.
- تلوث المواقع السياحية
- إفساد العنصر الجمالي للمواقع السياحية.
- التأثير على الكائنات النباتية والحيوانية.
- أحداث أزمات مرورية في المناطق السياحية تساعد على انتشار الأمراض والأوبئة (لذا يطلب شهادة صحية).

### المبحث الثالث: أسس السياحة

<sup>1</sup> نعيم الظاهر، سراب الياس، مرجع سابق، ص 106.

السياحة كظاهرة وكصناعة تتبلور في طلب يكمن في الدول المصدرة للسياحة، وفي عرض قوامه: المغريات السياحية، والخدمات والتسهيلات المختلفة في الدول المستقبلية للسائحين.

والسوق السياحي سوق مختلفة عن كل من سوق السلع وسوق الخدمات السياحية في مجموعها ليست سلعة كما أنها ليست خدمة بل هي مركب من عمليات كثيرة، بعضها خدمي والبعض الآخر سلعي وفي هذا المبحث سنتطرق إلى هذه الأسس.

### المطلب الأول: العرض السياحي

إن تعقد الظاهرة السياحية يرجع بالدرجة الأولى إلى تعقد طبيعة المنتج السياحي نظرا لصعوبة تحديد العناصر التي تكونه، بسبب اختلافه في المكان والزمان، فقد اعتبرته مجموعة من خبراء السياحة بأنه خليط من عناصر غير متجانسة والتي تؤخذ مستقلة بعضها عن البعض الآخر، لتشكل العرض الوطني أو الدولي.

#### 1- تعريف العرض السياحي:

العرض السياحي هو عبارة عن شكل لظهور إنتاج بضائع والخدمات السياحية في السوق والتي هي موجهة لإشباع الطلب السياحي والعرض السياحي علاقة كمية ونوعية، فالعلاقة الكمية للعرض تشمل كل من حجم البضائع والخدمات التي في لحظة معينة ممكن أن تصرف في السوق أما العلاقة الوعية للعرض مرتبطة بشكل ظهور العلاقات الاقتصادية بين منتجي البضائع والخدمات السياحية أثناء عملية التداول.<sup>1</sup>

كما يعرف العرض السياحي مجموعة المعالم الطبيعية وعناصر الجذب المختلفة في منطقة معينة بالإضافة إلى الخدمات والتسهيلات المتنوعة (النقل، إجراءات، السفر...) والتي من شأنها خلق رغبة لدى السائحين وإقناعهم بزيارة هذه المنطقة.<sup>2</sup>

#### 2- مكونات العرض السياحي: من مكونات العرض السياحي ما يلي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مروان السكر، مرجع سابق، ص 121.

<sup>2</sup> عامر عيسا ني، مرجع سابق، ص 27.

<sup>3</sup> حميدة بوعموشة، مرجع سابق، ص 34.

-المناخ: وما يتصف به من اعتدال وجفاف وشمس والهواء.

-التضاريس: وما تحتويه من جبال وسهول وبحيرات وشواطئ والتكوينات الجغرافية من شلالات وكهوف...الخ.

-المراكز الصحية الطبيعية: وتشمل المزروعات من الطيور بمختلف أنواعها والحياة البرية والبحرية.

3- خصائص العرض السياحي: يتكون العرض السياحي مجموعة من الخصائص هي:<sup>1</sup>

- أنه يعتبر عرض للخدمات بصفة أساسية وبالتالي فإنه من الصعب تخزينها بل يجب أن يتم استهلاكها في مكان وجودها وبمعنى آخر فإن تعذر نقل هذه الخدمات السياحية بوجه عام يجعلها تختلف عن غيرها من المنتجات.

- انه جامد بمعنى انه يصعب استغلال عناصر العرض السياحي في غير مجال السياحة على الأقل في الزمن القصير.

- لأن السياحة لم تصبح بعد بحاجة إنسانية ضرورية فإن العرض السياحي يخضع للمنافسة من سائر السلع والخدمات ولذلك فقد قلنا من قبل أن السياحة تخضع لقانون الحلول الاقتصادي.

- عرض سياحي غير قابل للتخزين: حيث يكون تقديم الخدمات على مدار اليوم أو الساعة وغالبا ما تقدم على مرأى السياح، وبالتالي فإن إمكانية حجب المنتجات الرديئة عن المستهلك غير متاحة مثل ما هو الحال عليه بالنسبة للسلع المادية.<sup>2</sup>

- عرض سياحي غير مرن: يكون العرض السياحي في الظروف الإعتيادية عرضا غير مرن، ويمكن التعبير عن ذلك بالمخطط التالي:

الشكل رقم (02): مرونة العرض السياحي.

p:أثمان العرض السياحي.

<sup>1</sup> عصمت عدلي، منال شوقي عبد المعطي احمد، مقدمة في الإعلام السياحي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر، 2011، ص 151،152.

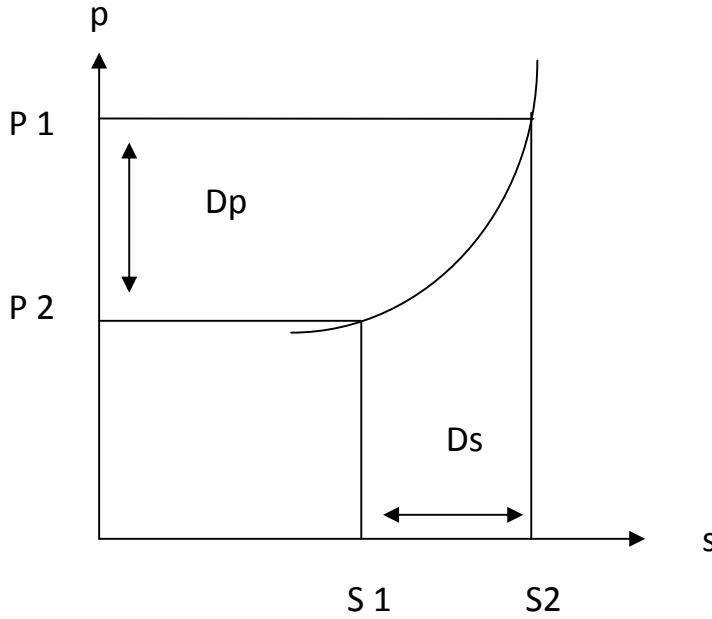
<sup>2</sup> سمير سالمى، مرجع سابق، ص 29.



Dp:التغير النسبي في أثمان.

S:الكميات المعروضة.

DS: التغير النسبي للكميات المعروضة .



المصدر: بزه صالح، تنمية السوق السياحية بالجزائر-دراسة حالة ولاية المسيلة-، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادي والتجارة وعلوم التسيير، قسم التسيير، تخصص علوم التسيير، فرع إستراتيجية السوق، جامعة محمد بوضياف بالمسلة، 2006، ص 21.

من الشكل نلاحظ أن  $DP > DS$  أي أن التغير النسبي في الكميات المعروضة أقل من التغير النسبي في الأثمان وهذا يتضح إن درجة استجابة المنتج في النشاط السياحي للتغيرات في أثمان الخدمات السياحية تكون ضخمة جدا على الأقل في الأمد القصير ويجرى سبب ذلك إلى العوامل التالية:

- عامل الوقت كثافة رأس المال الثابت، العامل الطبيعي، عدم قابلية على التخزين، عدم قابلية للنقل.<sup>1</sup>
- العرض السياحي هو عرض الخدمات: عادة ما يشتري السائح مجموعة من الخدمات تشكل منتج سياحي متمثلة في خدمات النقل ، خدمات الإيواء، الإطعام...

<sup>1</sup>بزه صالح، تنمية السوق السياحية بالجزائر-دراسة حالة ولاية المسيلة-، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، قسم التسيير، تخصص علوم التسيير، فرع إستراتيجية السوق، جامعة محمد بوضياف بالمسلة- الجزائر، 2006، ص ص 17:18.

- تعدد المنتجين الذين يشاركون في القطاع السياحي: وهذه خاصية المنشأة الطبيعية المركبة للعرض السياحي إذ يساهم في تقديم المنتجات السياحية عدد كبير من المتعاملين سواء من داخل القطاع السياحي نفسه كأصحاب الفنادق والمطاعم أو خارج القطاع مثل محطات تزويد بالكهرباء والغاز حيث تعمل هذه الخدمات على تدعيم القطاع السياحي.<sup>1</sup>

#### 4- العوامل التي تؤثر في تشكيل العرض السياحي: وتتمثل هذه العوامل في:<sup>2</sup>

- العامل الرئيسي الذي يحدد حجم وتركيب العرض السياحي هو تطور قوي الإنتاج على أساس المنجزات العلمية المتطورة عند إنتاج الخدمات والبضائع التي تلبي الطلب السياحي.  
- وعامل آخر مهم له معنى في حجم تركيب العرض هو حالة الطلب السياحي كمعبر لوجود الحاجة من السياحة.

- العامل الثالث الذي له أهمية ويؤثر على العرض هو أسعار السوق السياحي والذي من خلاله يوجد إمكانية تصريف البضائع والخدمات بأعلى سعر ممكن وهناك عوامل أخرى تؤثر على العرض السياحي هي:  
\* عوامل سياسية. \* عوامل ذات طبيعة مناخية.

\* نزاعات حربية \* عوامل توحد البائعين في مجموعات واحدة وتكون احتكاكات.

#### المطلب الثاني: الطلب السياحي

في هذا المطلب سوف نتطرق إلى تعريف الطلب السياحي وخصائص وأنواع الطلب السياحي ومراحل التي يمر بها

#### 1- تعريف الطلب السياحي:

- يمكن تعريف الطلب السياحي على انه كمية التي تنوي مجموعة معينة من المستهلكين شرائها من سلعة، وبسعر محدد في زمان محددين ويمكن قياس أو حساب مستوى الطلب أو حجمه بأسعار مختلفة وذلك على افتراض بقاء العوامل الأخرى المؤثرة على الطلب.<sup>3</sup>

- ويعرف mathieson and wall الطلب السياحي بأنه العدد الكلي للأشخاص الذين يسافرون أو يرغبون في السفر لأجل استعمال التسهيلات والخدمات السياحية في أماكن بعيدة عن مجال إقامتهم وأعمالهم المعتادة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سمير سالمي، مرجع سابق، ص 28.

<sup>2</sup> مروان السكر، مرجع سابق، ص 124.

<sup>3</sup> ماهر عبد العزيز، مرجع سابق، ص 149.

<sup>4</sup> عامر عيساني، مرجع سابق، ص 22.

- فالطلب السياحي ينشأ نتيجة دوافع نفسية وروحية لدى الشخص، والذي يتأثر بعدد من العوامل منها ارتفاع مستوى المعيشة، تحسين ظروف العمل على المستوى العالمي، وما نتج عنها من الاستفادة القوة العاملة بالعتل وأوقات الفراغ، التطورات التكنولوجية لوسائل النقل والاتصال وعوامل أخرى ساهمت في نمو الطلب السياحي العالمي.<sup>1</sup>

### 2- خصائص الطلب السياحي:

يتميز الطلب السياحي بالعديد من الخصائص:<sup>2</sup>

- **المرونة:** يقصد بالمرونة درجة الاستجابة الطلب السياحي للتغيرات في المحددات الرئيسية له وهي الأسعار والدخول.

ويقاس معامل المرونة بنسبة التغير المئوي في الطلب إلى نسبة التغير المئوي في المحدد (السفر والدخول).

- **الحساسية:** وهي مدى تأثر واستجابة الطلب السياحي لعديد من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالنشاط السياحي، والتي تؤثر بصفة مباشرة على نفسية السائحين واتجاهات تفضيلهم وأذواقهم في الاختيار بين البلدان المختلفة، فالمناخ السياسي والاقتصادي المستقر أساس من أسس زيادة الطلب السياحي.

- **عدم التكرار:** أي أن السائح نادرا ما يقوم بزيارة المنطقة نفسها التي زارها من قبل.<sup>3</sup>

- **التوسع:** في حالات يتعرض الطلب على السلع المباعة في الأسواق للانكماش بسبب ظهور سلع جديدة وذلك مع التغيرات في الفنون الإنتاجية أو التغيرات في الأذواق، لكن لطلب على المنتج السياحي يتميز بأنه مستمر في النمو عبر الزمن وهذا ما يطلق عليه بخاصية التوسع.<sup>4</sup>

- **الموسمية:** يقصد بالموسمية الطلب السياحي هو اتجاه هذا الطلب إلى ارتفاع في أوقات زمنية معينة مرتبطة بالمناخ والعوامل التنظيمية والأعياد أو المواسم المعنية حيث يصل في هذه الفترات إلى أعلى

<sup>1</sup> عشي صليحة، الآثار التنموية للسياحة-دراسة مقارنة بين الجزائر تونس والمغرب-، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تخصص اقتصاد تنمية، جامعة باتنة- الجزائر، 2004، ص 14.

<sup>2</sup> عامر عيساني، مرجع سابق، ص 26.

<sup>3</sup> سرب الياص، حسن الرفاعي وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2002، ص ص 16، 17.

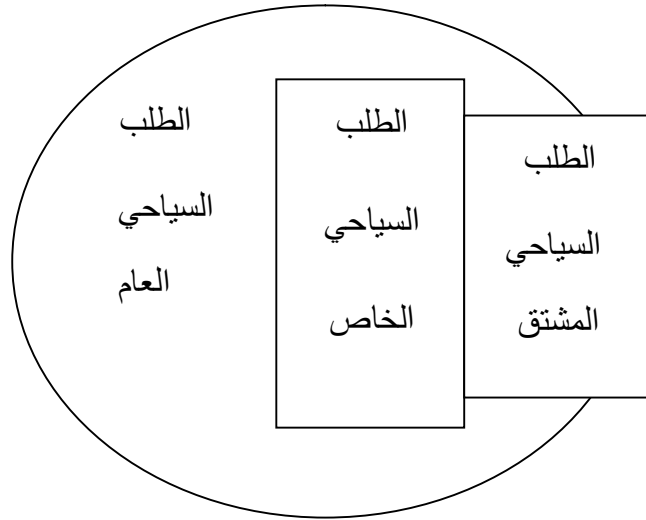
<sup>4</sup> عامر عيساني، مرجع سابق، ص 26.

مستوياته خلال العام وينخفض في باقي أشهر السنة والموسمية وترتبط بالمواسم الموجودة بالدول المصدرة للسائحين ولكنها ترتبط أيضا بالمواسم الدول المستقبلية ففي دول أمريكا وأوروبا تزداد الحركة السياحية القائمة منها بشكل واضح في فصل الشتاء أما الدول العربية فتزداد حركتها في فصل الصيف بالإضافة إلى فترات الأعياد الدينية وموسم الحج والعمرة.<sup>1</sup>

### 3- أنواع الطلب السياحي:

يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الطلب السياحي يمكن توضيح العلاقة بين مختلف أنواع الطلب السياحي.

الشكل رقم (03): العلاقة بين مختلف أنواع الطلب السياحي.



المصدر: بزة صالح، تنمية السوق السياحية بالجزائر - دراسة حالة ولاية المسيلة-، مذكرة ماجستير، الكلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، قسم التسيير، تخصص علوم التسيير، فرع إستراتيجية السوق، جامعة محمد بوضياف المسلة- الجزائر، 2006، ص 21.

من خلال الشكل نلاحظ أن العلاقة بين أنواع الطلب السياحي هي متكاملة فيما بينها حيث نجد أن الطلب السياحي المشتق يمثل الخدمات المكملة للبرنامج السياحي المقدمة في طلب السياحي الخاص وأن الطلب السياحي العام يمثل إجمالي الخدمات السياحية المقدمة في كليهما.

يمكن الشرح أنواع الطلب السياحي فيما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حميدة بوعموشة، مرجع سابق، ص 33.

<sup>2</sup> بزة صالح، مرجع سابق، ص 20.

1- **الطلب السياحي العام:** هو الطلب العام على إجمالي الخدمات السياحية بشكل عام بصرف النظر عن الوقت والنوع والمدة، ومن هنا يرتبط الطلب العام بالعملية السياحية ككل وليس بنوع محدد منها أو برنامج خاص من برامجها.

2- **الطلب السياحي الخاص:** يرتبط هذا النوع من الطلب السياحي ببرنامج سياحي معين يجده السائح لإشباع رغباته واحتياجاته ويختص هذا النوع تلك الرغبات.

3- **الطلب السياحي المشتق:** يرتبط هذا النوع من الطلب بالخدمات السياحية المكملة أو المكونة للبرنامج السياحي مثل الطلب على الفنادق، الطلب على شركات الطيران أو الوكالات السياحية.

4- **مراحل الطلب السياحي<sup>1</sup>:** يمر الطلب السياحي في الأسواق السياحية المصدر للسائحين بعدد من المراحل المختلفة التي تساعد على دراسة هذه الأسواق وتشخيص ما بها من مشكلات وتحديد الآثار المترتبة على ذلك في الدول المستقبلية لهم من حيث درجة نمو النشاط السياحي بها ومستوى ما تقدمه من خدمات وتسهيلات سياحية واتجاهات الطلب السياحي في الأسواق المختلفة وتنقسم مراحل الطلب السياحي كما هو موضح في الشكل الآتي:

**الشكل (04): مراحل الطلب السياحي.**



**المصدر:** علي فلاح الزعبي، التسويق السياحي والفندقي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2001، ص 212.

يمكن شرح هذه المراحل كما يلي<sup>2</sup>:

أ- **مرحلة الانتعاش:**

<sup>1</sup> علي فلاح الزعبي، التسويق السياحي والفندقي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2001، ص 210.

<sup>2</sup> علي فلاح الزعبي، مرجع سابق، ص 211.

تمثل هذه المرحلة البداية الطبيعية لاتجاه الحركة السياحية نحو النمو والازدهار حيث تأتي من التطور التدريجي المتزايد في الحركة السياحية القادمة من الدول الأخرى، وقد تنشأ هذه المرحلة نتيجة للجهود والنشطة التسويقية الكبيرة التي تقوم بها الأجهزة السياحية الرسمية والشركات والوكالات السياحية المختلفة في الأسواق الخارجية والاعتماد على إدخال برامج سياحية جديدة مميزة، مما يساعد على زيادة وتوسع الطلب السياحي واتجاهه نحو الاستقرار.

ب- **مرحلة الرواج:** تعتبر عن حالة الازدهار الحقيقي للطلب السياحي حيث يكون قد وصل إلى درجة كبيرة من النمو والتزايد والاستقرار والنشاط وتأتي هذه المرحلة كنتيجة طبيعية وامتداد منطقي لمرحلة الانتعاش فتزداد الإيرادات السياحية بزيادة كبيرة وتجد الشركات السياحية نفسها قد حققت أرباحا كبيرة، وان البرامج السياحية التي تقدمها قد لقت قبولا ورضا كبيرا من السائحين.

ج- **مرحلة الكساد:** نتيجة لبعض العوامل المؤثرة في الأسواق السياحية الخارجية أو السوق السياحي الداخلي كمشكلات طبيعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحدة التي قد تحدث في هذه الدول نتيجة الطلب السياحي إلى الانخفاض بنسبة كبيرة في فترات زمنية قصيرة بحيث يدخل هذا الطلب في مرحلة جديدة وهي مرحلة الكساد.

د- **مرحلة الركود:** نتيجة لمرحلة الكساد التي يمر بها الطلب السياحي وبعض العوامل الأخرى المؤدية لاستمرارها فإنها يدخل في مرحلة أخرى أكثر انخفاضا وتدهورا وهي ما يعبر عنها المخططون وخبراء السياحة بمرحلة الركود وهي المرحلة التي تستمر فترة أطول من المرحلة السابقة كما أنها تأخذ شكلا أكثر وشدة ويتميز فيها الطلب السياحي بالتوقف والجمود.

### المطلب الثالث: الاستثمار السياحي

-الاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة وتجديد الثروات القائمة وهو احد المراحل الرئيسية في الدورة الاقتصادية التي تمثل في الإنتاج التوزيع الاستهلاك، الادخار، الاستثمار، وتؤكد الدراسات الاقتصادية

بأن ارتفاع معدلات الادخار تساعد على ارتفاع معدلات الاستثمار والتي يؤدي إلى معدل نمو أكبر والعكس بالعكس.

- يعتبر الاستثمار السياحي جزءاً من الاستثمارات الإجمالية للدول وهو ما يخصص من رؤوس الأموال لتمويل مشاريع القطاع السياحي.

- وقد تعددت المفاهيم الواردة في تحديد ماهية الاستثمار تبعاً لتعدد أهدافه وأنواعه ومن هنا يمكن النظر إليه على أنه إجمالي تكوين رأس مال الثابت والتغير في المخزون، ويمثل الاستثمار حسب هذا المفهوم إجمالي ما انفق في سبيل اقتناء رأس المال الثابت وما ينفق من أموال لتجديد الاستثمارات القائمة، وأيضاً التغير في مخزونات المؤسسات المتواجدة بمخزونها من المواد الأولية ومختلف المنتجات في نهاية الدورة المالية.

- مهما تعددت طرق وأساليب الاستثمار فإن الهدف منه يكمن في تحقيق عوائد معتبرة لخزينة الدول وزيادة رؤوس الأموال الحقيقية للمجتمعات والدول، ومن ثم المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

- يعد الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة التي تتيح فرصاً استثمارية قادرة على المنافسة في السوق السياحية العالمية، ذلك أن رواج صناعة السياحة يؤثر بشكل مباشر على اقتصاديات الدول، ونمو الصناعات والنشطة المرتبطة بصناعاتها.

- الاستثمارات السياحية شأنها شأن أي نشاط استثماري في قطاعات أخرى تبحث عن ركيزتين أساسيتين لمباشرة نشاطها في أي مكان، وتتمثلان في الضمانات والحوافز، كتوفير الاستقرار السياسي الذي يشكل مناخاً ملائماً للاستثمار إلى جانب محفزات عديدة أهمها القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار المحلي أو الأجنبي وأيضاً توافر بنية تحتية ملائمة وانتشار وعي سياحي بين مختلف شرائح المجتمع.<sup>1</sup>

وكان لتطور حجم الاستثمارات السياحية تأثيراً واضحاً على تطور صناعة السياحة على المستوى العالمي ويتجلى ذلك في الزيادة الملحوظة في تدفق الاستثمار الأجنبي على المستوى العالمي منذ العقد الأخير من القرن الماضي وتؤكد البيانات أن حوالي 85% كانت استثمارات متبادلة بين الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة، كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والاتحاد الأوروبي واليابان، أما الجزء الباقي للدول النامية يتركز على عدد محدود منها لا يزيد إلا قليلاً على عدد أصابع اليد الواحدة ويظل تطور الاستثمارات السياحية

<sup>1</sup> عشي صليحة، مرجع سابق، ص ص 37، 38.

متوقفا على مدى تدفق رؤوس الموال المحلية والأجنبية للاستثمار في القطاع السياحي، وعلى مدى قوة عناصر الجذب السياحي وعلى الضمانات والحوافز الممنوحة للمستثمرين في هذا المجال.

خلاصة :

مما سبق يتضح بان السياحة أصبحت أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية في عالم اليوم فبعد أن كانت السياحة نشاطا يقتصر على فئة قليلة من الأثرياء في مستهل القرن العشرين أصبحت ظاهرة جماهيرية خاصة في البلدان الأكثر نموا بحلول السبعينات وهدت في تناول فئات أوسع من الناس في معظم البلدان



بسبب تحسين ظروف المعيشة والعمل وتطور وسائل النقل وظهور الحاجة إلى الراحة والترفيه أثناء العطل والإجازات.

وفي هذا الفصل توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

- السياحة تتميز بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من الأنشطة.
- ينظر للسياحة كقطاع اقتصادي له دور كبير في التنمية بالإضافة إلى جانب قطاعات النشاط الاقتصادي.
- إن أغلبية الدول السائرة في طريق النمو تعتبر السياحة قطاع إنتاجي له أهمية تجارية واقتصادية كبيرة.

# الفصل الأول

### تمهيد:

تسعى العديد من الدول النامية أو المتقدمة إلى الزيادة في معدلات التنمية المحلية في المجتمعات المحلية من منظور، وأن المزيد من التنمية المحلية يؤدي إلى المزيد من التنمية على المستوى القومي، ولا شك في أن السياحة تلعب دورا هاما وحيويا في التنمية لأي دولة من خلال ما تقدمه من مساهمة في الناتج المحلي ومن جهة ثانية فهي تمثل وعاءا رئيسيا لاستقطاب العمالة.

ولتحقيق التنمية المحلية أهداف فلا بد أن يتوفر لها تمويل محلي من الموارد المالية سواء الذاتية أو الخارجية.

ومن اجل الإحاطة بموضوع التنمية المحلية سنحاول من خلال هذا الفصل أن نتطرق إلى :

**المبحث الأول: ماهية التنمية المحلية.**

**المبحث الثاني: استراتيجيات التنمية المحلية وبرامجها.**

**المبحث الثالث: دور السياحة في التنمية المحلية.**

### المبحث الأول: ماهية التنمية المحلية

ازداد اهتمام الدول سواء النامية أو المتقدمة بالتنمية المحلية وهذا يفرض علينا التعرف على مفهوم ونظريات التنمية المحلية بالإضافة إلى مبادئ وركائز التنمية المحلية ودوافعها وهذا ما نتطرق إليه من خلال هذا المبحث الذي يتضمن المطالب التالية:

#### المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية ونظرياتها

سوف نتطرق في هذا المطلب إلى تعريف التنمية المحلية ونظرياتها.

#### أولاً: تعريف التنمية المحلية

لقد تعددت الآراء وتباينت حول مدلول التنمية، إلا أنها ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسيلة للوصول إلى غايات وأهداف أساسية تتمثل في مجموعة من المطامع والأمثال المستمدة من تطلعات المجتمع من حياة أفضل، وفيما يلي سوف نتطرق لمجموعة من المفاهيم والتعرف على مصطلح التنمية المحلية ونوردها كما يلي:

- هي عملية تغيير التي تتم في إطار سياسة عامة محلية تعبر عن احتياجات الوحدة المحلية وذلك من خلال القيادات المحلية القادرة على استخدام واستغلال الموارد المحلية للمواطنين المحليين بالمشاركة الشعبية والاستفادة من الدعم المادي والمعنوي الحكومي وصولاً إلى رفع المستوى المعيشي لكل أفراد الوحدة المحلية ودمج جميع وحدات الدولة.<sup>1</sup>

- التنمية المحلية هي عبارة عن التنمية الخاصة بمنطقة سكنية أو مقاطعة سكنية في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع إيلاء المشكلات التي تعترضهم أهمية كبيرة، والعمل على حلها من قبل السلطات المسؤولة ضمن إطار خطة وطنية شاملة، وهي أيضاً تعني الزيادة التنموية في كافة القطاعات على مستوى المحلي للوصول إلى مراحل متقدمة من التنمية والنمو وتحقيق المستوى الإنساني الذي تحدده مثليات التفكير الاجتماعي المعاصر وإمكانية على السواء.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، التمويل المحلي والتنمية المحلية، دار النشر الثقافية، الإسكندرية- مصر، 2001، ص 13.

<sup>2</sup> محمد أمين عقل، التنمية في الوطن العربي، ط 1، وزارة التربية والتعليم، الإسكندرية- مصر، 1990، ص 24.

- كما عرفها (José Arocena) أنها: تجنيد السكان لأجل تحسين المحيط الذي يعيشون فيه مع توفير قنوات دعم تنمي عمل الفاعلين المحليين وتظافر بجهودهم لخدمة المجتمع المحلي.<sup>1</sup>
- كما يعرفها الأستاذ ارتدو نهام (Arthur durham): ما هي إلا نشاط منظم لغرض تحسين الأحوال المعيشة في المجتمع وتنميته قدراته على تحقيق التكامل الاجتماعي والتوجيه الذاتي لشؤونه ويقدم أسلوب العمل في هذا الحقل على تعبئة وتنسيق النشاط التعاوني والمساعدات الذاتية للمواطنين ويصحب ذلك مساعدات فنية من المؤسسات الحكومية والأهلية.<sup>2</sup>
- تعرف أيضا بأنها: العمليات التي توحد بها جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وتحقيق التكامل لهذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ومساعدتها على المساهمة التامة في التقدم الوطني.<sup>3</sup>
- كما تعرف أيضا: بأنها حركة تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع في مجلة على أساس المشاركة الايجابية لهذا المجتمع وبناء على مبادرة المجتمع إن أمكن ذلك فإذا لم تظهر المبادرات تلقائيا تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية واستنارتها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة.
- التنمية المحلية: هي العملية التي بواسطتها تحقيق التعاون بين الجهود الشعبي و الحكومي للارتقاء بمستوى التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا، من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك المنطقة التجمعات المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة فهي إذن عملية التغيير التي تتم في إطار سياسة عامة محلية تعبر عن احتياجات الوحدة المحلية وذلك من خلال القيادات المحلية القادرة على استخدام استغلال الموارد المحلية
- وإقناع المواطنين المحليين بالمشاركة والاستفادة من الدعم المادي والمعنوي للحكومة وصولا إلى رفع المستوى المعيشي لكل أفراد الوحدة المحلية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> علوني عمار، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 10، سطيف-الجزائر، 2010، ص 186.

<sup>2</sup> حسين عبد القادر، الحكم الراشد في الجزائر وإشكالية التنمية المحلية، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص الأورو متوسطة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان-الجزائر، 2011، 2012، ص 54.

<sup>3</sup> مصطفى الجندي، الإدارة المحلية واستراتيجياتها، منشأة المعارف، الإسكندرية-مصر، 2004، ص 131.

<sup>4</sup> رشيد أحمد عبد اللطيف، أساليب التخطيط للتنمية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية-مصر، 2002، ص 19.

### ثانيا: نظريات التنمية المحلية<sup>1</sup>

إن إشكالية التنمية المحلية تعود إلى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث طرحت كأحد البدائل للنموذج الكلاسيكي الذي كان سائدا، حيث أن الواقع يبين أن هناك تناقضات بين تنمية الدولة من جهة وتنمية المناطق من جهة أخرى، مما أدى إلى بروز توجهات وأفكار جديدة.

وقد تميزت مرحلة الستينات بظهور نظرية أقطاب النمو *les poles de croissance* والتي يمثلها كل من "قرانسوا بيرو"، "بود فيل"، "هيرشمان" وغيرهم ولقد كانت هذه النظرية ملهمة للحكومات في تلك الفترة محاولة منهم إلى تعمير الأرياف والقضاء على الفوارق التي تميز المدينة عن الريف.

**\*تقوم هذه النظرية الأولى:** على أساس القضاء المتعدد الأقطاب والذي يعرفه بيرو: "بأنه فضاء غير متجانس، حيث تتكامل أجزائه، فيما بينها وتقوم بينه الأقطاب المسيطرة بتبادل من المناطق القريبة.

- ومن هنا نرى أن هذه النظرية تقوم على فكرة تقسيم البلد إلى أقطاب كبيرة غير متجانسة سيؤدي بالضرورة إلى البحث عن كيفية تطوير كل قطب حسب خصوصيته ومن ثم سيؤدي في النهاية إلى تنمية الدولة ككل.

**\*النظرية الثانية:** هي نظرية القاعدة الاقتصادية هذه النظرية تعتمد على فكرة الصادرات كأساس لتنمية المناطق فحسب هذه النظرية فإن مستوى الإنتاج والتشغيل لأي منطقة يعتمد على مدى قدرتها على التصدير والذي يتحدد بدوره بحسب الطلب الخارجي وفي هذا المجال يقول كلو لكور النمو الحضري يتحدد بإنشاء مناصب شغل والذي يخلق مداخل هذه المداخل تأتي من خلال النشاطات المتميزة ، هذه النشاطات تؤدي للتصدير الذي يؤمن مداخل من الخارج، هذه المداخل تسمح بتوفير (إشباع) مختلف الحاجيات المحلية وكذا توسع النمو.

**\*النظرية الثالثة:** هذه النظرية تركز على فكرة تنظيم الاقتصاد من طرف أعضاء المجموعات المحلية لصالحها، ظهرت هذه النظرية في بداية السبعينيات وقد تميزت هذه الفترة بعدة تحولات مست الاقتصاد العالمي أهمها ارتفاع أسعار الطاقة (البترو..) وتكاليف النقل وانخفاض المالية العمومية مما طرح أفكار جديدة وبدائل تمثلت في البحث عن تنمية تنطلق من الأسفل نحو الأعلى خصوصا بعد التحولات التي مست المجتمعات واهتمامها أكثر بالجوانب الاجتماعية والبيئية ومطالبة المجتمعات المحلية بمساهمة في القرارات التي تمس حياتهم.

<sup>1</sup>خفري خيضر، تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق، أطروحة الدكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، فرع التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر، 2010، ص ص13-15.

\*النظرية الرابعة: هي نظرية المقاطعة الصناعية وتعود هذه النظرية في بدايتها إلى العمال التي قدمها ألفريد مارشال (1890) الذي كان أول من تحدث عن التجمعات التي تنشأ من تركيز مجموعة من المؤسسات في نفس المجال في منطقة واحدة والتي أطلقت على اسم (مقاطعة صناعية).

-تقوم هذه النظرية على فكرة أن تركيز مجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة PME في منطقة واحدة سوف يعود عليها بالنفع حيث سيؤدي إلى:

- تخفيض تكلفة النقل سواء عند الشراء أو عند البيع.

- الاستفادة من يد عاملة مؤهلة قريبة.

\*النظرية الخامسة: هي نظرية الوسط المجدد هذه النظرية ظهرت نتاج بحث قام به مجموعة الباحثين الأوروبيين حول الوسط المجدد (GREMI) والتي يرأسها فيليب أبدول والتي تعتبر الإقليم هو الوسط المحدد والمنشئ لكل الأنشطة حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن التنمية المحلية هي نتاج تطور متسلسل ومتجدد على إقليم معين، أي أن التنمية لا يمكن أن تحدث إلا بوجود وسط هذا الوسط هو الإقليم الذي فيه عناصر وعوامل قادرة على استيعاب مختلفة المعارف والتأقلم مع مختلف المتغيرات وهذا من خلال التراكمات التاريخية التي توجد داخل الوسط وفي هذا الإطار يقول دينيس مايلت إن الوسط (الإقليم) يضم مجموعة متكاملة من أدوات الإنتاج وثقافية تقنية وعناصر تساعد المؤسسة على المعرفة والتنظيم واستعمال التكنولوجيات ودخول السوق وبذلك فالوسط يقدم كوسيلة للاستيعاب والفهم والحركة المتواصلة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: مبادئ التنمية المحلية

تعتبر تنمية المجتمع عملية شمول وتوازن وتكامل وتنسيق يشارك فيها المواطنين من بدايتها إلى نهايتها.

#### 1- مبدأ التكامل:

يعني هذا المبدأ التكامل بين الريف والحضر بمعنى أنه لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية أو العكس حيث توجد علاقة عضوية بين الريف والحضر.

كما يعني التكامل بين الجوانب المادية والبشرية فالتنمية ما هي إلا إحداث تغيير المرسوم في المجتمع وهذا التغيير له جوانب مادية وأخرى غير مادية حيث يكون التغيير متوازنا في كلا الجانبين مادي وغير مادي.

<sup>1</sup>حنفري خيضر، مرجع سابق، ص 15.

### 2- مبدأ الشمول:

يعني هذا المبدأ ضرورة تناول قضية التنمية من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

والشمول يعني أيضاً شمول التنمية المحلية بكل قطاعات المجتمع الجغرافية والسكانية بحيث تغطي المشروعات والبرامج كل المجتمع ما أمكن ذلك تحقيقاً للعدالة وتكافؤ الفرص وإرضاء المواطنين.<sup>1</sup>

### 3- مبدأ التنسيق:

يهدف هذا المبدأ إلى توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع وتضافر جهودها وتكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة أو تضاربها وتداخلها مما يهدر الجهود وزيادة التكاليف.<sup>2</sup>

### 4- مبدأ التوازن:

يعني هذا المبدأ الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع حيث أن برامج ومشروعات التنمية المحلية يجب أن تتوازن من حيث توزيعها على الوحدات المحلية، إذ يجب أن يكون هناك توازن في جميع المحافظات والوحدات المحلية فيما بينها من حيث توزيع السكان والكثافة ومظاهر النشاط الاقتصادي وتوزيع المرافق العامة وهذا لا يكون إلا إذا كان هناك توزيع عادل للاستثمارات.<sup>3</sup>

### المطلب الثالث: ركائز التنمية المحلية ودوافعها

في هذا المطلب سوف نتطرق إلى ركائز التنمية المحلية وأهم دوافع التي تقوم عليها التنمية المحلية

#### أولاً: ركائز التنمية المحلية

لتنمية المحلية ركائز هامة تقوم عليها لضمان تحقيق البرامج التنموية تتمثل في المشاركة الشعبية وتكامل مشروعات الخدمات وتحقيق المشروع التنموي لنتائج ملموسة تعود بالنفع على أفراد المجتمع المحلي والاعتماد على الموارد المالية والبشرية المحلية.

#### 1- المشاركة الشعبية:

<sup>1</sup> عبد الهادي الجوهري، وآخرون، دراسات التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر، 2001، ص ص 67-69.

<sup>2</sup> محمد عبد الفتاح محمد، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، عمان-الأردن، 2008، ص 50.

<sup>3</sup> عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص 21، 22.



يتطلب تحقيقها بشكل فعال توفير شكل مناسب من أشكال لا مركزية التي تمكن الهيئات الرسمية والشعبية والأهلية والسكان بشكل عام من المشاركة في خطوات إعداد وتنفيذ ومتابعة خططها.<sup>1</sup>

### 2- تكامل مشروعات الخدمات:

من ركائز التنمية المحلية أن يكون هناك تكامل بين مشروعات الخدمات داخل المجتمع وان يوجد نوع من التنسيق بحيث لا نجد لا خدمات مكررة ولا نوعا من التناقض والتضاد في تقديم هذه الخدمات.

### 3- الإسراع في الوصول إلى النتائج:

ويقصد بهذا أن تتضمن برامج التنمية خدمات سريعة كالخدمات الطبية والإسكان وغيرها وإذا حدث وبدأ المخطط بوضع مشروعات إنتاجية في خطته الإنمائية فيجب اختيار تلك المشروعات ذات العائد السريع وقليلة التكاليف ما أمكن والتي تسد في الوقت نفسه حاجة قائمة والسبب في ذلك هو كسب ثقة أفراد المجتمع بأن هناك فائدة أو منفعة ملموسة يحصلون عليها جراء إقامة مشروع ما في مجتمعهم إذن فالثقة مطلب ضروري وجوهري في فعالية برامج التنمية المحلية.<sup>2</sup>

### 4- الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع:

سواء كانت مادية أو بشرية، ويؤدي ذلك إلى نفع اقتصادي من حيث التعليل من تكلفة المشروعات ويعطيها مجالات وظيفية أوسع.<sup>3</sup>

### ثانيا: دوافع التنمية المحلية

يمكن تلخيص أهم الدوافع الكامنة وراء اهتمام المتزايد في التنمية بما يلي:<sup>4</sup>

1- أسباب فكرية وسياسية وثقافية مترابطة: تتمثل في زيادة الوعي العام للناس في المجتمعات المعاصرة حيث أدت جهود التعليمية المختلفة ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الواسع والانفتاح والتفاعل الفكري والثقافي إلى الوعي الجماهير بحقوقهم ومطالبهم ضمن معايير العدالة والمساواة والتوازن.

2- أسباب عملية عديدة تتضمن جوانب اقتصادية وإدارية واجتماعية وبيئية: وأهمها ما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنت، التنمية المستدامة- فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها-، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص 29.

<sup>2</sup> السبتي وسيلة، تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر، 2005، ص 28.

<sup>3</sup> ليعل أمال، آلية التسيير الحضري والتنمية المحلية- حالة مدينة بسكرة-، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر، 2003، ص 70.

<sup>4</sup> نانل عبد الحافظ العواملة، إدارة التنمية، الأسس، النظريات، التطبيقات العلمية، دار زهران لنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2009، ص 153، 154.

- الهجرة الداخلية من المحليات إلى التجمعات السكانية المركزية والكبرى وما رافق ذلك من آثار سلبية مثل: ازدحام المدن وتفريغ الريف... الخ.
- الاستفادة من المصادر والثروات المحلية في مجالات عديدة مثل: الزراعة والمياه السياحة وغيرها من المصادر وتوجيهها لخدمة التنمية القومية الشاملة.
- تعزيز المشاركة الشعبية في التنمية وتفعيل دور المواطنين في كافة المناطق في الإسهام في الجهود التنموية تخطيطاً وتنفيذاً.
- التوجه نحو لا تركيز واللامركزية الإدارية بحيث تتطور كافة المناطق المحلية والمركزية بشكل متقارب نسبياً ويسمح بتقديم الخدمات العامة بسرعة وفاعلية وكفاءة.
- تعزيز الاستقرار والوحدة والقوة والتعاون والانسجام العام على المستوى الوطني بشكل يساهم في تحقيق الأمن الداخلي ويعزز قدرات الدفاع الخارجي.

### المبحث الثاني: نماذج واستراتيجيات التنمية المحلية.

تعتمد التنمية المحلية علي جملة من النماذج والاستراتيجيات لإلحاق مختلف البرامج والمشروعات التنمية المحلية.

<sup>1</sup> نائل عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص 153، 154.

المطلب الأول: نماذج التنمية المحلية وأهدافها.

سوف نتناول في هذا المطلب نماذج التنمية المحلية وأهدافها

أولاً: نماذج التنمية المحلية:

يصنف المهتمون بقضايا التنمية أهم النماذج الإنمائية في ثلاثة نماذج رئيسية هي:<sup>1</sup>

1- **النموذج التكاملي:** يتكون هذا النموذج من مجموعة البرامج التي تنطلق من المستوى القومي و التي تشمل كافة القطاعات الفرعية (الاقتصادية والاجتماعية) وكذلك يشمل كافة القطاعات الفرعية(ريف، حضر، مناطق صحراوية) فالنموذج التكاملي هو الذي يشمل البرامج التي تحقق التوازن الإنمائي على المستويين القطاعي والجغرافي والتي تحقق أيضا التنسيق والتعاون بين الجهود الحكومية المخططة والشعبية المستثارة.

ويقوم هذا النموذج على أساس استحداث وحدات إدارية وتنظيمية جديدة بهدف توفير مؤسسات التنمية داخل المجتمعات المحلية والتي يشرف عليها جهاز مركزي منفصل عن الأجهزة الإدارية القائمة.

- يشترط لنجاح هذا النموذج توافر شكل من أشكال الانفصال المزدوج من خلال قنوات ثابتة ومستمرة بين الهيئة العليا المركزية والهيئات الفرعية الوظيفية من خلال لجان دائمة.
- ومشتركة كما يتطلب توافر قدر من لا مركزية اتخاذ القرارات والتنفيذ في إطار الخطة العامة للدولة.

2- **النموذج التكيفي: Adoptive type:**

يتفق هذا النموذج مع النموذج السابق في كونه ينبثق عن المستوى المركزي إلا انه يختلف عنه في كونه يركز على عمليات تنمية المجتمع المحلي والاعتماد على التنظيمات الشعبية، ويسمى هذا النموذج بالتكيفي لأنه لا يتطلب استحداث التغيير في التنظيم الإداري القائم أي أن برامج هذا النموذج يمكن أن تنفذ في ظل أي نوع من التنظيمات الإدارية.

وعادة تلجأ الدول المستقلة حديثا إلى هذا النوع من النماذج وذلك نظرا لندرة العوامل المادية والفنية بهذه المجتمعات ولكن سرعان ما تنتهي بتطبيق النموذج التكاملي حيث أنه هو القادر على تحقيق الأهداف القومية للتنمية.

3- **نموذج المشروع projet type:**

<sup>1</sup>السبتي وسيلة، مرجع سابق، ص ص29،30.

يطبق هذا النموذج في منطقة جغرافية معينة تتوفر فيها ظروف خاصة ومن هنا جاء الاختلاف بينه وبين النموذجين السابقين.

يتفق هذا النموذج مع النموذج التكاملي في انه نموذج متعدد الأغراض ولكن ينطبق في منطقة جغرافية معينة حيث أن النموذج التكاملي يطبق على مستوى المجتمع ككل.

يعتقد بعض المهتمين بقضايا التنمية أن هذا النموذج يمكن أن يكون بمثابة نموذجاً تجريبياً أو استطلاعياً يطبق على المستوى القومي إذا ما ثبت نجاحه وفعاليته في المناطق التجريبية.

### ثانياً: أهداف التنمية المحلية:

تتمثل أهداف التنمية المحلية في العناصر التالية:<sup>1</sup>

- شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية يضمن تحقيق العدالة فيها وحيلولة دون تمركزها في العاصمة أو في مراكز الجذب السكاني.
- عدم الإخلال في التركيبة السكانية وتوزيعها بين الأقاليم الدولة، والحد من الهجرات الداخلية من الريف إلى المناطق الحضرية.
- زيادة التعاون والمشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من لا مبالاة إلى حالة المشاركة الفعالة.
- تسريع عملية التنمية الشاملة وازدياد حرص المواطنين علي المحافظة علي المشروعات التي تساهم في تخطيطها وانجازها.
- ازدياد القدرات المالية للهيئات المحلية مما يسهم في تعزيز قيامها بواجباتها وتدعيم استقلالها.
- تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع .
- تطوير الخدمات والنشاطات و المشروعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والعمل علي نقلها من الحالة التقليدية إلى الحداثة.
- توفير مناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الإبداع والاعتماد علي الذات دون الاعتماد الكلي علي الدولة وانتظار مشروعاتها.

<sup>1</sup> حنفرى خيضر، مرجع سابق، ص 28.

- جذب الصناعات والنشاطات الاقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير التسهيلات الممكنة مما يساهم في تطوير تلك المناطق .

### المطلب الثاني: استراتيجيات التنمية وبرامجها

حيث هنا سنتطرق إلي استراتيجيات التنمية المحلية وأهم برامج ومشروعات التنمية المحلية

#### أولاً: استراتيجيات التنمية المحلية

إن رسم أي إستراتيجية للتنمية المحلية يفترض تصورا واضحا لطبيعة الأهداف المطلوبة حتى يمكن رسم السياسات التي تتلاءم معها وهذا لا يأتي إلا إذا كان لدينا تصورا واضحا لطبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي ككل ونوع العلاقات وأنماط الاستهلاك، ذلك لأن التنمية المحلية هي جزء متكامل مع التنمية الوطنية الشاملة وأي انفصال عن المبادئ والأهداف يؤدي إلى تنمية غير متوازنة تخلق العديد من المشاكل على المدى الطويل.

ولعل من أهم عناصر إستراتيجية التنمية المحلية ما يلي:<sup>1</sup>

- 1- مراعاة مبدأ التكامل بين جميع جوانب التنمية المختلفة في المجتمع ككل بتدخل الدولة وتوجيهها.
- 2- إن أي إستراتيجية للتنمية المحلية لا بد وان تضع في اعتبارها مسألة خصوصية الاقتصادية، الثقافية، السياسية والاجتماعية للمجتمع المحلي لذلك فأفراد المجتمع المحلي أكثر من غيرهم على فهم طبيعة بيئتهم المحلية وإمكانياتها ومواردها فضلا عن دور الحكومة والهيئات المحلية في عملية التنمية المحلية.
- 3- لا بد أن تكون لتنمية المحلية رؤية عملية تبدأ من العموميات وتنتهي إلى الجزئيات ومن الملائم أن يعلم مخطو التنمية أن إنهاء المشاكل الكبرى سيؤدي آليا في الكثير من الأحيان إلى إنهاء الكثير من المشاكل الصغرى، التي كانت نتاجا هامشيا لها.
- 4- الاستخدام الأمثل لكافة الإمكانيات والموارد المتاحة و المتوفرة بالمحليات بالإضافة إلى الاعتماد على الذات من خلال تسيير المعونات والدعم الحكومي المقدمين من طرف الدولة لإرساء قواعد التنمية المحلية وإشباع كافة الحاجات المطلوبة.
- 5- إن وضع هذه الاستراتيجيات ورسم مختلف السياسات الملائمة لها يستهدف في المقام الأول لتحقيق برامج ومشروعات التنمية المحلية في الميادين والمجالات المختلفة.

<sup>1</sup>السبتي وسيلة، مرجع سابق، ص31.

### ثانيا: برامج ومشروعات التنمية المحلية

هناك العديد من البرامج والمشروعات والتنمية المحلية التي يمكن الاسترشاد بها في تحقيق التنمية المحلية بمساعدة ومشاركة أهالي المجتمع ويمكن حصر معظم هذه البرامج والمشروعات فيما يلي:<sup>1</sup>

#### 1- برامج عمرانية: تشمل هذه البرامج:

- أ- توفير المساكن مناسبة لأهالي المجتمع.
- ب- تشجيع المشاركة في مشروعات الخدمة العامة كتمهيد وشق الطرق وإنشاء الحدائق ورعايتها، وزرع الأشجار وحملات النظافة العامة.
- ج- أشغال الطرق والمطارات.
- د- إنشاء الجسور، السدود.

#### 2- برامج صحية: تشمل هذه البرامج:

- أ- تكوين مراكز لتنظيم الأسرة وتنظيم الندوات لتوعية السكان بأهمية تنظيم الأسرة.
  - ب- التوسع في إنشاء المستشفيات العامة ومراكز رعاية الأمومة والطفولة.
- #### 3- برامج اجتماعية: وتشمل هذه البرامج:
- أ- إنشاء دور الحضانة.
  - ب- إنشاء مشروعات للأسرة المنتجة لمساعدة الأسرة في زيادة دخلها.
  - ج- تشجيع المواطنين على الحد من السلوك الاستهلاكي وزيادة الادخار من خلال إنشاء المؤسسات الادخارية وترغيبهم في هذه العملية لتنمية الموارد والمدخرات المحلية.

#### 4- برامج تعليمية: وتشمل هذه البرامج:<sup>2</sup>

- أ- إنشاء فصول لمحو الأمية لتعليم والقراءة والكتابة.
- ب- التوسع في إنشاء المدارس الكافية لمراحل التعليم المختلفة.
- ج- التوسع في إقامة مكتبات العمومية لزيادة درجة الوعي لدى فئات المجتمع.

<sup>1</sup> السبتي وسيلة، مرجع سابق، ص ص31،32.

<sup>2</sup> لسبتي وسيلة، مرجع سابق، ص ص32،33.

5- برامج ثقافية: وتشمل هذه البرامج:

- أ- تنظيم الندوات والمحاضرات التي تتناول قضايا تدعيم التنمية وتناقش الأحداث الجارية.
- ب- إنشاء مكتبات عامة للتشجيع المواطن الاطلاع والثقافة.

6- برامج زراعية: وتشمل هذا البرامج:

- أ- فتح المسالك الفلاحية وفك العزلة على المناطق ذات الطابع الفلاحي.
- ب- توسيع المساحات الخضراء.
- ج- انجاز قنوات السقي.

7- برامج صناعية: وتشمل هذه البرامج:

- أ- توسيع شبكة التغطية بالكهرباء والغاز الطبيعي.
- ب- تدعيم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بسبب تمويله معنية.
- ج- تهيئة المناطق الصناعية.
- د- انجاز وحدات صناعية تستوعب عدد لا بأس به من اليد العاملة.

### المطلب الثالث: مقومات التنمية والتمويل المحلي لها وعوائقها

للتنمية المحلية أهداف عديدة تدور معظم برامجها حول تحسين الظروف الاقتصادية من اجل رفع المستوى المعيشي للأفراد وهي تلزمها مقومات وتمويل من اجل تمويل تطلعاتها غير أن هناك مجموعة من العوائق تعترض تحقيق التنمية المحلية.

### أولاً: مقومات التنمية المحلية

تتطلب التنمية المحلية الناجحة مجموعة من المقومات التي تلزم لتحقيق الأهداف التنموية وتترجم الطموحات إلى واقع ملموس، ومن أهم مقومات التنمية المحلية ما يلي:<sup>1</sup>

#### 1- المقومات المالية:

<sup>1</sup> خنفري خيضر، مرجع سابق، ص 25.

يعد العنصر المالي عنصراً أو عاملاً أساسياً في التنمية المحلية، حيث أن نجاح الهيئات المحلية في أداء واجبها والنهوض بالأعباء الملقاة على عاتقها من ناحية توفير الخدمات للمواطنين يتوقف لحد كبير على حجم مواردها المالية من الطبيعي كلما زادت الموارد المالية التي تخص الهيئات المحلية كلما أمكن لهذه الهيئات أن تمارس اختصاصها على الوجه الأكمل معتمدة في ذلك على نفسها دون اللجوء إلى الحكومة المركزية للحصول على الإعانات المالية.

كذلك من المقومات المالية التي تساعد على تحقيق التنمية المحلية، توفر نظام محاسبي كفؤ وتنظيم رشيد للمعلومات، وتحليل مالي سليم وموازنة محلية أو قيم مالية دقيقة.

إن توفير هذه العناصر مجتمعة يساعد في تحقيق أهداف الجماعات المحلية ويجعلها تعمل بكفاءة عالية واستقلالية كاملة.

### 2- المقومات البشرية:

يعتبر العنصر البشري أهم عنصر في العملية الإنتاجية وفي نجاح التنمية المحلية فالعنصر البشري هو الذي يفكر في كيفية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام، وهو الذي يدير التمويل اللازم لإقامة المشروعات كما أنه هو الذي ينفذ هذه المشروعات، وبيئتها ويعيد النظر فيما يقابله من مشكلات ويضع الحلول المناسبة لها في الوقت المناسب.

إن دور العنصر البشري في التنمية المحلية يمكن النظر إليه من زاويتين:

- الأولى: هي أنه غاية التنمية، حيث أن هدف التنمية هو الإنسان.
- الثانية: أنه وسيلة تحقيق التنمية.

لذلك يجب أن يكون هدف التنمية المحلية هو تنمية الموارد البشرية من مختلف الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، وحتى السياسية باعتبار أن الإنسان لديه طاقات وقدرات مهنية وجسدية تفوق كثيراً ما تم استغلاله أو الاستفادة به فعلاً في مواقع المختلفة، وإن الاستفادة القصوى من تلك القوة هي المصدر الحقيقي لتحقيق إنجازات التنمية المحلية.<sup>1</sup>

### 3- المقومات التنظيمية:

<sup>1</sup> خنفرى خيضر، مرجع سابق، ص 25-27.



تتمثل المقومات التنظيمية في وجود نظام الإدارة المحلية إلى جوار إدارة مركزية مهمته إدارة المرافق المحلية وتنظيم الشؤون المحلية.

إن الإدارة المحلية تتميز بالخصائص التالية:

- وجود مصالح محلية تختلف عن المصالح القومية.
- إنشاء هيئات محلية منتخبة مهمتها انجاز تلك المصالح.
- إشراف الحكومة المركزية على أعمال تلك الهيئات.

### ثانيا: التمويل المحلي

#### 1- تعريف التمويل المحلي:<sup>1</sup>

يعتبر التمويل المحلي بأنه كل الموارد المالية المتاحة والتي يمكن توفيرها من مصادر مختلفة لتمويل التنمية المحلية على مستوى الوحدات المحلية بالصورة التي تحقق أكبر معدلات لتلك التنمية عبر الزمن وتعظم استقلالية المحليات عن الحكومة المركزية في تحقيق التنمية المنشودة.

والتنمية الموارد المالية فإنه يجب توسيع سلطات الوحدات المحلية في الحصول على إيراداتها الذاتية وان يكون لكل منها موازنة مستقلة يتم إعدادها على المستوى المحلي وترشيد الإنفاق العام وتطوير القدرات الفنية والإدارية للعاملين وإعداد الدراسات الفنية والاقتصادية وتهيئة المناخ المناسب للاستثمار وتنظيم الجهود الذاتية الخاصة بالأفراد والقطاع الخاص ودعم اللامركزية المالية من خلال توسيع صلاحيات الوحدات المحلية في فرض الضرائب والرسوم في إطار ضوابط مركزية.

#### 2- شروط التمويل المحلي:

للموارد المالية المحلية شروط معينة لا بد من توافرها ومن أهمها:

أ- **مرحلة المورد:** يقصد بمحلية المورد أن يكون وعاء المورد بالكامل في نطاق الوحدة المحلية التي تستفيد من حصيلة هذا الوعاء وأن يكون هذا الوعاء متميزا بقدر الإمكان عن أوعية الموارد المركزية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص 22.

<sup>2</sup> حياة بن سماعيل، وسيلة السبتي، التمويل المحلي للتنمية المحلية- نماذج من اقتصاديات الدول النامية-، ملتقى دولي حول سياسات التمويل وآثارها على اقتصاديات والمؤسسات- دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 21 و 22 نوفمبر 2006، ص 2.

ب- **ذاتية المورد:** يقصد بذاتية المورد استقلالية الهيئات المحلية في سلطة تقدير المورد في حدود معينة أحيانا وربطه وتحصيله حتى تتمكن من التعريف بين احتياجاتها المالية وحصيلة الموارد المتاحة لها، ويمكن تصنيف الموارد المالية المتاحة للمحليات إلى الموارد ذاتية ، وموارد ذاتية نسبية ومواد خارجية، ولا يوجد خلاف على اعتبار الإعانات الحكومية موارد خارجية ولا على تمتع موارد الرسوم والائتمان وإيجارات بدرجة كبيرة من الذاتية وإما الضرائب المحلية والقروض فينفاوت معدل ذاتيتها من دولة لأخرى.<sup>1</sup>

### ج- سهولة تسيير المورد:

يقصد بسهولة تسيير المورد سهولة تقديره وكيفية تحصيله وكذا كلفة تحصيله .. الخ.

### 3- مصادر الموارد المالية المحلية:

وتنقسم موارد تمويل الإدارة المحلية إلى قسمين رئيسيين: هما الموارد المحلية الذاتية والمحلية الخارجية.

#### أ- الموارد المحلية الذاتية:

تنقسم الموارد المحلية الذاتية إلى عدد من الموارد الفرعية والتي تعتمد عليها النظم المحلية ذاتيا في تمويل التنمية المحلية هذه الموارد الذاتية تختلف في تنوعها ومقدارها من بلد إلى آخر بحكم الإمكانيات المالية المتوفرة لديه وبحكم الأنظمة الاقتصادية المتبعة،<sup>2</sup> وعلى أن هذه الموارد هي:

- **الضريبة المحلية:** تعرف الضريبة العامة بأنها فريضة مالية يدفعها الفرد جبرا إلى الدولة أو إحدى الهيئات العامة المحلية بصورة نهائية مساهمة منه في التكاليف والأعباء دون أن يعود عليه نفع خاص مقابل دفع الضريبة.<sup>3</sup>

- أما الضرائب المحلية فهي كل فريضة مالية تتقاضاها الهيئات المحلية على سبيل الإلزام في نطاق الوحدة الإدارية التي تمثلها دون مقابل معين بقصد تحقيق منفعة عامة.

- **الرسوم المحلية:** يتم تحصيل الرسوم المحلية مقابل خدمات تؤديها الإدارة المحلية للمواطنين حيث تعود بالنفع والفائدة على دافعي هذه الرسوم وتشكل حصيلة هذه الرسوم موارد عامة للإيرادات المحلية.

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص 65.

<sup>2</sup> السبتي وسيلة، مرجع سابق، ص 60.

<sup>3</sup> سوزي عدلي ناشد، المالية العامة - النفقات العامة، الإيرادات العامة، الميزانية العامة - منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت - لبنان، 2009، ص 117.

للوحدات المحلية حق تحصيل نوعين من الرسوم: رسوم محلية عامة وهي رسوم تفرض بقوانين وقرارات وزارية وليست محلية، ورسوم ذات طابع محلي وتفرض بقرارات محلية يصدرها المجلس الشعبي المحلي ويوافق عليها مجلس الوزراء.

ويمثل النوع الأول في رسوم تراخيص للمجالات الصناعية والتجارية والعامة ورسوم التفتيش المقررة عليها ورسوم النظافة أم النوع الثاني يمثل في رسوم رخص المحاجر وحصيلة رسومات مبيعات الرمل ومختلف الأحجار المستخرجة من المحاجر و المناجم ورسومات استهلاك المياه والكهرباء والغاز... الخ.<sup>1</sup>

### - إيرادات الأملاك العامة للهيئات المحلية:<sup>2</sup>

يقصد بالإيرادات العامة كأداة مالية و هي مجموعة الدخول التي تحصل عليها الدولة من المصادر المختلفة من أجل تغطية نفقاتها العامة وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي.

يوجد أنواع من الإيرادات التي تتولد منها أملاك الهيئات العامة مثل الإيجارات التي تحصل عن طريق تقويم خدمة السكن لمحدودي الدخل في شكل إقامة أو تشييد مساكن أو تأجيرها بإيجارات ملائمة لمحدودي الدخل فأصبحت بذلك هذه الإيجارات موردا هاما للمحليات سواء كانت ناتجة عن تأجير المرافق العامة المحلية أو تشغيلها أو إدارتها مباشرة لقاء أثمان محدودة تعود على المجالس المحلية لدى البنوك أو المقدمة لبعض الهيئات المحلية كقروض.

### ب- الموارد المالية الخارجية:

إن تأكيد على أهمية الموارد المالية المحلية في دعم الاستقلال الإداري للمحليات لا يعني تغطية كافة نفقات مشروعات التنمية المحلية من الموارد الذاتية لأن ذلك قد يبطئ من معدلات التنمية المطلوبة ولذلك فإنه يتم اللجوء إلى الموارد المالية الخارجية:<sup>3</sup>

### - الإعانات الحكومية:

<sup>1</sup>السبتي وسيلة، مرجع سابق، ص 61.

<sup>2</sup>محرزي محمد عباس، اقتصاد المالية العامة، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر، 2010، ص 115.

<sup>3</sup>السبتي وسيلة، مرجع سابق، ص 63.

غالبا ما تضطر الدولة إلى منح مساعدات مالية إلى الهيئات العمومية والوحدات المحلية والهيئات الخاصة، وفي بعض الأحيان بدون أن تحصل الدولة على مقابل أي بدون مقابل أي بدون أن تلزم المستفيدين بدء هذه المساعدات نقديا ولا عينيا.

### - القروض:

يعرف القرض العام بأنه دين مستحق على الدولة ويصدر بموجب قانون تتعهد به سداد أصل وفوائده بشروط محددة تتفق عليها.

تستعمل القروض في تمويل المشروعات الاستثمارية التي تنشأ على مستوى المحليات وتعجز موارد الميزانية على تغطية نفقاتها، ولا يجوز عادة للمجالس المحلية على مستوى المحليات أن تلجأ إلى عقد قروض دون إذن من الحكومة.

وهذا النوع من القروض عادة ما يكون بفائدة بسيطة ومدة القرض تعتمد على طبيعة المشروع المراد إنفاق قيمة القرض عليه.<sup>1</sup>

### - التبرعات و الهبات:

تعتبر التبرعات والهبات موردا من موارد المجالس المحلية وتتكون حصيلتها مما يتبرع به المواطنون إما مباشرة إلى المجالس المحلية أو بشكل غير مباشر للمساهمة في تمويل المشاريع التي تقوم بها، وكذلك قد تكون نتيجة وصية تركها احد المواطنين بعد وفاته في حالة عدم انعدام الورثة أو هبة يقدمها أحد المغتربين لتخليد اسمه في بلده وتنقسم هذه التبرعات إلى قسمين:<sup>2</sup>

\*تبرعات مقيدة بشرط عدم قبولها إلا بموافقة السلطات المركزية .

\*تبرعات أجنبية لا يمكن قبولها إلا بموافقة رئيس الجمهورية سواء كانت من هيئات أو أشخاص أجنبي.

تشكل هذه الموارد المالية الذاتية أو الخارجية للمحليات مصادر التمويل المحلي الموجهة لتحقيق معدلات متزايدة في التنمية المحلية لتحقيق مستوى أفضل من المعيشة لأفراد الوحدات المحلية.

## 4- علاقة التنمية المحلية بالتمويل المحلي:

<sup>1</sup> محمد طاقة، هدى العزاوي، اقتصاديات المالية العامة، ط2، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2010، ص 148.

<sup>2</sup> حياة بن سماعيل، السبتي وسيلة، مرجع سابق، ص ص 5، 6.

## الفصل الثاني | التنمية المحلية ودور السياحة في دعمها

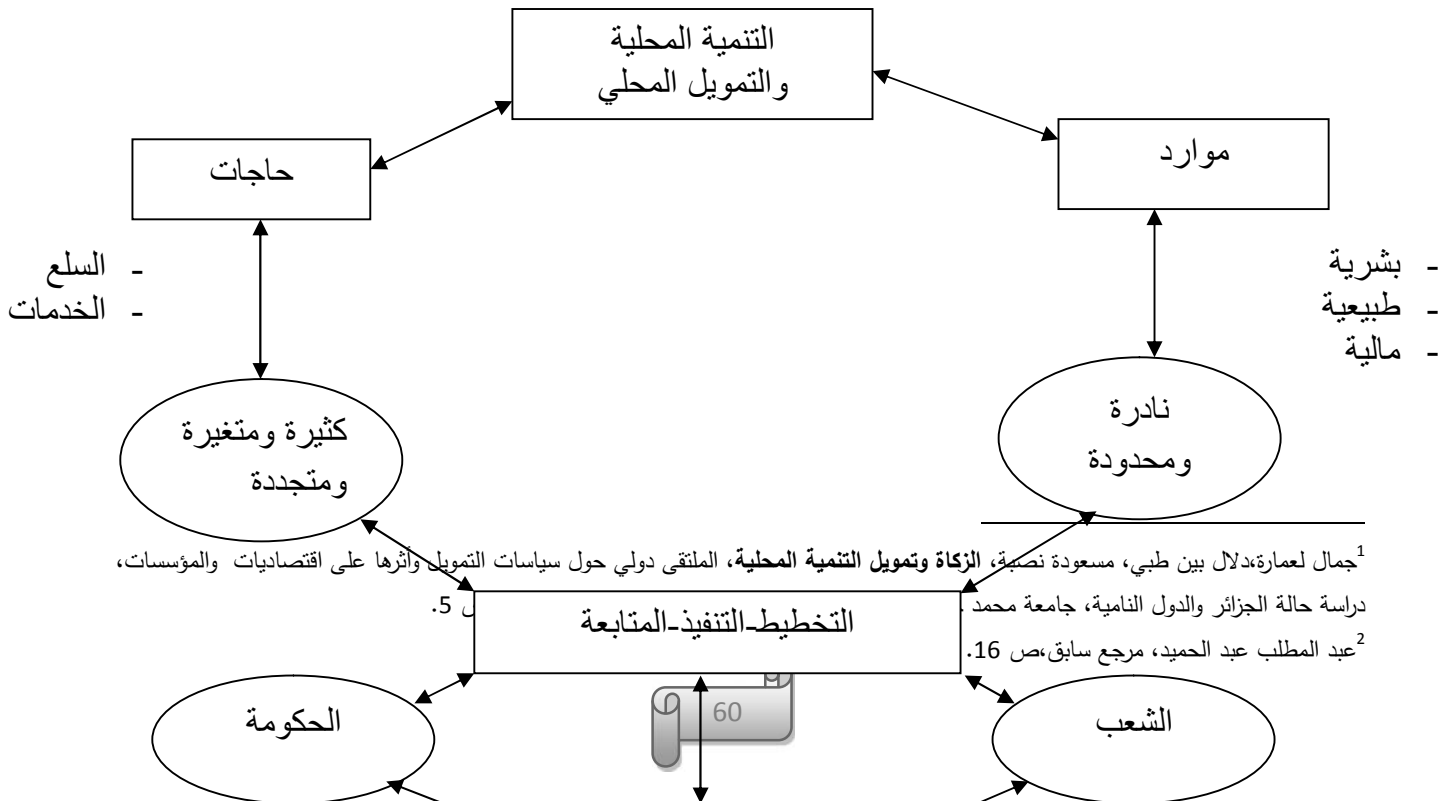
لا يمكن تحقيق تنمية محلية و أكبر معدلات ممكنة دون تمويل محلي قوي، لذلك فالحاجة ماسة إلى الموارد المالية بشكل مستمر ومتزايد ومتجدد.<sup>1</sup>

لعل التأمل في مفهوم التنمية المحلية بعمق ونظرة تحليلية فان ذلك يكشف بوضع عن مبدأ جوهري أساسي تقوم عليه التنمية المحلية و هو مبدأ ديمقراطية التنمية المحلية عملا بالمبدأ القابل إن الجماعة تخدم نفسها بنفسها وفقا لإمكانياتها ومن ناحية أخرى فان التنمية المحلية تقوم على جانبين أساسيين هما الموارد الذاتية التي تعظمها جهود المشاركة الشعبية والجهود الحكومية المتمثلة في الموارد المحلية الحكومية.

كما تقوم التنمية المحلية على دعم مبدأ المشاركة في التنمية تحت مبدأ ديمقراطية التنمية المحلية.<sup>2</sup>

ويمكن إيضاح ذلك في الشكل الموالي:

الشكل رقم (05): علاقة التنمية بالتمويل المحلي.



المصدر: عبد المطلب عبد الحميد، التمويل المحلي والتنمية المحلية، الدار الجامعية، الإسكندرية- مصر، 2001، ص 17.

من خلال الشكل نلاحظ أن التنمية المحلية تتبع من وجود موارد نادرة ومحدودة، وحاجات كثيرة ومتغيرة ومتجددة، وهو ما يتطلب وجود إدارة للتنمية المحلية تتميز بالكفاءة العالية وتتطوي بالتالي على التخطيط للتنمية المحلية، بما في ذلك إعداد المجتمع المحلي لتقبل الخطة، والمسح الشامل لاحتياجات هذا المجتمع وموارده الأساسية، مما ينبغي ذلك من ضرورة توافر بيانات الضرورية، ثم الرقابة، وتحديد أهدافها إذا كانت أهداف تلك الخطة قد تحققت بنسبة 100% أم أقل أم أزيد من ذلك على أساس مراجعة تلك الأهداف دائما وبالشكل الذي يمكن من الإعداد لبدء الخطة تنمية محلية جديدة.

ويلاحظ أن عملية التنمية المحلية تقوم على الشعب والمجتمع المحلي ومشاركة الشعبية وعلى الحكومة الممثلة في الإدارة المحلية والأجهزة التنفيذية ويكونان نظاما يسمى نظام الإدارة المحلية بشقيه الشعبي والتنفيذي وهذا النظام المشار إليه ينطوي إذن على جهود شعبية وتكشف عن تمويلات للتنمية المحلية يقوم على تعبئة الجهود و الموارد المحلية بأقصى جهد ممكن ليكون تدفقا يتدفق جنبا إلى جنب مع الجهود التنفيذية للحكومة التي تستقر عن التدفقات من الموارد المالية المحلية المخصصة في الموازنة المحلية وتمثل هيكل التمويل

المحلي الرسمي الذي لا يعظم عائد التنمية المحلية إلا إذا كان هناك تمويلا متزايدا مع الجهود الشعبية الذاتية التابعة من المشاركة الشعبية في التنمية المحلية.

لإنجاح نظام الإدارة المحلية بشقيه الشعبي والتنفيذي الحكومي إلا إذا كان هناك هيكلًا للتمويل المحلي يعبر بوضوح عن ذلك الوضع ويعمق فلسفة هذا النظام بل يؤدي إلى نجاحه واستمراره بفاعلية وكفاءة.<sup>1</sup>

### ثالثًا: معوقات التنمية المحلية:

وهي عقبات متنوعة ومتباينة فمنها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي وهي عقبات اقتصادية واجتماعية وإدارية نوجزها بصورة مختصرة كالآتي:<sup>2</sup>

#### أ- العقبات الاقتصادية: تتركز في الجوانب التالية:

- قلة ومحدودية توفير وتواجد الموارد الطبيعية لكثير من البلديات.
- العزلة وعدم كفاية الهياكل القاعدية المساعدة على التنمية .
- قلة مع عدم القدرة على الادخار مما يضعف حافز الاستثمار.

ب- **العقبات الاجتماعية:** وهي ذات طابع تأثير اجتماعي ومعرقلة لعملية التنمية المحلية وهي متنوعة وأبرزها ما يلي:

- المشكلة السكانية وخاصة المتعلقة بالنمو السكاني المرتفع، وعلاقة ذلك بالموارد الطبيعية أو الثروة المادية.
- تأخر البيئة الاجتماعية متمثلة في نقص ومحدودية التعليم والتكوين أي نقص المهارات التقنية والإدارية على المستوى المحلي.

#### ج- **العقبات الإدارية:** يمكن تلخيص ذلك في الأسباب التنظيمية والتقنية المتمثلة فيما يلي:

- عدم تجسيد لامركزية والديمقراطية المحلية وذلك أن استغلالية الجماعات المحلية تبقى متفاوتة.
- عدم كفاية الجهاز الإداري المحلي لقيامه بأعباء النشاط التنموي، إضافة إلى محدودية الوعي بالمسؤولية الملقاة على عائق المسؤولين المحليين.
- سوء تسيير الموارد البشرية، بحيث أدى ذلك إلى توزيع غير منطقي للمستخدمين مقارنة بالوظائف بسبب النقص الكبير في التأطير المحلي.

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص 18.

<sup>2</sup> ريان ريان عبد السلام، إشكالية التنمية المحلية ومدى فعالية البرامج البلدية بولاية الأغواط، مذكرة ماجستير في الجغرافيا، جامعة الجزائر، 2005 ص 14، 13.

### المبحث الثالث: دور السياحة في التنمية المحلية

تعتبر السياحة نشاطا يجلب المداخل للبلد دون الحاجة إلى توصيلها للمستهلك، بل إن الزائر يأتي إلى موقع الإنتاج ويشتري مجموعة متنوعة من السلع والخدمات في البلد المضيف، وهذا الموقع يولد أنماط من المنافع والتكاليف تختلف اختلافا تماما عن الصادرات التقليدية تعتمد العديد من الدول على السياحة كمصدر هام من مصادر الدخل وزيادة في إجمالي الناتج المحلي وما تحققه من فرص للعمل إضافة إلى جذب المستثمرين والمشاريع الاستثمارية المحلية إلى غير ذلك وبالتالي نتناول ذلك في المطالب التالية.

### المطلب الأول: دور السياحة في خلق مناصب الشغل



مما لا شك فيه أن القطاع السياحي يؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد للاقتصاد الوطني خاصة في مجال خلق مناصب الشغل باعتبار السياحة قطاع متعدد ومتشعب النشاطات والفروع، ولها علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى فهي تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في خلق العديد من مناصب العمل بالمنطقة التي تنشأ فيها المرافق أو المركبات السياحية (الفنادق مثلا أو المرافق المكمل لها لأنه بمجرد إنشاء فندق سياحي يسع ل 200 سرير ومطعم ومقهى ب 300 مكان أو مقصد يتم بدورها خلق 60 منصب عمل دائم داخل هذه المرافق بهدف القيام بتقديم الخدمات الفندقية والقيام بالصيانة والتسيير والحراسة.<sup>1</sup>

والإدارة من جهة ومن جهة أخرى فإن عملية انجاز فندق مثلا بجميع مراحلها تتطلب العديد من الموظفين والباحثين والمختصين والخبراء وأعمال البسطاء وذلك من الدراسة الأولية إلى عملية الانجاز إلى العملية التهيئية وعملية التأثيث والتجهيز الداخلي للفندق، وهذا ما يؤدي إلى إتاحة فرص عمل غير مباشر عن طريق استعمال منتجات القطاعات الأخرى لقطاعي النقل أو الصناعة، وعليه فإن السياحة نشاط يعتمد على اليد العاملة بالدرجة الأولى التي تساهم في تخفيض نسبة البطالة في البلد السياحي على سبيل المثال الفنادق من الدرجة الممتازة تتطلب عمالة بنسبة عاملين اثنين مقابل كل غرفة فأى غرفة فندقية تنشأ في بلد ما توفر منصب عمل أكثر كذلك سيارة أو حافلة تستعمل في عملية النقل تتطلب على الأقل شخصين إضافة إلى المناصب التي تخلفها وكالات السفر، المطاعم هي الأكثر احتياجا إلى اليد العاملة المؤهلة من الطباخين ومقدمي الطلبات.

ولا شك أن ازدياد حجم الحركة السياحية يساهم في تحسن دخول المواطنين خاصة التجار الحرفيين وأصحاب الفنادق والمطاعم لأن السائح أثناء إقامته يستهلك عدة مواد مثلا: الخضر، الفواكه، المشروبات، العطور، الجرائد والمجلات، الكتب والتحف التذكارية والحلي التقليدية.

مما يعود بالأرباح للتجار والمنتجين ما يساهم في تحسين مستوى معيشتهم وزيادة تشغيل اليد العاملة المؤهلة مثل التي تقوم لعملية تكوين في المراكز المهنية، إن اهتمام أي بلد بالساحة يدفعه إلى عمل على النهوض وتطوير المناطق السياحية وذلك لكسب ود السائحين وذلك لأن النشاط السياحي يوفر فرص لتبادل المعارف والأذواق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حميدة بوعموشة، مرجع سابق، ص 60.

<sup>2</sup> حميدة بوعموشة، مرجع سابق، ص 36، 37.

كما تلعب الهوايات دورا هاما في السياحة حيث تجلب مداخيل معتبرة عن طريق بيع التحف والهدايا التذكارية التي يصنعها الحرفيون أما الهوايات مثل المسرح، الغناء، الرقص الشعبي فهي وسيلة فعالة لجلب السواح إلى البلد وكذلك خلق مناصب شغل جديدة.

مما سبق نستنتج للعمل السياحي أنواع هي:

### العمل المباشر:

وهو مجمل مناصب العمل المحدثة من طرف الوحدات السياحية نفسها مثل، الإيواء، المطاعم، وكالات السياحة ، النقل السياحي... الخ

### العمل الغير المباشر:

وهو مجمل مناصب العمل الناتجة من النشاطات والقطاعات التي لها علاقة بشكل أو بآخر مع القطاع السياحي مثل: البناء، التأثيث، هياكل قاعدية... الخ.

الجدول رقم(02): تطور مساهمة القطاع السياحي في التشغيل بين 1990 و2011.

الوحدة: بعامل

السنة	1990	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
عدد العاملين	10897	7723	8522	10807	11437	12067	82000	95000	100000
نسبة التغيير	-	29.12	10.34	20.81	5.82	5.50	579.53	15.85	5.26

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
عدد العاملين	103000	165000	172000	193900	204400	320000	370000	396000	396000
نسبة التغيير	3	60.19	4.24	12.32	5.41	56.55	15.62	7.02	0

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- وزارة السياحة مديرية الإحصائيات.

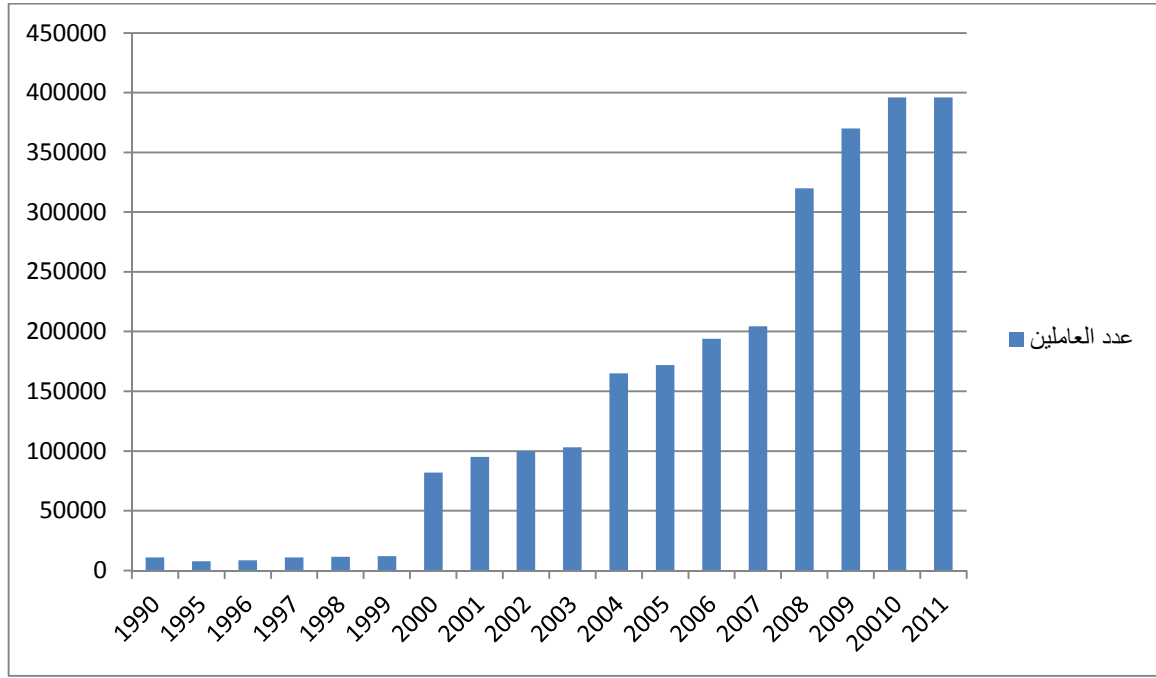
- خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة شمال إفريقيا، العدد الأول، ص 234.

- رزيق كمال، بوكبوس مريم، الاستثمارات السياحية في الجزائر كأداة للتنمية، المؤشر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية، جامعة غرداية، يومي 26 و 27 فيفري 2013، ص 5.

نلاحظ أن فرص التشغيل في القطاع السياحي تعرف تزايدا عبر الزمن حيث نجد تراجع في فرص التشغيل من 1990 إلى سنة 1995 أي سجل انخفاضا ما بنسبة نسبية 29.12 % وهذا الانخفاض نسبته هو الظروف الصعبة التي مرت بها الجزائر في تلك الفترة، خلال سنوات الألفينات نلاحظ أن اتجاه التشغيل في القطاع السياحي في تزايد عبر الزمن وكانت سنة 2004 السنة الذهبية للتشغيل في القطاع السياحي حيث زاد هذا العدد من 103000 عامل سنة 2003 إلى 165000 عامل سنة 2004 أي بمعدل نمو وصل إلي 60.19%.

وقد وصل عدد عمال القطاع السياحي الجزائري سنة 2010 إلى 396000 عامل مقارنة بنسبة 2009 إلى 370000 عامل أي بمعدل نمو وصل إلى 7.2% بقي هذا العدد ثابت في سنة 2011.

الشكل رقم ( 6 ): تطور مساهمة القطاع السياحي في التشغيل بين 1990 و 2011 .



المصدر: من اجتهاد الطالبة بناء على معطيات الدراسة.

نلاحظ أن فرص التشغيل في القطاع السياحي تعرف في تزايد عبر الزمن خلال سنوات الألفيات حيث نجد عدد العمال في سنة 2010 و 2011 يبقى هذا العدد ثابت.

### المطلب الثاني: دور السياحة في قضايا التنمية

إن الدلائل العلمية والتجارب الدول في العالم تشير إلى تزايد الملحوظ في الدور الهام الذي تلعبه السياحة بصفة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الشامل في اقتصاديات الدول الذي يمكن تلخيصه فيما يلي:<sup>1</sup>

#### أولاً : تدفق رؤوس الأموال الأجنبية

تساهم السياحة بدرجة ملموسة في جذب جزء مهم من النقد الأجنبي لتنفيذ الخطط التنموية الشاملة من خلال أنواع التدفقات النقدية الأجنبية بقطاع السياحة أو الإيرادات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول والإيرادات الأخرى للفنادق من قبل السائحين، إضافة إلى الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية وفروق تحويل العملة أو من خلال بيع المنتجات الوطنية والسلع والمواد الفولكلورية للسائح.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يحيى سعيدي، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية لحالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد السادس والثلاثون، جامعة المسيلة -الجزائر، 2012، ص 101.

<sup>2</sup> يحيى سعيدي، مرجع سابق، ص 101.

ثانيا: نقل التقنيات الحديثة والمتطورة.

تعمل الدول التي ترغب في زيادة مواردها من السياحة على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة كلما كان ذلك ممكنا في جميع مرافقها وخدماتها السياحية وباستطاعة الاستثمارات الأجنبية فعل ذلك بشكل يقود القدرات الوطنية المستخدمة في هذا المجال.

ثالثا: تشغيل الأيدي العاملة

تعتبر السياحة من أكبر القطاعات في توفير فرص العمل حيث يستوعب 11% من إجمالي القوى العاملة على مستوى العالم، وذلك لتشعب وتداخلها من الصناعات الأخرى، وحسب إحصائيات منظمة السياحة العالمية فقد بلغ عدد العاملين في قطاع السياحة حوالي 202 مليون عامل نهاية 2010، ومن المتوقع طبقا لإحصائيات مجلس السياحة والسفر العالمي للسياحة أن تستوعب القطاعات السياحية بحدود 11.8% من إجمالي التوظيف العالمي بحلول عام 2014.

لذلك فإن التوسع في إنشاء المشروعات السياحية وكذلك المشروعات الأخرى المرتبطة بها يساعد على خلق العديد من فرص العمل الجديدة هو الذي يترتب عنه هو الآخر ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية وغيرها من الآثار و المنافع الأخرى، والتي تؤدي إلى تحقيق درجة عالية من الاستقرار الاجتماعي والسياسي في البلاد.

المطلب الثالث: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي وتأثيرها على ميزان المدفوعات

سوف نتناول في هذا المطلب مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي وكذلك تأثير السياحة علي ميزان المدفوعات

أولا: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات المكونة للنتائج المحلي الإجمالي ويشكل ملحوظ في عدد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء وللإشارة فإن بعض الدول المصدرة للبتروك كالدول الخليجية أعطت للسياحة أهمية متميزة ضمن قطاعاتها الاقتصادية، إذ يشير إحصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في النتائج المحلي الإجمالي العالمي تصل إلى 10%<sup>1</sup>.

- وبالنسبة للجزائر فإن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تعد ضعيفة جدا، كما يتضح من الجدول الآتي<sup>2</sup>:

- الجدول رقم (03): نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للفترة 1999-2011.

السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
النسبة	1.8	1.4	1.6	1.6	1.7	1.8	1.8	2.1	1.7
السنة	2008	2009	2010	2011					
النسبة	2.05	2.3	2.3	2.3					

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

- وزارة السياحة- مديرية الإحصائيات.
- رزيق كمال، بوكبوس مريم، الاستثمارات السياحية في الجزائر كأداة للتنمية، المؤشر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية، جامعة غرداية، يومي 26 و 27 فيفري 2013، ص 5.

يوضح الجدول بان المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي متدنية جدا ولم تتجاوز نسبة 2.3% كحد أقصى خلال الفترة، حيث كانت النسبة سنة 1999 ب 1.8% حيث انخفضت خلال سنة 2000 بنسبة 1.4% وذلك نظرا للأسباب التي عرفتها الجزائر خلال فترة التسعينات.

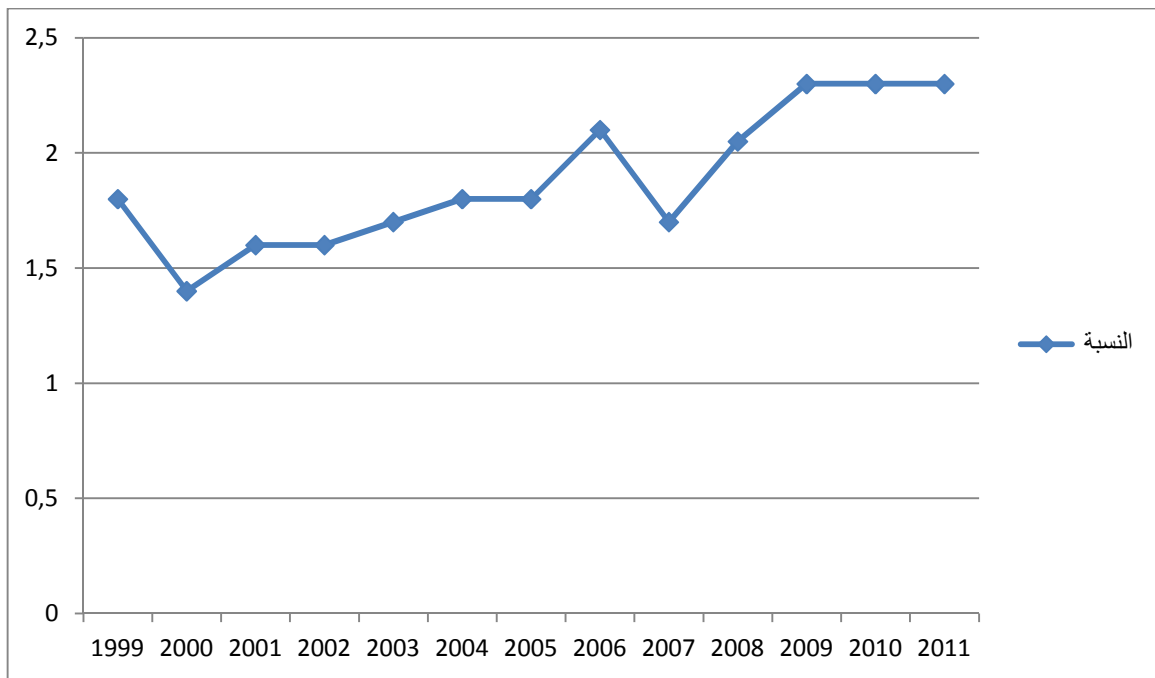
- بداية عن 2001 يلاحظ ارتفاعا في النتائج المحلي حيث قدرت في سنة 2001 ب 1.6% وصولا إلى 1.8% في سنة 2004.

<sup>1</sup>عشي صليحة، مرجع سابق، ص 164.

<sup>2</sup>يحيى سعدي، سليم العمراوي، مرجع سابق، ص 104.

- كذلك يلاحظ من الجدول تراجع في الناتج المحلي الإجمالي خلال سنة 2005 و 2006 حيث قدرت ب 1.7 % و 1.2% على التوالي، كما عرفت سنة 2008 عرفت تسجيل نمو اكبر مع السنوات السابقة بلغت نسبة مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي ب 2.05 %.
- حيث بقيت النسبة ثابتة خلال الفترة 2009 إلى 2011 في حدود 2.3 % رغم أن السياح الوافدين في ارتفاع مستمر وكذا عائدات السياحة خلال هذه الفترة .

الشكل رقم (07): نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي بين 1999 و 2011.



المصدر: من اجتهاد الطالبة بناء على معطيات الدراسة.

شهدت نسبة المساهمة انخفاضا في سنة 2000 مقارنة بسنة 1999 لكن من بداية سنة 2001 إلى سنة 2004 يلاحظ انتعاش في الناتج المحلي، لكن خلال سنة 2006 عرف الناتج المحلي انخفاضا شديدا وبعد هذه السنة عرفت زيادة مستمرة حتى 2009 إلى سنة 2011 عرف استقرارا وثبات في ناتج المحلي الإجمالي.

### ثانيا: أثر السياحة على ميزان المدفوعات<sup>1</sup>

تمثل السياحة احد مصادر العملات الصعبة في ميزان المدفوعات وتقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال تأثيرها على ميزان المدفوعات داخل الدولة من خلال حوصلة الإيرادات السياحية والإنفاق السياحي الناجمة عن النشاط السياحي الدولي.

يمثل الميزان السياحي قيدا مزدوجا لحركة السياحة الصادرة والواردة والتي يعبر عنها بالإيرادات السياحية التي تظهر في الجانب المدين له، والنشاط السياحي بصفة عامة يقوم على حركة سياحية مزدوجة ذهابا وإيابا، بمعنى أن الدولة تكون مصدرة ومستوردة للسائحين في نفس الوقت.

يؤثر الدخل السياحي على ميزان المدفوعات أو الميزان التجاري تأثيرا مباشرا ويتجدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحي ونسبتها إلى القيمة الصافية للميزان التجاري سواء كانت سلبية أو إيجابية وحتى يساهم النشاط السياحي بالأثر الايجابي على ميزان المدفوعات يجب تفادي الضغوط التي يمارسها النشاط السياحي على ميزان المدفوعات .

من خلال زيادة الطلب على السلع المادية والخدمات المستوردة في حالات التالية:

- أثناء بناء البنية التحتية للخدمات اللازمة للنشاط السياحي.
- عند التشغيل المباشر للوحدات السياحية.
- عند بناء أو تشغيل الوحدات الإنتاجية المغذية للوحدات السياحية.
- عند إنفاق السائح الأجنبي في البلد المصدر للخدمة السياحية على شراء سلع مستوردة.
- عندما يزيد المواطنين من إنفاقهم على السلع المستوردة.

<sup>1</sup>عامر عيساني، مرجع سابق، ص 33،34.



### خلاصة :

تعتبر التنمية المحلية أحد مستويات التنمية وأداة من أدوات ترقية وتحسين الإطار المعيشي لمواطنيها بإتباع سياسات واستراتيجيات معينة لإنجاز مختلف البرامج التنموية، كما تقوم التنمية المحلية باستشارة الجهود الذاتية من خلال المشاركة الشعبية للرفع المستوى التنموية في جانبها المحلي، حيث تلعب السياحة دور مهم في التنمية المحلية من خلال تحسين المستوى المعيشي بتوفير مناصب الشغل وانخفاض البطالة وزيادة الناتج المحلي الإجمالي ومن خلال هذا الفصل توصلنا إلى النتائج التالية:

-إن للتنمية المحلية دور كبير في القضاء على البطالة وخلق فرص العمل.

-زيادة في الناتج المحلي الإجمالي مما يؤدي إلى جذب المستثمرين و المشاريع الاستثمارية المحلية.

-تهدف التنمية المحلية إلى زيادة في معدلات التنمية المحلية من منظور أن هذه الزيادة تؤدي إلى رفع المستوى المعيشي.

# الفصل الثالث

### تمهيد:

تمثل ميلة إحدى ولاية الشمال الشرقي بالجزائر ذات عدة ميزات سياحية مما يستوجب التعرف على مواردها ومخزنها الطبيعية الأثرية والمقومات المادية السياحة لها ومحاولة استغلالها واستثمارها في هذا الميدان على الرغم من ذلك فهي تعاني من الإهمال وهذا ما أثر سلبا على القطاع السياحي ككل للولاية هذا الوضع لابد أن يكون نتيجة لبعض العراقيل وعليه يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى:

**المبحث الأول: تقديم عام للولاية ميلة.**

**المبحث الثاني: القطاع السياحي بولاية ميلة.**

**المبحث الثالث: المشاريع الاستثمارية وعوائق تطوير قطاع السياحة بالولاية.**

### المبحث الأول: تقديم عام لولاية ميلة

تتميز ولاية ميلة بفضاء جغرافي متنوع ومناخ يختلف باختلاف تضاريسها وهي ولاية فلاحية بالدرجة الأولى حيث تنتج العديد من المنتجات الفلاحية التي قد تساهم في تنمية المنطقة وتطويرها بذلك سوف نتناول المطالب التالية:

#### المطلب الأول: موقع ولاية ميلة والأهمية الإستراتيجية لهذا الموقع

للموقع أهمية كبيرة في ترقية كل منطقة وتوسيعها وتطويرها سياحيا والارتقاء لها إلى مستوى يرضي طلبات وأذواق السياح.

#### أولا: موقع الولاية:<sup>1</sup>

تقع ولاية ميلة بين خطي طول 5° و 43° إلى 6° و 30° شرق خط غرينتش وبين دائرتي عرض 35° و 45° إلى 36° و 34° شمال دائرة الاستواء هذا فلكيا.

أما عن الموقع الجغرافي تقع ولاية ميلة بالشمال الشرقي للجزائر، ويبعد مقر الولاية بمسافة 50 كلم عن ولاية قسنطينة و 100 كلم عن ولاية جيجل و 450 كلم عن ولاية الجزائر العاصمة وتحدها الولايات التالية:

- ✓ يحدها من الشرق ولاية قسنطينة
- ✓ من الشمال الشرقي ولاية سكيكدة
- ✓ من الشمال ولاية جيجل
- ✓ من الغرب ولاية سطيف
- ✓ من الجنوب ولاية باتنة
- ✓ من الجنوب الشرقي ولاية أم البواقي .

هذا الموضع يعطينا قرب من مطارات قسنطينة وجيجل وباتنة وموانئ .

انبثقت ولاية ميلة على التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984 بمساحة إجمالية تقدر ب : 3480 كلم، أي ما يعادل 0.14% من مجموع مساحة الوطن وتتكون من:

\*13 دائرة.

<sup>1</sup> معلومات من مديرية السياحة لولاية ميلة ، ملف جغرافية المنطقة ، ص 1.

\* 32 بلدية.

### ثانيا: الأهمية الإستراتيجية لمدينة ميلة<sup>1</sup>

تقع مدينة ميلة في منطقة جبلية محصنة وعرة ومنعزلة وهذا ما جعلها محصنة طبيعيا، وهكذا فهي تعد من المراكز العسكرية الرومانية الهامة في إقليم كتامة وبالتالي فهي من المدن الأمامية لمدينة قسنطينة وإحدى نقاطها الدفاعية وعمقها الاستراتيجي، وربما لهذا السبب أطلق عليها اسم قسنطينة الصغيرة لمجاورتها وقربها منها ومن بين تلك الجبال التي تقع بالقرب من ميلة جبل النصل الذي يسمى بجبل "بني زيدوي" بالإضافة إلى حصانتها الطبيعية حصنت المدينة بنظام دفاعي يتمثل في إقامة العديد من الحصون.

إذ يذكر "اليقوبي" في القرن 3 م وبداية 10 م ويقول لها: "وان هذه العصور كلها أعطتها دورا عسكريا واستراتيجيا مهما، لذلك كانت مع إقليمها المحيط بها إحدى المناطق التي تقرر فيها مصير المغرب الأوسط" إضافة إلى ذلك ظلت ميلة إحدى المحطات الأساسية في الطريق بين سيرتا وسطيف وبذلك فقد ارتبط تاريخها بهاتين المدينتين، ولعل أهميتها الإستراتيجية تكمن في مراقبتها للمعالم المثالية المؤدية إلى منطقة جيجل والقل ومع إشرافها على المناطق الجبلية حول وادي الرمال، كما كانت ولزمن طويل أخرى أطراف الكنفدرالية السرتية.

### المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن ولاية ميلة<sup>2</sup>

لقد أكد مؤرخو إفريقيا الشمالية إن تاريخ هذه المنطقة (شمال إفريقيا المعروفة بالخصوبة العالية لأراضيها ومناخها الممتاز قد بدأ منذ عصور ما قبل التاريخ، الشيء الذي جعلها هدفا للأطماع الاستعمارية، ولمواجهة الهجمات الخارجية عرفت تقدما لا بأس به في مختلف المجالات وتحدث القبائل الأمازيغية المحلية مما أدى إلى ظهور دويلات خاصة للمجال أفلحي نظرا لتوفر الماء بكثرة، وبذلك ظهرت إلى وجود عدة مدن ازدهرت بها الهندسة المعمارية ومن بين هذه المدن مدينة ميلة التي تعاقبت عليها عدة حضارات.

حسب المؤرخين فإن مدينة ميلة قد أنشأت في مكانها الحالي منذ المملكات النوميديّة الأولى (قرنين أو ثلاثة قبل الميلاد المسيح وبالتالي فهي تعتبر واحدة من أقدم الحواضر الجزائرية استغلها الرومان كقاعدة عسكرية بسبب موقعها الاستراتيجي الذي يسمح لها بمراقبة الطريق الكبير ما بين سيرتا و سطيف والمنطقة الساحلية لنوميديا وبالخصوص مدينة القل الموصلة بطريق إمبراطوري وكذلك مدينة جيجل.

"ميفل" أو ميلة كانت تشكل مع كل من "سيرتا" قسنطينة و "روسيكدا" مدينة سكيكدة إضافة إلى "كيلي" القل استقلال ذاتي كبير مقارنة بالمناطق الأخرى للبلاد.

<sup>1</sup> ملف جغرافية المنطقة ، مرجع سابق، ص 3، 4.  
<sup>2</sup> معلومات مقدمة من طرف مديرية السياحة لولاية ميلة.

وقد عرفت مدينة ميلة عدة تسميات، حيث سميت بميلاف نظرا لغناها الكبير بالينابيع المائية فالاسم يعني باللغة اللاتينية (ألف منبع)، و يقال أيضا سميت كذلك بإسم "ميلو" و هو إسم لإحدى الملكات الأمازيغية ، ثم سميت ميلة بقدوم الاحتلال البيزنطي و الإسم يعني (الفتاح) و سميت في العهد الإسلامي "ميلاف" و تقول إحدى الأساطير أن ملك رومانيا كان له بنتان إحداهما ميلة و هو الاسم الذي أطلق على هذه المدينة و الأخرى "جميلة" و هو اسم أطلق على إحدى المدن الرومانية التابعة حاليا إلى ولاية سطيف أما العهد الإسلامي فقد بدأ بعد فتح مدينة ميلة من قبل الصحابي الجليل أبو المهاجر دينار في عام 674 م حسب المؤرخين الذين لم يتركوا إلا القليل من النصوص التاريخية حول هذه الفترة .

يعود أقدم نص يتعرض بالذكر لفتح مدينة ميلة ، و استقرار العرب المسلمين بها إلى المؤرخ العراقي خليفة بن خياط من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي فيذكر أن ميلة فتحها القائد: أبو المهاجر دينار مولى الأنصار ، أثناء غزوته التي دامت سنتين وصل فيها إلى منطقة تلمسان في سنة 59 هـ / 678-67

تعزز هذا الوجود في عهد الفاتح موسى بن نصير الذي غزا بلاد كتامة و منها مدينة ميلة ، التي تعد إحدى قواعد بلاد الزاب مع كل من سطيف و بلزمة و يمكن تلخيصها حسب التسلسل الزمني كما يلي :

✓ حضارة عصور ما قبل التاريخ (الجمجمة الذي يعود تاريخها إلى أكثر من 15 ألف سنة ق.م) و التي عثر عليها في بلدية أولاد خلوف إلى جانب أدوات ووسائل صيد حجرية موجودة على مستوى متحف سيرتا بقسنطينة عثر عليها بميلة .

✓ الحضارة الرومانية والبيزنطية (ميلة القديمة) .

✓ الحضارة الإسلامية (مسجد أبو المهاجر دينار المعروف بسيدي غانم بميله).

✓ الإستعمار الفرنسي (السجن الأحمر بفرجيوة ، وكثير من الأحياء السكنية بميلة ، شلغوم العيد تاجنانت..).

### المطلب الثالث: المعطيات الجغرافية والديمغرافية

في هذا المطلب سوف نتطرق إلى المعطيات الجغرافية التي تتميز بها ولاية ميلة بتضاريس ومناخ مختلف في كل مناطقها بالإضافة إلى المعطيات الديمغرافية وذلك لتعرف على توزيع السكان الولاية عبر البلديات .

### أولاً: المعطيات الجغرافية

تتميز هذه الولاية بفضاء جغرافي متنوع يتمثل في:<sup>1</sup>

#### 1- التضاريس:

تتميز ولاية ميلة بتعدد و الاختلاف فيجد الزائر لها.

##### أ- منطقة جبلية في الشمال :

تتكون هذه المنطقة من سلسلة متتالية من الجبال ( السلسلة الجبلية التلية ) موزعة على مناطق بلديات كل من حمالة، الشيقارة، ترعي بينان، أعميرة أراس، تسالة لمطاعي، مینارزرزة و تسدان حدادة ومن أهم القمم الجبلية في هذه المنطقة مايلي :

✓ جبل تامزقيدة 1600 م

✓ جبل زواغة 1300 م

✓ جبل مسيد عيشة 1400 م

✓ جبل بوعرفون 1300 م

##### ب-منطقة هضاب و سهول داخلية :

تتكون هذه المنطقة من الجهة الوسطى لسلسلة الهضاب التلية الجنوبية التي تغطي كامل مساحة دوائر كل من فرجيوة، واد النجاء، و بلدية الفرارم فوثة و تشكل من :

✓ السهول الداخلية المجاورة للجبال الواقعة بمنطقة فرجيوة وواد النجاء بمتوسط ارتفاع 400 .

✓ الهضاب الواقعة بشرق الولاية و المحادية من الشمال لمنطقة الجبال.

✓ في الجنوب هناك منطقة الهضاب العليا المكونة لسلسلة جبلية غير منتظمة.

✓ إن منطقة السهول العالية التي تشكل في الشمال الغربي للولاية امتداد للسلسلة التلية توجد في كل من

فرجيوة، واد النجاء و تمتد حتى بلدية دراجي بوصول وكذلك منطقة سيدي خليفة وعين التين .

✓ سلسلة بلدية ميلة تتكون من مجموعة من الهضاب المنخفضة ( 500 600 )

الجبال المتناثرة كجبل لكحل، جبل بوشارف، جبل واكسين، و سلسلة جبال بلدية أحمد راشدي .

##### ج-منطقة الهضاب العليا الجنوبية :

<sup>1</sup> تقرير سياحي عن ولاية ميلة، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ميلة.

## الفصل الثالث | دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة

تتميز بمنحدرات سهلة نوعا ما ( 12.5% ) غطي تقريبا كامل تراب دائرة شلغوم العيد و الهضاب الشاسعة المشهورة بزراعة الحبوب لكل من دائرة تاجنانت و دائرة التلاغمة يتراوح متوسط ارتفاع هذه الهضاب ما بين 800 900 كما تشتمل على عدة سلاسل جبلية و التي من بينها نجد:

✓ جبل الكاف لبيض 1408

✓ 1237

✓ 1187

✓ جبل إيسراين 1276

✓ جبل تاريولت 1285

✓ جبل مزبوت 1127

✓ 1271

✓ جبل تركية 1060

2- المناخ : يتميز بصيف حار و شتاء بارد و رطب، كما أنه يختلف من الشمال إلى الجنوب، بنسبة تساقط

350 700 مم في السنة حسب المناطق التالية:

✓ : 600 700

✓ : 400 600

✓ المنطقة الجنوبية : 350 مم سنويا

ثانيا: المعطيات الديمغرافية

سوف نحاول التطرق إلى توزيع السكان عبر البلديات .

\*توزيع السكان ولاية ميلة عبر بلدياتها:

يتوزع سكان ولاية ميلة عبر 32 بلدية وموزعة لإعداد متفاوتة بين الجنسين ( ر وإناث )

:

جدول رقم (04): توزيع سكان ولاية ميلة عبر بلدياتها.

بما في ذلك		المجموع الكلي	البلدية
الذكور	الإناث		



## الفصل الثالث | دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة

36140	36097	72237	ميلة
4171	4287	8458	عين التين
2616	2551	55167	سيدي خليفة
22134	22437	44571	
5975	5907	11882	
12222	12345	24567	سيدي مروان
7723	7939	15662	شيقارة
10311	10647	20958	
8445	8692	17137	
9246	9505	18751	ية
14235	14459	28694	
4925	5015	9940	ي
12426	12421	24847	ترعي بيانان
10382	10064	20446	أعميرة آراس
8355	8281	16636	
26651	26684	53335	فرجيوة
6260	6531	12791	يحيى بني قشة
8963	9200	18163	
11802	12195	23997	مينارزارزة
10671	10988	21659	
5398	5391	10789	
10826	11272	22098	عين لبيضاء احريش
3375	3477	6852	لعياضي
25271	26974	52245	
7187	7340	14527	

## الفصل الثالث | دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة

7047	7124	14171	المشيرة
45030	45500	90530	شلغوم العيد
21936	22041	43977	واد العثمانية
7443	7369	15312	عين ملوك
29274	29723	58997	
6162	6375	12537	
5312	5543	10855	بن يحيى عبد الرحمان
4097914	414874	822788	مجموع الولاية

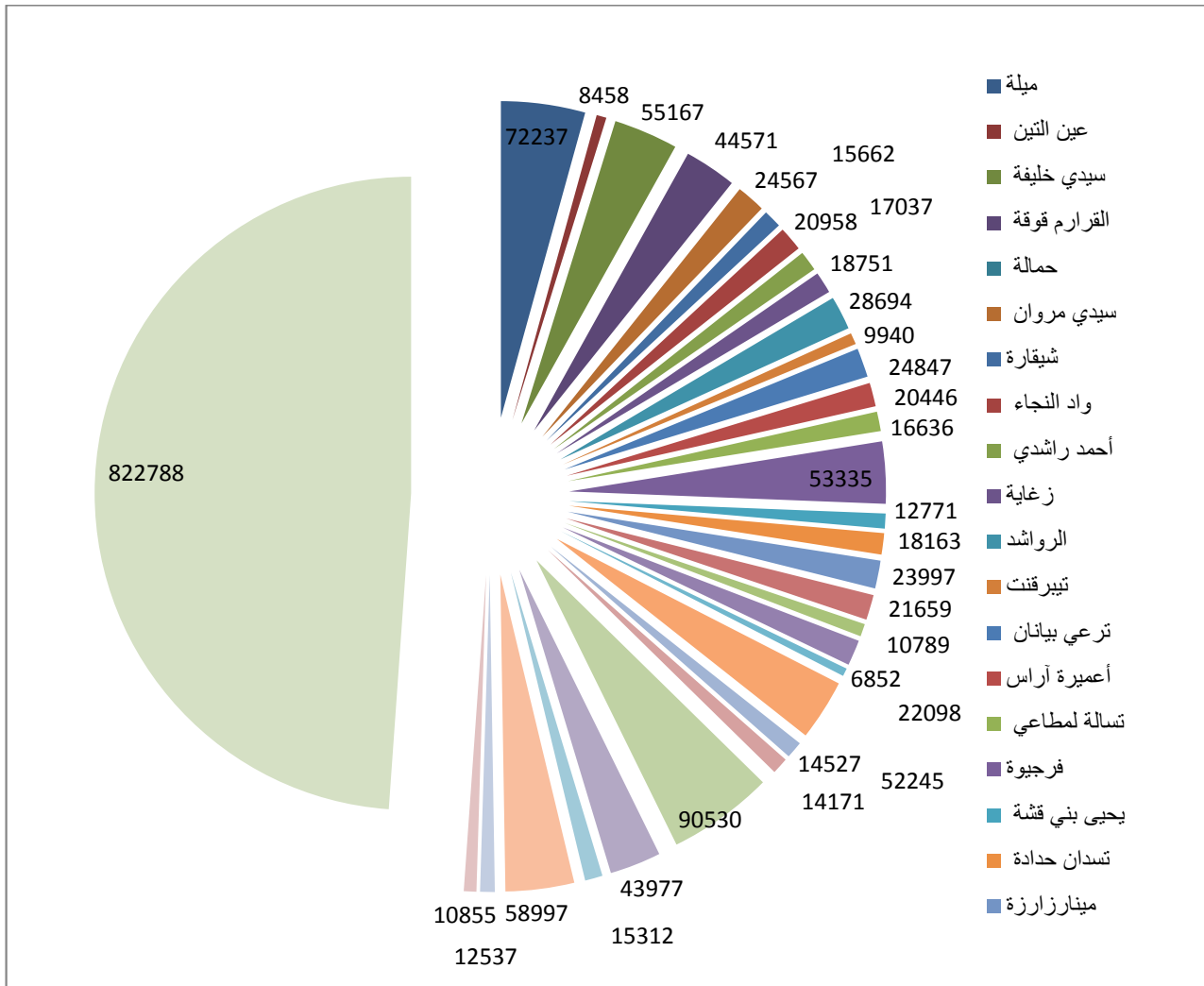
المصدر: Direction de la programmation et suivi budgétaires de la wilaya de Mila.

إحصائيات توزيع السكان عبر البلديات حيث يقدر المجموع الكلي لسكان الولاية

407914

822788 نسمة حيث تنقسم إلى 414874

الشكل رقم(08): توزيع سكان ولاية ميلة عبر بلدياتها.



المصدر: من اجتهاد الطالبة بناء على معطيات الدراسة.

من خلال الشكل نلاحظ أن إحصائيات توزيع السكان عبر بلدياتها حيث تختلف الكثافة السكانية من بلدية إلى أخرى إذ تتمركز أكبر نسبة من السكان في بلدية شلغوم العيد تليها بلدية ميلة وأقل حيز تأخذه بلدية لعياضي .

### المبحث الثاني: القطاع السياحي بولاية ميلة

تعتبر ولاية ميلة همزة وصل ومحطة لعدة حضارات متعاقبة والشاهد على ذلك المصادر التاريخية المؤرخين من الآثار العرقية، حيث تعتبر الموارد التي تزخر بها جاذبة للسياح من الموارد السياحية للولاية وهذا ما يجعل للولاية برامج تنموية تبنى عليها آفاقها المستقبلية وكل هذا سوف نتطرق إليه في هذا المبحث.

#### المطلب الأول: الموارد السياحية

إن ولاية ميلة قد حباها الله بميزات لا تكاد توجد إلا بها فلقد منحها الله ثروة مائية سد في الجزائر، مما جعلها عاصمة للمياه الشروب ( 6 ولايات) ، بالإضافة إلى تنوع الآثار فيها من بيزنطية و رومانية ، إسلامية ، تتربع على جميع أنحاء الولاية، وتتمثل الموارد السياحية المتواجدة في الولاية فيما يلي:<sup>1</sup>

#### 1- مسجد أبي مهاجر دينار والمعروف بمسجد سيدي غانم:

يقع المسجد في الجهة الشرقية لمدينة ميلة القديمة ويعرف هذا المكان على انه ثاني مسجد بالمغرب والأول في الجزائر ذو شكل تخطيطي مدني ( موازية ) وهو مستطيل الشكل قام بتأسيسه القائد أبو مهاجر دينار المصري الأصل أثناء بمدينة ميلة ( 52 - 679 ) يوجد به مدخل رئيسي يؤدي إلى فئات صغيرة المساحة وبيت الصلاة مستطيلة الشكل أقيمت عليها عدة حفريات منذ سنة 1968 تهيئة في المرحلة الاستعمارية تمثلت في إنشاء سدة ذات عوارض حديدية مدت في أعلى العمدة ومغطاة (01).

2- العين الرومانية عين البلد: يرجع تاريخ بنائها إلى القرن الأول للميلاد وقد ذكرها البكري في وصفه للمدينة باسم عين أبي السباع وأنها تتبع من جبل يدعى " (01).

#### 3- السور البيزنطي:

يقع السور البيزنطي بميله القديمة وهو عبارة عن مبنى عسكري بيزنطي يحيط بالمدينة القديمة وعليه للوصول إليه بسلك القادم من المدينة الحديثة التي تقع غربه أو من حي صناوة ناحية الجنوبية عبر طريق سيدي علي العواد وهو ملك للدولة يمتد على طول 1200 م وعلو يقدر ب 7 539 - 540 م من طرف القائد سولومون في عهد الإمبراطور جستنيانوس وهو سور قوي يحيط بالمدينة

<sup>1</sup> مديرية الثقافة لولاية ميلة.

القديمة دعم هذا السور بأربعة عشر برج للمراقبة اثنان منها عند المدخل الرئيسي والأخرى بنيت كبنبرات في ( 02 ).

4- تمثال ملو: تمثال كبير من الرخام الأبيض كتلة واحدة، اختلفت الآراء حول هوية التمثال فتعددت الأقوال والنظريات ولكن الاعتقاد السائد حول أي التمثال يعود إلى آلهة وثنية محلية.

5- قصر الأغا: يقع قصر أو جنان الحاكم في مركز مدينة فرجيوه التابعة لولاية ميله يرجع بناؤه إلى 1834، بناه الحاج احمد بوعكار قائد المنطقة فج أمزالة سنة 1834 لبا يدا

القصر ترميمات كبيرة سنة 1929 والمساحة الحديقة 2000 <sup>2</sup> المساحة الإجمالية 28000 <sup>2</sup> 1998 المساحة المبنية هي 800 <sup>2</sup>

6- عين تامدة:

وسميت أيضا castelumzugel بميله وهي موقع أثري مهم يقع تامدة يحتوي على الكثر من المجموعات الأثرية أهمها مدينة رومانية تقع في السفح الشمالي لجبل بلعيد تضم مجموعة كبيرة من المعالم عثر بها على نصب يعود إلى حكم الامبراطور ستيوموسسيفيروس ويشير إلى رأس بوبليكيكا كاسينولومزوقال والتي يعتمد الكثير من الباحثين أنها موقع تامدة.

7- السجن الأحمر: بقايا تاريخية من الحقبة الاستعمارية 1955 200 2، يوجد فيه جانبين الول الإدارة والثاني عبارة عن سجن وهو مؤلف من طقمين، الأول ثلاث خلايا للمحكوم عليهم، وثمانية خلايا للمحولين وتسعة خلايا للسجناء، و الثاني أربعة خلايا للتعذيب وأربعة خلايا للخطرين .

8- مشتة سيدي زروق: تقع في بلدية الرواشد منطقة سيدي زروق حيث يرجع تاريخ الموقع إلى الفترة الرومانية وبالتحديد الفترة الرومانية، وبالتحديد الفترة الرومانية ( 4 ) السيجيلي التي عثر عليها بالموقع، إضافة إلى أن أسلوب الصنع يشبه طراز اللوحات الفسيفسائية المعروفة خلال هذه الفترة وهي ثلاثة لوحات وهي كما يلي:

- اللوحة الفسيفسائية 01: لوحة غير كاملة، مشهدها الرئيسي المتكون من تمثيل لحصانين وشخصين مع كتابة لاتينية على مستويين نجدها فوق الحصان الذي يزين الجهة السفلى للوحة، أما الإطار الخارجي للوحة متكونة من زخارف نباتية وهندسية تليها حافة خارجية متكونة من مكعبات سوداء وبيضاء، تقدر المساحة ب

4.82 .

- اللوحة الفسيفسائية 02: لوحة فسيفسائية هندسية نباتية كاملة يتكون مشهدها الرئيسي من مربعات بأشكال هندسية تمثل أمواج ومعينات تتخللها أزهار السوسن اثنان منها محور الإطار الخارجي للوحة: جديلة زخرفية مساحتها 12.39 .
- اللوحة الفسيفسائية 03: ارة كاملة ، يتكون مشهدها الرئيسي من جزأين: حافظتها تمثل أمواج والسفلى يتكون من أشكال هندسية ، معينات تتخللها أزهار السوسن اثنان منها محور وأنها بثمان بتيلات، مساحتها 30.1 .
- 9- المشيرة: يروي أن المشيرة تخفي في طياتها مدينة رومانية بأكملها غير أن أهميتها لا تزال مجهولة وهذه الآثار في الهواء الطلق يمكن لعامة الناس رؤيتها هذا ما يشع السياحة من أهم هذه المناطق نجد:<sup>1</sup>
- مشنة بوتحماتن: مدينة أثرية رومانية مهمة جدا في التاريخ القديم ، تتربع على مساحة حوالي 20 اكتشفت المدينة لأول مرة من طرف فيرود feraud 1864، واهم ما هو بارز في الموقع ما يلي:
- محطة تعود إلى ما قبل التاريخ تتمثل في حلزونية تقع على ضفاف واد المشنة تضم الكثير من الحجرية الصوانية.
- بنايات وآثار عمرانية كبيرة، معاصر زيتون، مقبرة في الجنوب الغربي، بقايا أعمدة وتيجان والمسكوكات الروتزية.
- عدد من المعالم المسيحية أهمها 06 .
- عين المشيرة: موقع أثري مهم يحتوي على العديد من العناصر الأثرية المختلفة، يعود أصل التسمية أنها مشتقة من كلمة بربرية مشاركة والتي تعني الزاهية أو المبتهجة يقع الموقع جنوب بلدية المشيرة على تلال السطح الشمالي الغربي لجبل غرور يضم الموقع عدد من المجموعات الأثرية.
- مشنة بن عيسى: آثار لأسس بنايات رومانية من الحجارة المصقولة كبيرة الحجم تقع جنوب مشنة 500 م شمال مشنة بن عيسى اكتشفت سنة 2003.
- أباد آغلاد: عبارة عن بئرين يرجعان للفترة الرومانية يتميزان بطابع معماري جميل يعكس الذوق الرفيع للمهندس الروماني، وكذا الاهتمام البالغ الذي كانت توليه الإمبراطورية الرومانية لنظام الذي في ذلك الوقت البئران ذا شكل اسطواني، مبنيان بحجارة صقلت بدقة وعناية وينتهيان بسقف على شكل قبة فيهما فتحة على شكل نافذة مستطيلة تنتهي بساكف مقوس فتحة كلا البئرين تتجهان ناحية الشمال البئران قطرها 0.80

- 10- المنارات: جدر الإشارة إلى وجود عدة كهوف على مستوى البلديات <sup>1</sup>:
- منارة دار الظلام: تقع في بلدية فرجيوة تعتبر منارة ذات مقاسات كبيرة مدخلها 6.5 60 25 م يحتمل إن الرومان استعملوها وهذا لوجود مقطع من الفخار موزعة في أرضيتها.
- منارة جبل فلتان: توجد ببلدية واد سقان وهي تعود لفترة ما قبل التاريخ اكتشف من طرف دوبريج سنة 1913 4 3 م عثر على بعض الأدوات الحجرية تعود إلى العصور الأولى.
- 11- موقع بني هارون: يتواجد موقع بني هارون في بلدية حمالة دائرة قرارم قوقة فيبعد عن موقع الولاية ب 15 كلم هذا الموقع خلاب يحتوي على عدة مواقع جميلة من شأنها أن تصنع بهجة الزائرين، وتدعمه منطقة التوسع السياحي ذات مساحة تتعدى 100 هكتار مؤهلة لاستقبال كل أنواع المشاريع السياحية.
- 12- موقع تسادن: طبيعية و تضاريس ومواقع متنوعة ومتفاوتة الجمال يكتشف : منطقة جبلية غابية ، سهول، سفوح جبلية، مسطحات مائية وكل هذا في طبيعة ساحرة عذراء لا تزال على هيئتها الأصلية تكسو قممها العالية الثلوج في فصل الشتاء ويتراوح ارتفاع جبال المنطقة ما بين 812 1626 .
- 13- موقع مارشيو: يتكون هذا الموقع الخلاب من بساتين تغطي التلال في بلدية ميلة يتميز بمنابعه الباردة صيفا ودافئة شتاءا وكما تدعمه المنطقة التوسع السياحي لمساحة تفوق أكثر من 70 .
- 14- سد بني هارون: إن سد بني هارون الواقع في بلدية حمالة يعكس على المنطقة طابعا مميزا وساحرا نظرا لإحاطته بالعديد من المناطق السياحية الرائعة والمؤثرة على معنويات الزائر بصفة عفوية فضلا عن توفير وسائل الراحة واسترخاء، كما تقام تظاهرات الزوارق الشراعية في السد مما يعطي للموقع أهمية أكبر. ( 04).

15- الزوايا: <sup>2</sup>

<sup>1</sup> مديرية السياحة لولاية ميلة.  
<sup>2</sup> مديرية الثقافة لولاية ميلة، مرجع سابق.

- الزوايا الرحمانية: تقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة ميلة، شرق مسجد أبو المهاجر دينار وخلف مدرسة ابتدائية، تأسست الزاوية سنة 1208 م من طرف الحاج محمد بن قادة وسميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسس الطريقة الرحمانية محمد بن عبد الرحمان الزهري، تضم الجهة الشمالية الشرقية للزاوية ضريح به تابوتان خشبيان:

- التابوت الأول: السيد الخواجة بن إبراهيم المتوفي في 15 1305 .

- التابوت الثاني: 02 1285 .

- الزاوية الحنصالية: تقع في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة ميلة تبعد عن باب البلد بحوالي 100 م يتم دخول إلى الزاوية عبر مدخلين المدخل الرئيسي بالجدار الشمالي ذو شكل مستطيل بصراعين يعلوه قوس دائري، والآخر في الجدار الغربي وهو مستحدث نلج من المدخل الرئيس على رواق طويل في نهايته توجد الميضأة وعلى يساره بيت الصلاة عن قاعة مستطيلة الشكل ذات أعمدة مربعة، أجزاء الزاوية الداخلية مستحدثة.

- زاوية سيدي عزوز: من خلال لوحة رخامية مستطيلة الشكل داخل قاعة الصلاة تبين أن الزاوية تم بناؤها 1015 1591 م وتضم حاليا ضريحا يحمل اسم .

- زاوية سيدي خليفة (سيدي الشيخ الحسين):

تقع بالجهة الغربية الجنوبية لبلدية سيدي خليفة ، ترجع للفترة العثمانية، أسست هذه الزاوية من طرف الشيخ سيدي حسين بن سيدي الصالح بن محمد عبد الله سيدي محمد وذلك تقريبا في سنة 1220 / 1806 .

الزاوية عبارة عن مبنى من طابقين الشرقية ، أحدهما المدخل الرئيسي للزاوية ذو مصرعين أما المدخل الثاني ذو مصرعين يؤدي إلى قاعة كبيرة (دار الضياف ) الشمالية ذو مصرعين يؤدي إلى غرفة صغيرة يؤدي إلى غرفة صغيرة مربعة- الفرعية

اتخذ صحن الزاوية شكلا غير منتظم كما : على بيت الصلاة، غرفتين، مزاد ، مخزن، ميضأة، دار الضياف( .)

16- الحرف التقليدية: تتميز ولاية ميلة بمهرات عالية في بعض النشاطات التقليدية ومن بينها:

التقليدي والحلي التقليدي، التقليدية وانجاز الزخارف السقفية، )

: .. كما تشتهر ولاية ميلة بتحضير . . . . .



سنوي كما يعرف بأنواع أخرى من الأطباق التقليدية المميزة منها: التريدة، الشخشوخة، البراج، الغرايف، الريفس، المحور، الطمينة، العيش المعروف بالبركوكس.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الهياكل السياحية

توجد بالولاية مجموعة من الهياكل السياحية منها الحمامات والفنادق والوكالات السياحية .. الخ تتمثل فيما يلي:

1- الحمامات المعدنية والمنابع : ية مجموعة من المنابع منها مستغلة وأخرى غير مست

توجد حمامات على مستوى الولاية والجدول يوضح ما يلي:

الجدول رقم ( 05 ):أهم المنابع الحموية بالولاية.

<sup>1</sup> مديرية السياحة لولاية ميلة.

الرقم	اسم المؤسسة الحموية (تقليدي)	صاحب المؤسسة ومكان تواجدها	الاستغلال
01		بوفليع ( )	
02	حمام أولاد عيسى	جالي ميلود ( )	
03		( )	
04		بلال موني زوجة لفحل ميلود ( )	
05		شاوش عبد الحكيم ( )	
06		( )	
07		سعدون فوضيل ( عين الملوك )	
08		رانجي ابراهيم (وادي العثمانية)	
09		بلدية اولاد عاشور ( )	
10		بوقزولة حسان و بوطيبة أحمد ( )	
11		( )	غير مستغل
12	( )	( )	
13		مناصر بوخميس ( )	
14		بلدية تبرقنت	غير مستغل
15		بلدية تسالة لمطاعي	غير مستغل
16	منبع عين التين	بلدية عين التين	غير مستغل
17	منبع قريصة	بلدية وادي النجاء	غير مستغل
18		بلدية وادي العثمانية	غير مستغل
19	دار الشيع	بلدية فرجيوة	غير مستغل

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة .

06 منابع غير

نلاحظ من خلال هذا الجدول مجموع المنابع والتقنيات الحموية تقدر ب 19

مستغلة ويوجد حمام بني هارون وحمام بني قشة متوقفان وسوف يحاولان إلى مشروع محطة حموية

توصلت التحاليل العلمية التي أجريت لهذه المياه على جملة من الفوائد العلاجية وهي:<sup>1</sup>

• آثار الصدمات العظمية والجراحية العصبية.

• التهاب الأذن والحجارة والأمراض التنفسية.

ية.

2- الفنادق: توجد مجموعة من الفنادق بالولاية يتم توضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم ( 06 ) : الفنادق المتواجدة بولاية ميلة.

التعيين	العنوان	قدرة الإيواء	
		عدد الغرف	عدد الأسرة
	(بلدية ميلة)	38	65
	(بلدية شلغوم العيد)	40	64
فندق سيدي بوزيد	(بلدية شلغوم العيد)	10	20
	(بلدية تاجنانت)	11	43
السفير	(بلدية شلغوم العيد)	10	20

<sup>1</sup> تقرير سياحي عن ولاية ميلة ، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميلة.

## الفصل الثالث | دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة

64	32	(بلدية فرجيو)	
34	17	(بلدية تاجنانت)	
310	158		

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة.

من خلال هذا الجدول نجد أن الفنادق السبعة تقدر قدرة الإيواء الإجمالية ب 310 سرير و 158 واحد من هذه الفنادق مصنّف.

### عملية التصنيف:

- الولاية لتصنيف المؤسسات الفندقية بتاريخ 2011/12/28.
- تم تنصيب اللجنة الولائية لتصنيف المؤسسات الفندقية بتاريخ 2012/3/26.
- تم مراسلة وتحسين أصحاب المؤسسات الفندقية منذ تاريخ اللجنة إلى غاية يومنا هذا من اجل ضرورة تصنيف الفنادق في استكمال ملفات التصنيف.

\*ملاحظة: لم يتم تصنيف الفنادق المستقلة قديما أي قبل سنة 1999 (السلام، الرمال، سدي بوزيد، حتى الآن من الحصول على شهادة المطابقة أما فيا يخص (

2014.

### الجدول رقم ( 07): الفنادق المغلقة والمتوقفة عن النشاط.

الرقم	اسم الفندق	عدد الغرف	عدد الأسر	تاريخ الغلق	سبب الغلق
01		13	85	11 2010	أعمال الترميم
02	فندق الأمير	13	31	16 2009	والحكم عليه
		26	89		

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة .

## الفصل الثالث | دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة

خلال الجدول نلاحظ أن هذه الفنادق متوقفة عن النشاط الذي يؤدي إلى تقليل من مناصب الشغل وهذا يؤثر على التنمية المحلية بالولاية .

### 3- الوكالات السياحية المتواجدة بولاية ميلة:

حيث تضم مجموعة من الوكالات السياحية نلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): الوكالات السياحية المتواجدة في ولاية ميلة.

الرقم	اسم الوكالة	صاحب الوكالة	العنوان	الهاتف والفاكس
01	دحمانى سفريات	دحمانى عز الدين	حي سيدي بويحيى ميلة	031.57.38.84
02	تديس للسياحة		52	031.52.27.86
03	وكالة مديحة للسياحة والسفر	بن زرافة حسين	21 شارع بن تونسي ميلة	031.57.74.50 031.57.30.44
04	وكالة سفياي للسياحة و السفر	شريفى محمد يزيد	03 حي بن صالح ميلة	031.57.52.84
05	وكالة زاوي للسياحة	زاوي عبد اللطيف	بلدية وادي النجاء	031.56.73.82
06	فرع وكالة مونديال		حي حريش علي بلدية فرجيوة	031.59.51.73
07	وكالة غالية تور	بن فاضل نو الدين	حي زيغود يوسف شلغوم العيد	

المصدر: مديرية السياحة بولاية ميلة.

من هذا الجدول نلاحظ أن عدد هذه الوكالات قليل وغير كافي لتلبية الاحتياجات وغن أغلبية نشاطها يتمحور في تقديم خدمات الحج والعمرة وتوجد جديدتان تم بداية النشاط فيها خلال

2014:

- وكالة الملجأ لسياحة.

- تاجنانت لسياحة.

4- المطاعم: يوجد على مستوى الولاية عدد كبير من المطاعم حيث تقدر ب 321 شعبية حيث توجد أربعة أكثر وأكثر تنظيما ويتم توضيحها :

الجدول رقم (09) : أهم المطاعم المتواجدة بالولاية .

التسمية	عنوان	الهاتف
مطعم ومقهى الريم الجميل	الطريق الوطني رقم 27	0770.32.51.97
مطعم السطح الكبير	شارع أول نوفمبر ميلة حي بو الطوط ميلة	0770.36.38.38 0773.36.50.78
	3000 مسكن ميلة	0770.0530.15

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة.

هذه المطاعم غير مصنفة وتم من طرف مديرية السياحة .

#### 5- الحركة الجمعوية:

حركة الجمعوية دور فعال في ترقية السياحة والنشاط السياحي على مستوى المحلي لكن هذا ما لا عليه الولاية حيث أن النشاطات الجمعوية بالولاية ضعيفة حيث أنها تقتصر على وجود جمعيتين فقط كما يبين :

## الفصل الثالث | دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة

الجدول رقم (10) : الجمعيات المتواجدة بالولاية .

العنوان	ولقب صاحب الجمعية	تاريخ الاعتماد اسم	اسم الجمعية
الحي الإداري بلدية	سوفي بوزيان	1997/11/11	جمعية سياحة الشباب
26 سيدي بويحيى ميلة	بوسبته محمد الصغير	2001/11/06	جمعية ميلاف السياحة
بلدية عين البيد احريش	بوشحيمة عبد العليم	2009/11/25	جمعية سيدي محرز للسياحة والترفيه

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة.

هي جمعيات قائمة على المشاريع السياحة على وشك الانطلاق على مستوى ولاية ميلة حيث قدم لها التصريح بالانجاز.

بالإضافة على وجود جمعيتين قيد الإنشاء هما:

- جمعية تادلاوت للسياحة بلدية وادي النجاء.
- جمعية الأمل للسياحة بلدية دراجي بوصول.

6- بيوت الشباب:

توجد بولاية ميلة 05 بيوت الشباب أربعة منها في الخدمة وواحدة في طريق الانجاز، ويتم توضيحها في الجدول :

الجدول رقم ( 11) : بيوت الشباب المتواجدة بالولاية .

الرقم	بيت الشباب	قدرة الاستيعاب	بطاقات الانخراط
01	بيت الشباب ميلة	50 سرير	550
02	بيت الشباب شلغوم العيد	50 سرير	280
03	بيت الشباب فرجيوة	70 سرير	189
04	بيت الشباب تاجنانت	50 سرير	175
		220 سرير	1194

المصدر : مديرية الشباب والرياضة بولاية ميلة .

الخدمات المقدمة من قبل هذه البيوت: <sup>1</sup>

- ألعاب فكرية وترفيهية.
- سياحة (الأماكن الثرية واستكشافية)
- التكوين.
- سهرات فنية (عروض مسرحية /موسيقية).
- دورات رياضية.

### المطلب الثالث: دور السياحة في زيادة الإيرادات وخلق مناصب الشغل بالولاية.

في هذا المطلب سوف نتطرق إلى نسبة الإيرادات المحققة في قطاع السياحة بالولاية ميلة بالإضافة إلى مد مساهمة مناصب الشغل في قطاع السياحة بولاية ميلة ونسبة مساهمتها في مجموع مناصب الشغل في مختلف القطاعات بالولاية

#### أولاً: دور السياحة في زيادة الإيرادات بالولاية:

في هذا المجال سوف نوضح الإيرادات المحققة في قطاع السياحة ومقارنتها بإيرادات القطاعات الأخرى .

الجدول رقم (12): مقارنة الإيرادات المحققة في قطاع السياحة بإيرادات القطاعات الأخرى (ملحق رقم 05).

:مليار دينار جزائري.

السنة	الفنادق	وكالات السياحة	حمامات	إيرادات قطاع السياحة	إيرادات الولاية	نسبة المساهمة
2011	0.032	0.006	0.003	0.04	470.812	0.008
2012	0.032	1.1515	0.007	1.554	457.262	0.33
2013	0.027	0.008	0.008	3.252	436.951	0.74

:المصدر:

<sup>1</sup> مديرية الشباب والرياضة لولاية ميلة.



- مديرية السياحة لولاية ميلة.

- ولاية ميلة.

2011 كانت الفنادق تحقق أكثر إيرادات من وكالات السياحة

2012 2013 أصبحت الوكالات السياحة تحقق أكثر إيرادات وهذا لتزايد السياح وذلك

بالاتجاه نحو العمرة خاصة حيث نجد ان نسبة مساهمة قطاع في إيرادات الدولة تكا

حيث بلغت 0.008% وحيث بلغت في سنة 2013 0.74% لكن تبقى نسبة المساهمة ضعيفة.

### 1- الفنادق:

#### ➤ حساب متوسط السعر في الفنادق:

\* : 2000 3600 2800 .

\* : 1500 3000 2250 .

\*نزل سيدي بوزيد : 3000 .

\* : 1000 .

\*فندق السفير: 2500 .

#### ➤ حساب إيرادات الفنادق لسنة 2011:

\* : 14980000=2800× 5350 .

\* : 8763750 =2250 × 3895 .

\*نزل سيدي بوزيد : 3516000 =3000 × 1172 .

\* : 436000=1000 × 4360 .

\*فندق السفير: 162500 =2500 × 65 .

إيرادات التي تحققها الفنادق في سنة 2011 : 31782250 0.032 مليار دينار جزائري.

### ➤ حساب إيرادات الفنادق لسنة 2012:

$$11768400 = 2800 \times 4203 : *$$

$$8559000 = 22500 \times 3804 : *$$

$$* \text{نزل سيدي بوزيد} : 8193000 = 3000 \times 2731$$

$$436000 = 1000 \times 3826 : *$$

$$* \text{فندق السفير} : 250000 = 2500 \times 100$$

إيرادات التي تحققت الفنادق في سنة 2012 : 32596400 مليار دينار جزائري.

### ➤ حساب إيرادات الفنادق لسنة 2013:

$$10175200 = 2800 \times 3634 : *$$

$$* \text{نزل سيدي بوزيد} : 9425250 = 2250 \times 4189$$

$$* \text{فندق السفير} : 4182000 = 3000 \times 1394$$

$$2888000 = 1000 \times 2888 : *$$

$$* \text{فندق السفير} : 437500 = 2500 \times 175$$

إيرادات التي تحققت الفنادق في سنة 2013 : 27107950 0.027 مليار دينار جزائري.

### ➤ إيرادات وكالات السياحة لسنة 2011:

$$* \text{وكالة مديحة لسياحة و السفر} : 5183000$$

$$* : 350000$$

مجموع إيرادات الوكالة السياحية لسنة 2011 : 5533000

### 2- الوكالات السياحية:

#### ➤ إيرادات وكالات السياحة لسنة 2012:

\*وكالة مديحة لسياحة و السفر: 10670000 .

\* 4350000: .

\*وكالة فرحات تور للسياحة والسفر: 150000000

. مجموع إيرادات الوكالات السياحية لسنة 2012 : 1515020000 1.515 مليار دينا .

#### ➤ إيرادات وكالات السياحة لسنة 2013:

\*وكالة مديحة لسياحة و السفر: 11670000 .

\* 5700000: .

\*وكالة فرحات تور للسياحة والسفر: 3200000000

. مجموع إيرادات الوكالات السياحية لسنة 2013 : 3217370000 3.217 مليار دينار جزائر .

### 3- الحمامات:

المتوسط المعمول به هو مأخوذ من مديرية السياحة لولاية ميله.

#### ➤ إيرادات الحمامات المعدنية لسنة 2011:

3167400 = 30 × 105580 0.003 مليار دينار جزائري.

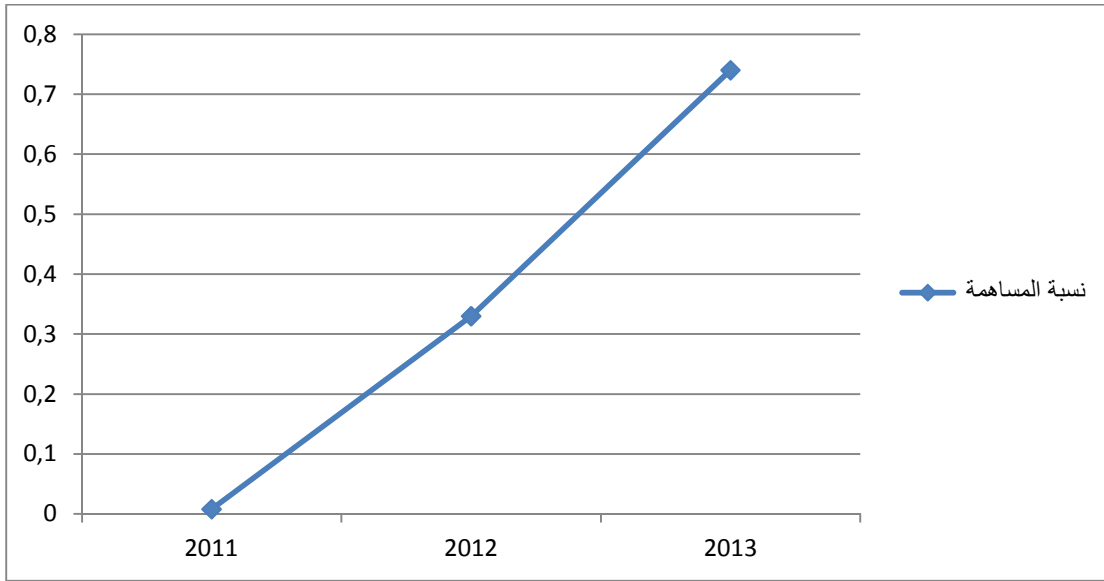
#### ➤ إيرادات الحمامات المعدنية لسنة 2012:

7047240 = 30 × 234908 0.007 مليار دينار جزائري.

#### ➤ إيرادات الحمامات المعدنية لسنة 2013:

7587360 = 30 × 252912 0.007 مليار دينار جزائري.

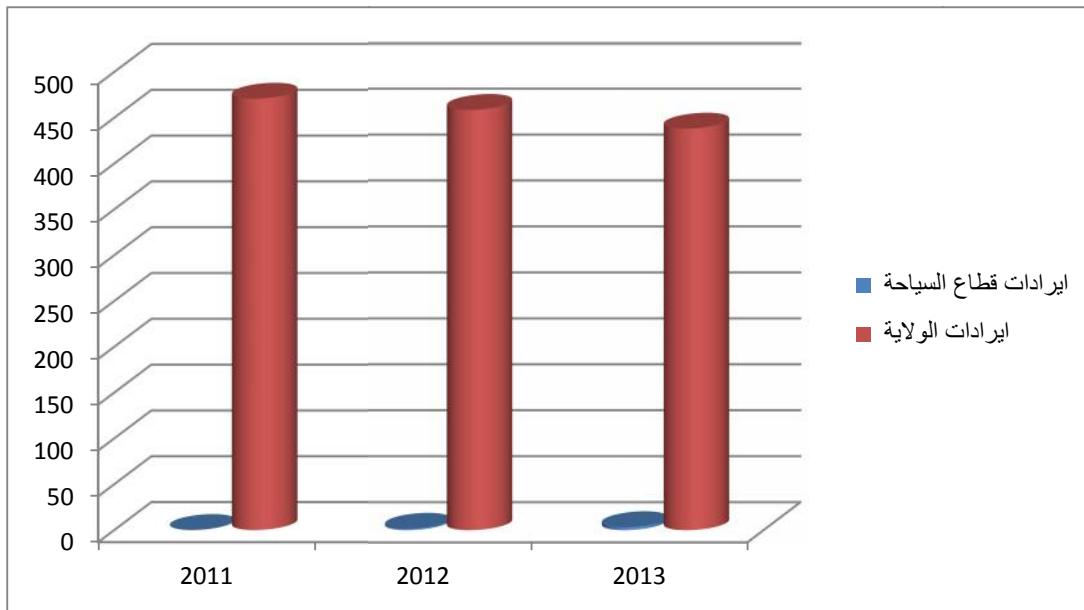
الشكل رقم (09) : تطور نسبة الإيرادات المحققة في قطاع السياحة خلال الفترة 2011-2013.



المصدر: من اجتهاد الطالبة بناء على معطيات الدراسة.

خلال الشكل نلاحظ تطور سريع في نسبة الإيرادات المحققة في قطاع السياحة، رغم هذه السيادة إلا أنها تبقى ضعيفة عندما نقوم بمقارنتها بالقطاعات الأخرى .

الشكل رقم ( 10 ) : مقارنة الإيرادات المحققة في قطاع السياحة بإيرادات القطاعات الأخرى.



المصدر: من اجتهاد الطالبة بناء على معطيات الدراسة.

ثانيا: دور السياحة في خلق مناصب الشغل بالولاية

في هذا الجدول سوف نوضح مناصب الشغل في قطاع السياحة ومقارنته مع مناصب الشغل في مختلف

الجدول رقم (13): مقارنة مناصب الشغل في قطاع السياحة ومقارنتها لمناصب الشغل بمختلف القطاعات الأخرى (ملحق رقم 06)

السنة	2012	2013	2014
	33	33	26
وكالات السياحة	20	20	28
	65	71	75
	399	408	697
بيوت الشباب	34	34	34
مناصب الشغل في قطاع السياحة	551	566	860
	306956	316102	311660
	0.17	0.18	0.27

المصدر:

- مديرية السياحة و لولاية ميلة.
- مديرية الشباب والرياضة لولاية ميلة .
- مديرية البرمجة وإعداد الميزانية لولاية ميلة.

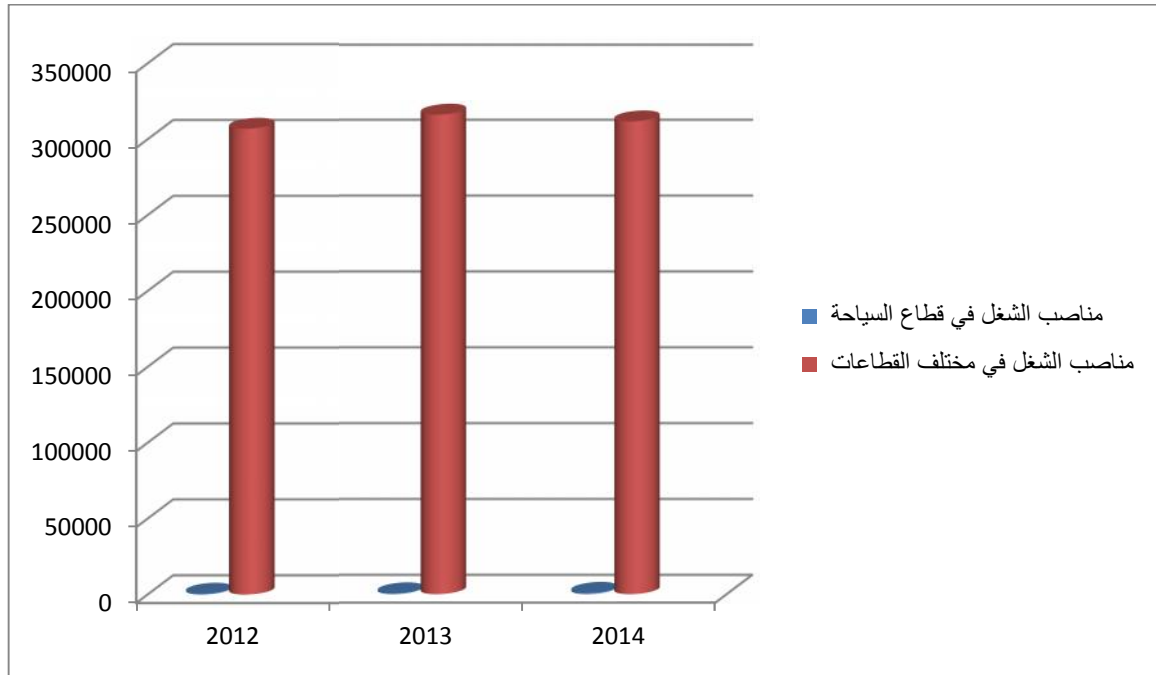
من هذا الجدول نلاحظ أن عدد العمال في زيادة عبر 3 سنوات حيث

حيث يقدر 697 2014 تليها الحمامات 75 عامل بينما عدد العمال في الفنادق وبيوت الشباب هو ثابت

خلال السنوات حيث نجد نسبة المساهمة خلال السنوات الثلاثة حيث بلغ سنة 2014 0.27%

لكنها تبقى ضعيفة هذه المساهمة وهذا راجع قطاع السياحة لديه ضعف رغم توافد السياح هو في تزايد.

الشكل رقم ( 11 ): مقارنة مناصب الشغل في قطاع السياحة بمناصب الشغل بمختلف القطاعات الأخرى.



المصدر: من اجتهاد الطالبة بناء على معطيات الدراسة.

نلاحظ من خلال هذا الشكل أن مناصب الشغل التي يوفرها قطاع السياحة بالولاية كان أكبر سنة 2014

551 566

2012 2013

حيث وصلت إلى 860

هذه النسبة قليلة جدا مقارنة مع القطاعات الأخرى وهذا راجع إلى قلة ونقص في طاقات الإيواء مثل الفنادق.

### المبحث الثالث: المشاريع الاستثمارية وعوائق تطوير قطاع السياحة بالولاية

سوف نتناول في هذا المبحث المشاريع الاستثمارية التي توجد في الولاية بالإضافة إلى عوائق تطوير التنمية السياحية بالولاية.

#### المطلب الأول: المشاريع الاستثمارية

تتوفر الولاية على عدة مشاريع سياحية في طور الانجاز والمشاريع المصادق عليها ولم تتطلق، مشاريع المتوقفة ومشاريع منتهية وهذا ما يتم توضيحه في ما يلي:

#### 1- المشاريع الاستثمار السياحية الخاص المشاريع السياحية في طور الانجاز:

وهي عبارة عن مشاريع فنادق، تهيئة الفندق، تهيئة نزل ومحطات حموية ويتم انجازها في الجدول التالي:

#### الجدول رقم (14):المشاريع السياحية في طور الانجاز.

الرقم	المشروع	صاحب المشروع	عدد العمال	عدد الأسرة	العنوان	نسبة تقدم الأشغال	المبلغ المقترح
01	تهيئة فندق	اسماعيل	106	106	ميلة	80 %	22000.000.00
02	حموية	و بوطيية	45	106	بلدية حمالة	15%	62.505.000.0
03		الطيب و عبد الحميد	15	72	بلدية القرارم	75 %	233.472.154.50
04		بن عميرة	101	124	ميلة	70 %	212.212.260.00
05			24	73		55 %	59.992.840.00

## الفصل الثالث | دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة

450.000.000	60%	شلغوم العيد	168	30		06
	65%	فرجيوة	65	07	يحي مبروك	07
	90%		22	08	بخوش الشريف	08
<b>1086.032.254.</b>		<b>المجموع</b>	<b>752</b>	<b>336</b>		<b>المجموع</b>
<b>50</b>						

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة.

هذه المشاريع سوف يدخل معظمها في سنة 2016 نقطة البداية أو الانطلاق في تنمية سياحية حقيقية بالولاية.

### 2- المشاريع السياحية التي لم تنطلق (مصادق عليه من طرف الوزارة):

وهي عبارة عن المشاريع فنادق ومحطات حموية ويتم انجازها في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): المشاريع السياحية التي لم تنطلق.

الرقم	صاحب المشروع	المشروع	عدد الأسرة	العنوان	الملاحظات
01		محطة حموية	68	مشتة شوارة بلدية	
02			40		رفض مديرية الفلاحة خارج المحيط
03			142	شلغوم العيد	لا يوجد أي تواصل بين المستثمر و المدير ومصالح



## الفصل الثالث | دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة

البلدية					
الملكية	عين ملوك	72	حموية	سعدون فوضيل	04
		48	محطة حموية		05
		38			06
					07
		408			

المصدر: مديرية السياحة لولاية ميلة.

من خلال أن هذه المشاريع متحصلة على الموافقة لكن تواجهها مشاكل من اجل الانطلاق في المشاريع، حيث يمكن لها توفير 532 سرير كما يمكن أن توفر مناصب شغل تساعد في التقليد .

### 3- المشاريع السياحية المتوقفة:

هي عبارة عن مشاريع فنادق ومركبات حموية ونزل ويتم إي :

جدول رقم (16): المشاريع السياحية المتوقفة.

الرقم	صاحب المشروع	المشروع	عدد الأسرة	العنوان	نسبة تقدم الأشغال	تكلفة المشروع (دج)	ملاحظات
01	بوقليع عبد		66	ميلة	60%	548.040.000.00	البنائات من البنائات

## الفصل الثالث | دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة

البنيات الملف	34.046.576.46	%50	زغاية	19	نزل طريق	02
إتمام البناية				85		

المصدر : مديرية السياحة لولاية ميلة.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن هذين المشروعين المتوفين يؤثران على التنمية المحلية بالولاية.

#### 4- المشاريع المنتهية:

من خلال هذا الجدول سوف نلاحظ المشاريع التي تم انتهاء :

الجدول رقم (17): المشاريع السياحية المنتهية.

الرقم	صاحب المشروع	المشروع	عدد الأسرة	العنوان	نسبة الانجاز	ملاحظة
01			64	فرجيوة	100 %	
02	حاج عزام رشيد		34	الطريق الوطني 05	100 %	
03			56	الطريق الوطني 05 العيد	100 %	/
			154			

المصدر : مديرية السياحة لولاية ميلة.

ذه المشاريع المنتهية سوف تؤدي إلى زيادة ازدهار التنمية المحلية بالولاية.

المطلب الثاني: البرامج التنموية بالولاية

إن كل ما تمتاز به الولاية من مؤهلات سياحية طبيعية أثرية هذا يجعلها تطمح لأفاق مستقبلية للنهوض بالتنمية السياحية رغم هذه المؤهلات توجد هناك صعوبات تقف أمام تطوير القطاع السياحي للولاية.<sup>1</sup>

### أولاً: التطلعات المستقبلية ومناطق التوسع السياحي

**1- التطلعات المستقبلية:** إن أفاق تنمية القطاع السياحي بولاية مرتبطة أساساً بإستراتيجية الدولة لتطوير وتنمية قطاع السياحة، هذه الإستراتيجية التي بدأت تتضح معالمها في السنوات الأخيرة وعلى الخصوص في سنة 2008 المعنية المتمثل في جعل الجزائر وجهة سياحية أور ومتوسطية وحتى عالمياً للتهيئة السياحية الذي ستنبثق منه المخططات الولائية للتهيئة السياحية هذا المخطط قسم الجزائر إلى أقطاب سياحية ممتازة وأقطاب سياحية بدرجة ثانية أو ثانوية وقد استفادت ولاية ميلة في إطار هذا البرنامج مثل باقي الولايات من عملية دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية 2010 ولكن للأسف فإن انطلاقة هذه 2013.

هذا المخطط سيكون بمثابة خارطة أو دليل للتنمية السياحية بصفة عامة لكل مناطق الولاية، وفي حالة انجازه بالطريقة اللازمة سوف يفتح المجال السياحي الحقيقي بالولاية.

وتفدياً لنفس الإستراتيجية وفي إطار برامج أخرى، استفادت الولاية من عدة مشاريع عمومية خاصة بالتنمية السياحية ، سيكون لها الأثر الايجابي مستقبلاً في بعث التنمية المحلية بصفة عامة والسياحية على وجه الخصوص بالولاية وتتمثل هذه المشاريع في ما يلي:

- دراسة وتجهيز مركز والتوجيه السياحي ببلدية تاجنانت الذي تم انجازه في سنة 2009 ولا ينقصه اليوم سوى التجهيز ووضعه فيما بعد في الخدمة.

- دراسة التهيئة لموقع طبيعي لمنطقة بني هارون الدراسة 2014.

- بالإضافة إلى هذه المشاريع العمومية تحصل قطاع السياحة لولاية ميلة في سنة 2014

عدة مشاريع جد هامة وهي:

- دراسة من أجل تحديد، تصنيف وإنشاء ثماني مناطق للتوسع السياحي أهمها منطقة بني هارون لقربها من سد بني هارون ببلدية حمالة.

- دراسة التهيئة للمحطتين مناخيتين لكل من بلدية تسالة لمطاعي وتسدان حدادة.

<sup>1</sup> مقابلة مع رئيس مصلحة السياحة في مديرية السياحة لولاية ميلة.

-دراسة هيدوجيولوجية لطبقة المياه الجوفية الحموية بمشقة السمارة بلدية التلاغمة أين توجد مجموعة من الحمامات التقليدية المستغلة حاليا.

-دراسة تهيئة الموقع طبيعي (غابة تادرار بلدية لقرارم قوقة).

- هذه المشاريع سيكون لها دور كبير في تنمية وتطوير قطاع السياحة بولاية ميلة شريطة ا

حيث أنها ستقضي تماما على مشاكل كبيرة وخاصة مشاكل ندرة العقار السياحي بالولاية أو انعدامه تماما لن

عدم وجود مخطط توجيهي للتهيئة السياحية بالولاية، وانعدام مناطق التوسع السياحي مدروسة ومهياة

مشاريع سياحية حتى الآن معناه السياحي تماما لكن انجاز المشاريع السالفة

الذكر يؤدي إلى الاستثمار السياحي بالولاية وبالتالي على تنمية سياحية محلية

ذكره فإن هناك برنامج سياحي محادي تتبناه ولاية ميلة والمتمثل في إنشاء سياحية في إطار اللجنة

الولاية للمساعدة على تحديد الموقع وترقية الاستثمار وضبط العقار C-A-L-P-I-R-E-F

:

- حديقة تسلية وتربية المائيات وتربية الطيور على ضفاف سد بني هارون في الجهة التابعة لبلدية الشقارة.

-مركب سياحي ورياضي بالقرب من سد بني هارون بين بلدتي سدي مروان

- هذه اللجنة التي منحت الموافقة المبدئية على مشاريع سياحية هامة حول ضفاف هذين السدين ومن بين أهم

هذه المشاريع ما يلي:

الجدول رقم (18): ملفات المشاريع السياحية المقبولة في إطار طلبات الاستثمار السياحي.

الرقم	لقب واسم المستثمر	تسمية المشروع	مكان المشروع	المبلغ الإجمالي للمشروع دج	عدد العمال	أجال الانجاز
01				283.403.250.00	30	18
		والتسلية	ميلة			24

## الفصل الثالث | دراسة واقع القطاع السياحي لولاية ميلة

36	156	863.878.000.00	مارشو ميلة	حظيرة تسلية		02
36	420	700.000.000.00	العثمانية	سياحي	MUSTUNBUL GénéROLE CONSTRUCTION	03
	44	700.000.000.00	العثمانية		لعاببي عبد الحفيظ وعبادي فتحة	04
7	1500	273.500.000.00		حظيرة تسلية	سايعي طارق عليوات	05
18	100	280.000.000.00		مركب سياحي	حايفي أحمد وبوجلal عبد العزيز	06
30	110	360.000.000.00		مجمع سياحي	أيت جودي أوفلة عز الدين	07
3	200	240.000.000.00	الشيقة	حديقة تسلية سياحي	زيد عمر	08
24	60	220.000.000.00			زبيش علي	09
24 48	1500 2300	23000.000.000.00	العثمانية	مركب سياحي	مجمع خرفية الجزائر	10
	4150	26.521.081.250.00				

المصدر : مديرية السياحة لولاية ميلة.

إن هذه المشاريع التي هي من الآن في مرحلة إعداد المخططات اللازم وغير ذلك من الإجراءات الإدارية والتقنية اللازم لتسمح في المستقبل من إعطاء دفعة قوية لقطاع السياحة بصفة خاصة والتنمية المحلية بصفة عامة في الولاية.

2- مناطق التوسع السياحي: تم اقتراح ثمانية مناطق توسع سياحي على مستوى الولاية تمثلت في :

- ✓ منطقة التوسع السياحي بني هارون ببلدية حمالة بمساحة 1000 .
- ✓ منطقة التوسع السياحي مارشو ببلدية ميلة 52 .
- ✓ منطقة التوسع السياحي المجلس السطاح+ مرح الصغير ببلدية تسدان حدادة بمساحة 60 .
- ✓ منطقة التوسع السياحي كدية المقتيلة ببلدية التلاغمة بمساحة 50 .
- ✓ منطقة التوسع السياحي حمام قرور ببلدية وادي العثمانية بمساحة 1.5 .
- ✓ سياحي واشناك ببلدية تسعدان لمطاعي بمساحة 500 .
- ✓ منطقة التوسع السياحي فج فدولس ببلدية تسالة لمطاعي بمساحة 60 .
- ✓ منطقة التوسع السياحي عين أحمد ببلدية مینارزرزة بمساحة 500 .

### ثانيا: تحديد السياحة الواجب تنميتها

إن أنواع السياحة الواجب تطويرها واستغلالها بطريقة تسمح لهذا القطاع ان يلعب دورا هاما في التنمية المحلية لهذه الولاية يجب أن تكون مرتبطة مباشرة بالمؤهلات السياحية الطبيعية، الثقافية والاقتصادية التي تملكها هذه الولاية وان تنتهج الولاية لتنمية سياحتها إستراتيجية التنوع السياحي نظرا لتنوع الموارد السياحية بها.

مؤهلات الولاية في مجال السياحة تتلخص أساس في ثلاث محاور وهي مؤهلات الطبيعية المرتبطة بالثورة الغابية والمناطق المرتفعة والمناطق الطبيعية الخلابة والطابع الريفي الفلاحي للولاية، الثورة الحموية بالإضافة إلى المؤهلات الثقافية الأثرية والتاريخية بحيث تزخر الولاية بالعديد من الآثار الرومانية والإسلامية والمعالم التاريخية التي تعود إلى الحقبة الاستعمارية يمكن تلخيص ثلاث أنواع من السياحة وهي:

### •السياحة المناخية و الترفيهية:

باستغلال المناطق الطبيعية الخلابة والغابات والمرتفعات وكذلك سد بني هارون من اجل انجاز محطات مناخية للتنزه والاستجمام بالمرتفعات، حدائق، تسلية وترفيه على ضفاف سد بني هارون، موانئ، للتسلية بالسد للاستغلال سطح مياه السد من اجل خلق أنشطة رياضية مائية كرياضة القوارب الشراعية والتنزه عن طريق اليخوت... .

### •السياحة الحموية الفلاحية:

ن الثروة الحموية التي تمتلكها الولاية كثيرة وذات جودة عالية تؤهلها في المستقبل لتصبح قطبا من أقطاب السياحة الحموية الفلاحية بالجزائر وذلك بانجاز مركبات ومحطات حموية علاجية عصرية ذات م في مكان الحمامات التقليدية المتواجدة الآن ، استغلال منابع الجهوية الغير المستقلة حاليا في خلق مشاريع جديدة لمركبات ومحطات حموية عصرية تشمل على كل المرافق الضرورية (أماكن للعلاج بالمياه الحموية، رياضة واسترجاع اللياقة البدنية... .

### ● السياحة الثقافية:

نظرا لتوفر المؤهلات الثقافية بولاية ميلة وتنوعها كذلك آثار رومانية مصنفة كتراث وطني (مدينة ميلاف، ميلة القديمة وآثار رومانية أخرى منتشرة هنا وهناك بعضها مقترح للتصنيف مستقبلا آثار بيزنطية إسلامية يخية تعود لثروة التحرير ) (بلدية فرجيو) كل هذه المؤهلات لم يتم استغلالها مستقبلا وذلك ي محيطها وترميم وإعادة الاعتبار لبعضها وخاصة مسجد سدي غانم وكذلك انجاز متاحف أثرية وتاريخية فإننا بذلك سنؤسس لصناعة سياحية ثقافية بآتم .

### المطلب الثالث: عوائق تطوير التنمية السياحية بولاية ميلة

رغم امتلاك ولاية ميلة لمؤهلات وثروات سياحية وطبيعية ، ثقافية وتاريخية هامة، إلا أنها غير مستغلة بطريقة عقلانية وعلمية تسمح بتطوير نشاطات سياحية وخلق هياكل سياحية في المستوى، وبالتالي الوصول إلى صناعة سياحية بمعنى الكلمة قادرة على مساهمة الفعلية في التنمية المحلية الإقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية للولاية واهم هذه العوائق ما يلي:

1- سوء توجيه سياحي من الملاحظ في القطاع السياحي أن شركات الاستثمار الوطنية الأجنبية ترفض الدخول في مشاريع تنموية واستغلال أماكن سياحية وتطوير الخدمات بها وإنما تركز على المشاريع البسيطة هذا الضعف يؤدي إلى ضعف رؤوس الأموال المستثمرين الجزائريين أما عن الأجانب فيجتنبون ذلك بسبب عرقلة مشاريعهم.

2- غياب إستراتيجية وطنية واضحة المعالم لتطوير وتنمية هذا القطاع والدليل على ذلك أن هذا لم تسيره 1994 مثلا ولاية ميلة أنشأت بها بداية من فيفري 1998 مفتشية السياحة

والصناعات التقليدية ثم ارتفعت إلى مديرية 2002.

- 3- انعدام عقار سياحي مهياً ومدروس لاستقبال استثمارات سياحية بالولاية، فالولاية ميلة لا تمتلك حتى يومنا هذا منطقة توسع سياحي واحدة مهياً لاستقبال المشاريع السياحية.
- 4- نقص فادح في هياكل الإيواء (الفنادق، المركبات السياحية... ) سواء من ناحية الكمية حيث لا توجد (07) فنادق كل فنادق غير مصنفة واليد العاملة غير مؤهلة في المهن الفندقية.
- 5- عدم اهتمام السلطات المحلية (البلديات، الدوائر، الولاية) حيث أننا نلاحظ غياب تام لبرامج تنمية لها علاقة بالسياحة كتهيئة المواقع السياحية والثقافية الثرية في إطار ميزانية البلديات أو مميزاته الولاية.
- 6- نقص كبير في عدد الوكالات السياحية وانعدام الاحترافية في عمل هذه الوكالات ، حيث أن جلها تعتمد السواح من خارج الولاية سواء أجانب أو وطنيون من ولاية أخرى.

- 7- بطئ كبير في وتيرة تنمية وتطوير القطاعات الأسياحة مثل : النقل والتجارة والصناعات الغذائية حيث الولاية لا تتوفر على محطة للمسافرين بين الولايات ولا على محطة سكة حديدية ولا على مطار كما وضعية شبكة الطرقات بها كارثية هذا بالنسبة لقطاع النقل أما بالنسبة لقطاع التجارة فيقتصر على التجارة المحلية بالإضافة إلى نقص وانعدام تام للمتاحف الأثرية.
- 8- بين الموارد البشرية المتخصصة في السياحة مثل نقص مدارس التكوين للأفراد حول السياحة تتطلب التفكير في الاستثمار في هذا المجال خاصة في إدارة الفنادق والطبخ والاستقبال وكل ما يتعلق بالسياحة

### خلاصة :

إن ولاية ميلة قد حباها الله بمميزات لا تكاد توجد إلا بها ، فلقد منحها الله ثروة مائية هائلة جعلتها تحتضن تزخر بطبيعة (يمون 6 ولايات)

وأثار بيزنطية، رومانية ، وإسلامية غم المقومات الطبيعية التي تتوفر عليها الولاية إلى أن المنشآت قليلة وتقدم خدمات ذات جودة قليلة وهذا راجع إلى فنادق والمطاعم غير مصنفة، وكما أن الوكالات السياحية تعتمد خدماتها على الحج والعمرة فقط مما تؤدي إلى وجود عراقيل كبيرة أمام مساهمة قطاع السياحة في التنمية المحلية.



وفي هذا الفصل توصلنا إلى النتائج التالية:

- تمتاز الولاية بمؤهلات سياحية طبيعية وأثرية هذا يجعلها تطمح لآفاق مستقبلية.
- تنمية وتطوير الهياكل السياحية للولاية يعطي منتوجا سياحيا جديدا يختلف عن سياحة المدن السياحية.
- ضعف طاقات الايواء والهياكل السياحية بالولاية والتي تمثل العنصر الاساسي في التنمية السياحية.

خاتمة

## خاتمة:

قد أصبح ينظر للسياحة كقطاع اقتصادي له دور بارز في التنمية الاقتصادية إلى جانب قطاعات النشاط الاقتصادي الأخرى لذلك فإن أغلبية الدول السائرة في طريق النمو تعتبرها قطاع إنتاجي له أهمية تجارية واقتصادية .

تمتاز الجزائر بمقومات سياحية متنوعة وثرية في معظم مدنها وولاياتها .ولاية ميلة باعتبارها إحدى الولايات الهامة في الجزائر فهي تتميز بموارد سياحية تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا هاما وذلك نظرا لما تملكه من موارد سياحية متنوعة منها التاريخية والثقافية والدينية والطبيعية .

لكن رغم ما تتميز به ولاية ميلة من مقومات سياحية إلا أنها تعاني من نقص طاقات الإيواء والإطعام بالإضافة إلى مشاكل في قطاع النقل الذي يعتبر أساسي من أجل إنجاح السياحة بالولاية .

## نتائج اختبار الفرضيات:

- أثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى الساحة قطاع اقتصادي مثله مثل باقي القطاعات الاقتصادية حيث يمثل قطاعا اقتصاديا رئيسيا يعمل على ضخ العملات الصعبة وجذب الاستثمارات الأجنبية ،ويوفر أعداد لا يستهان بها من فرص العمل بشكل مباشر وغير مباشر .
- أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثانية أن فرص التشغيل في القطاع السياحي تعرف تزايد عبر الزمن حيث انخفضت فرص التشغيل من سنة 1990 إلى سنة 1995 حيث سجل هذا انخفاضا بنسبة 29.12 % وهذا الانخفاض بسبب الظروف الصعبة التي كانت مرت بها الجزائر في تلك الفترة حيث ارتفع في السنوات الأخيرة حيث وصلت النسبة إلى 60.19 %
- أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثالثة حيث يعتبر أهم عائق أمام تطوير قطاع السياحة بالولاية هو انعدام عقار سياحي مهياً ومدروس لاستقبال استثمارات سياحية بالولاية .

## نتائج الدراسة:

من بين النتائج التي توصلنا إليها :

- السياحة قطاع اقتصادي مثله مثل باقي القطاعات الاقتصادية حيث يمثل قطاعا اقتصاديا رئيسيا ، يعمل على جذب العملات الصعبة وجذب الاستثمارات الأجنبية .

- تتوفر ولاية ميله على موارد سياحية متنوعة أثرية وثقافية وهذا راجع إلى تاريخها وتعاقب الحضارات فيها .
- نقص البنية التحتية خاصة الطرق المؤدية إلى المواقع السياحية ، حيث لا نقول عن المنطقة بأنها سياحية دون توفر شبكة نقل مؤدية إلى المواقع السياحية بالولاية .
- انعدام الترويج والدعاية للمواقع السياحية المتواجدة بالولاية .
- نقص الوعي السياحي لدى السلطات والأفراد .
- ضعف تكوين الأفراد في عدة مجالات بالسياحة وهذا بسبب عدم وجود مؤسسات تكوينية في قطاع السياحة .
- ضعف طاقات الإيواء والهياكل السياحية بالولاية والتي تمثل العنصر الأساسي في التنمية السياحية .

#### توصيات الدراسة :

نقوم بتقديم مجموعة من التوصيات وبعض الحلول وتتمثل في مايلي :

- تشجيع البحث العلمي والتكوين في هذا المجال بتدريس في الجامعات ومراكز التكوين والاستثمار فيها .
- بناء فنادق وهياكل لتسليّة والراحة والترفيه حيث يساهم في التنمية المحلية ومما يؤدي إلى القضاء على البطالة أي توفير مناصب الشغل وتحسين المستوى المعيشي .
- الإسراع في تجسيد المشاريع العمومية الخاصة بقطاع السياحة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالولاية .مناطق التوسيع السياحي ،تهيئة المواقع الطبيعية .
- خلق نشاط سياحي بالبلديات والتعريف بالقدرات السياحية لتلك البلديات من أجل استغلالها استغلالاً أمثل .
- إنشاء متحف للآثار بمدينة ميله وترميم الآثار والمعالم الأثرية والتاريخية لمسجد سيدي غانم وقصر الآغا شريطة أن تكون هذه العمليات مبنية على دراسات تاريخية حقيقية منجزة من قبل مكاتب الدراسات المختصة في هذا المجال
- الإشهار والترويج بميله وطنيا ودوليا وذلك من خلال التعريف بالولاية ومعالمها وجذب السياح إليها .
- تأهيل الحمامات والمحطات الحموية وعصرنتها وذلك لتصبح تنافس مثلها في باقي الدول .
- العمل بالتنسيق مع كافة القطاعات المعنية على رفع العراقيل من أجل انطلاق المشاريع السياحية المتوقعة بالولاية أي تلك المشاريع التابعة للخواص .

إن توفير هذه العوامل يساعد في تطوير قطاع السياحة بولاية ميله لتصبح قفلة السواح تمكن من المساهمة  
السياحة في التنمية المحلية وتحقيق الأهداف المرجوة .

### آفاق الدراسة :

إن لقطاع السياحة دور كبير يلعبه في تحقيق التنمية المحلية ولذلك فإن آفاق الدراسة ستكون : ما مدى  
مساهمة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لإنعاش السياحة بولاية ميله ؟

# قائمة المراجع

### قائمة المصادر و المراجع

أولاً: باللغة العربية:

#### 1- الكتب

1. أحمد شريف، تجربة التنمية المحلية في الجزائر، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، السنة السادسة، العدد40، سنة 2009.
2. أحمد صعمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ، عمان-الأردن، 2007.
3. أسامة صبحي الفاعوري، الإرشاد السياحي ما بين النظرية والتطبيق، دار الورق، عمان-الأردن، 2006.
4. أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية، دار الراية لنشر و التوزيع، الأردن، 2009.
5. رشيد أحمد عبد اللطيف، أساليب التخطيط للتنمية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.
6. سراب الياس، حسن الرفاعي وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2002.
7. سوزي عدلي ناشد، المالية العامة النفقات العامة، الإيرادات العامة، الميزانية العامة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت - لبنان، 2009.
8. عبد المطلب عبد الحميد، التمويل المحلي والتنمية المحلية، دار النشر الثقافية، الإسكندرية، مصر، 2001.
9. عبد الهادي الجوهري، وآخرون، دراسات التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية-مصر، 2001.
10. عثمان محمد غنيم، بنيتا نبيل سعد، التخطيط السياحي، ط1، دار الصفاء لنشر والتوزيع 1999.
11. عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط، التنمية المستدامة-فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007.
12. عصام حسن الصعيدي، نظم المعلومات السياحية، دار الراية لنشر، عمان-الأردن، 2010.
13. عصمت عدلي، منال شوقي عبد المعطي احمد، مقدمة في الإعلام السياحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر، 2011.
14. علي فلاح الزعبي، التسويق السياحي والفندقي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2001.
15. عمر جوابرة الملكاوي، مبادئ التسويق السياحي والفندقي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008.
16. فؤاد رشيد سمارة، تسويق الخدمات السياحية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2001.

17. لمياء حقني، مقدمة عن شركات السياحة ووكالات السفر، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر، 2011.
18. ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار الزهران، لنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2008.
19. محرزى محمد عباس، اقتصاد المالية العامة، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2010
20. محمد الصريفي، مهارات التخطيط السياحي،المكتب الجامعي الحديث، عمان- الأردن، 2008.
21. محمد أمين عقلة، التنمية في الوطن العربي ، وزارة التربية والتعليم، الإسكندرية، مصر، 1990.
22. محمد طاقة، هدى العزاوي، اقتصاديات المالية العامة، ط2، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2010، ص 148.
23. محمد عبد الفتاح محمد، تنمية المجتمعات المحلية، من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، عمان- الأردن ، 2008.
24. محمد عطية محمد، مبادئ صناعة الضيافة، مكيبة سينتان المعرفة، جامعة الإسكندرية- مصر، 2011.
25. مروان السكر، الاقتصاد السياحي، دار المجدلاوي للنشر ، عمان، الأردن، 1999.
26. مصطفى الجندي، الإدارة المحلية واستراتيجياتها، منشأة المعارف، الإسكندرية- مصر.
27. مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، مصر، 2003.
28. نائل عبد الحافظ العواملة، إدارة التنمية ، الأسس، النظريات، التطبيقات العلمية، دار زهران لنشر والتوزيع ، عمان- الأردن، 2009.
29. نعيم الظاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007
30. هدى سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، الشركة العربية لنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، 1994.
31. يسرى دعبس، العولمة السياحية، البيطاش لنشر والتوزيع، الإسكندرية-مصر، 2002.



1. حسين عبد القادر، الحكم الراشد في الجزائر وإشكالية التنمية المحلية، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص الأورو متوسطة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان-الجزائر، 2011، 2012.
2. حميدة بوعومشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص اقتصاد دولي زتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف-الجزائر، 2011.
3. حيزية حاج الله ، الاستثمارات السياحية في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تخصص مالية وبنوك، جامعة سعد سعد دحلب، البليدة-الجزائر، 2006.
4. خنفري خيضر، التمويل التنمية المحلية في الجزائر واق وآفاق، أطروحة الدكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، فرع التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010.
5. ريان ريان عبد السلام، إشكالية التنمية المحلية ومدى فعالية البرامج البلدية بولاية الأغواط ، رسالة ماجستير في الجغرافيا، جامعة الجزائر، 2005.
6. السبتي وسيلة، تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نفود وتمويل، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، 2005.
7. سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية، مذكرة مقدمة لنسئل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر، 2005.
8. سمير سالم، إستراتيجية ترقية القطاع السياحي كأداة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة، دراسة مخطط التوجيهي بالتنمية السياحية لولاية جيجل، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة دكتوراه في العلوم الاقتصادية والتسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، تخصص إدارة أعمال الإستراتيجية للتنمية، جامعة فرحات عباس، سطيف- الجزائر، 2012.
9. عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر باتنة-الجزائر، 2010.
10. عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحية، دار أسامة لنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2010.
11. عشي صليحة، الآثار التنموية للسياحة، دراسة مقارنة بين الجزائر تونس والمغرب، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تخصص اقتصاد تنمية، جامعة باتنة- الجزائر، 2004.
12. لبعل أمال، آلية التسيير الحضري والتنمية المحلية، حالة مدينة بسكرة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، 2003.

13. يزه صالح، تنمية السوق السياحية بالجزائر، دراسة حالة ولاية المسيلة، مذكرة ماجستير، الكلية العمومية الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، قسم التسيير، تخصص علوم التسيير، فرع إستراتيجية السوق، جامعة محمد بوضياف المسلة- الجزائر، 2006.

### 3- ملتقيات:

1. بوفليح نبيل، تقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقعه السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب، الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع وآفاق، مركز الجامعي بويرة، الجزائر يومي 11-12 ماي، 2010.

2. جمال لعمارة، دلال بين طيب، مسعودة نصبة، الزكاة وتمويل التنمية المحلية، الملتقى دولي حول سياسات التمويل وأثرها على اقتصاديات والمؤسسات، دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، يومي 21 و 22 نوفمبر 2006.

3. حياة بن سماعيل، وسيلة السبتي، التمويل المحلي للتنمية المحلية، نماذج من اقتصاديات الدول النامية، ملتقى دولي حول سياسات التمويل وأثرها على اقتصاديات والمؤسسات، دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 21 و 22 نوفمبر 2006.

4. عيسى مرزاقية، محمد الشريف شخشاخ، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، دراسة آلية وفعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر، ملتقى دولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير يومي 9-10، مارس 2010.

5. غلام عبد الله، صناعة السياحة في الوطن العربي مفتاح التنمية المستدامة إشارة لقطاع السياحة في الجزائر- ملتقى دولي حول اقتصاد السياحة والتنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر، يومي 9-10 مارس 2010.

### 4- مجلات:

1. علوني عمار، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 10، سطيف- الجزائر، 2010.

2. فلاح علي، التنمية السياحية وأثرها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي، مجلة البحوث و الدراسات، العدد 6، جامعة فارس يحيى مديّة، الجزائر، 2 مارس 2012.

3. خالد كواش، مقومات السياحة في الجزائر، مجلة شمال إفريقيا، العدد الأول.

4. يحيى سعدي، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية لحالة الجزائر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد السادس والثلاثون، 2012.

### 5- المنشورات:

1. تقرير سياحي عن ولاية ميلة، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية ميلة ديسمبر 2011.
2. مديرية البرمجة وإعداد الميزانية لولاية ميلة.
3. مديرية الشباب والرياضة لولاية ميلة.
4. مديرية الثقافة لولاية ميلة.
5. ملف جغرافية المنطقة لولاية ميلة.

### ثانيا: باللغة الفرنسية:

1. Pierrpy,le treurisme un phénomène economique,edition les etudes de la olocumentation, francais,paris,1996.

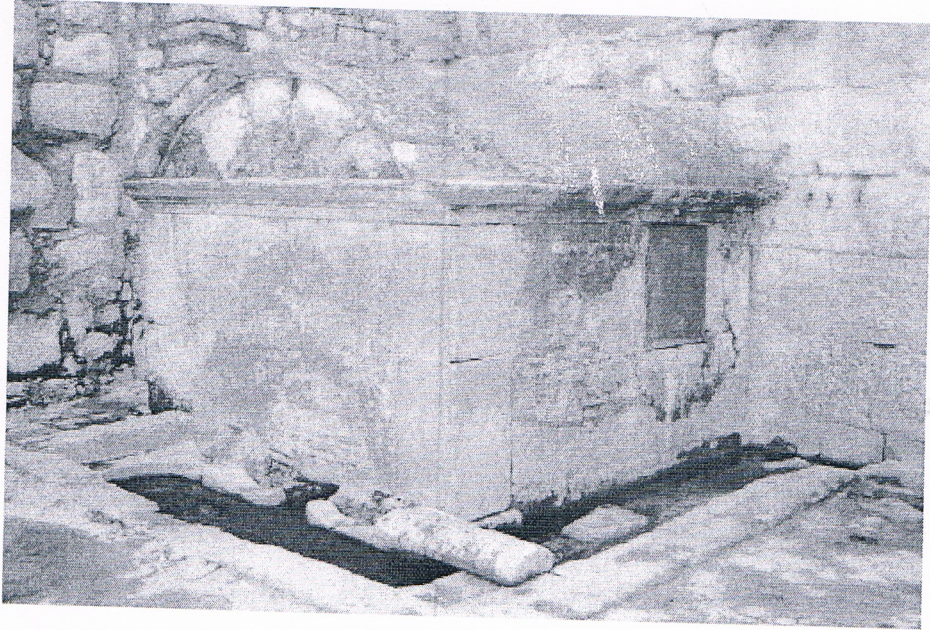
### ثالثا:المواقع الإلكترونية:

1. وزارة السياحة -مديرية الإحصائيات- [www.mta.gov.dz](http://www.mta.gov.dz)

الملاحق



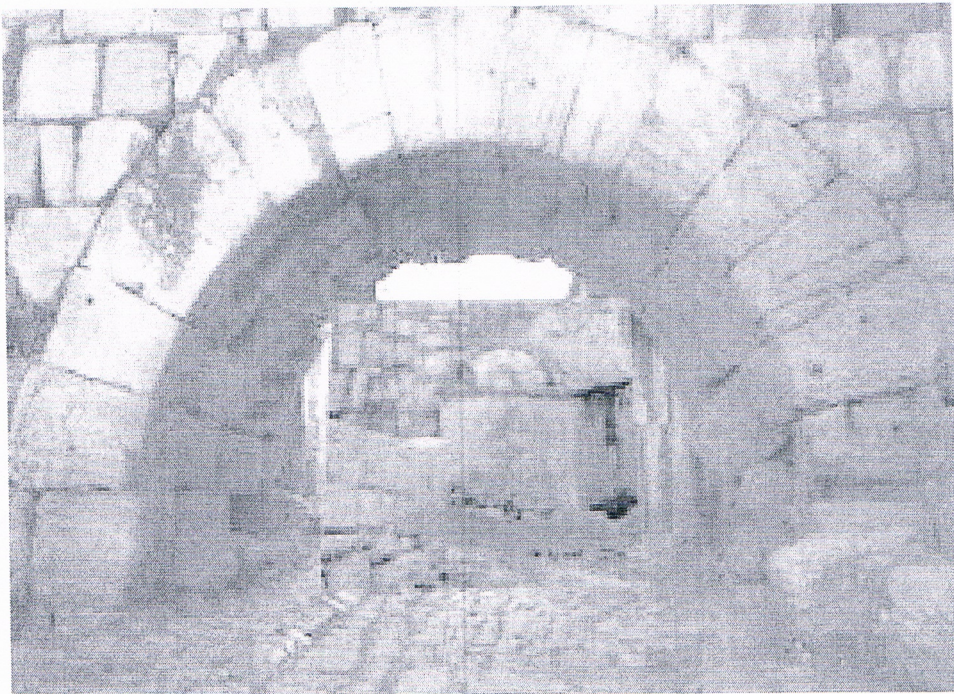
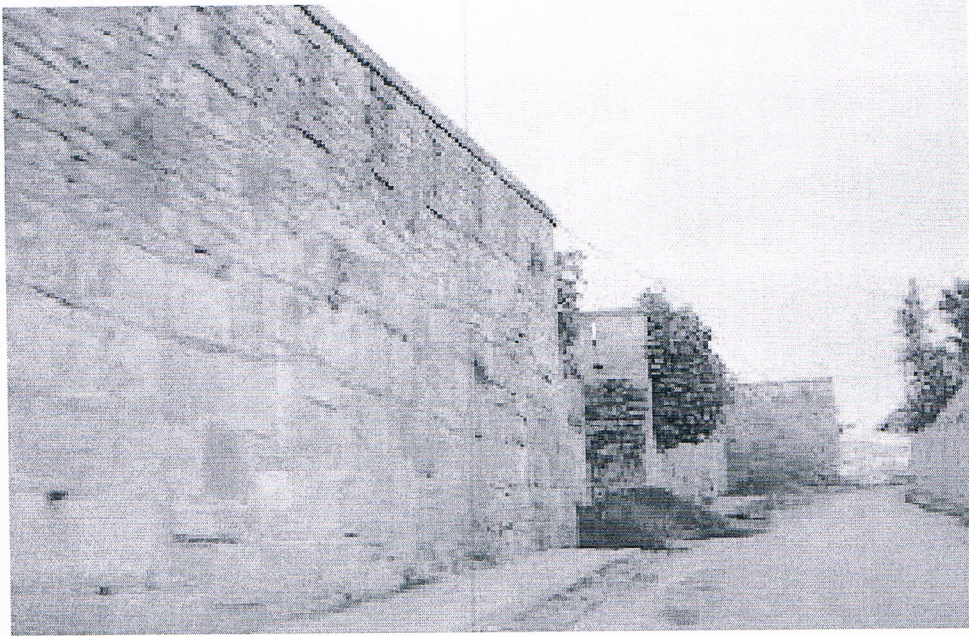
مسجد أبو المهاجر دينار (سيدي غانم)



العين الروماني (عين لبلد )



السور البيزنطي



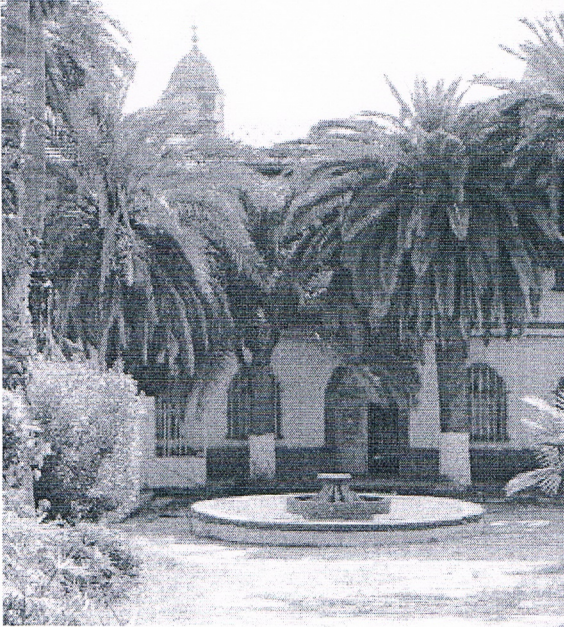
باب لبلد



تمثال ملو

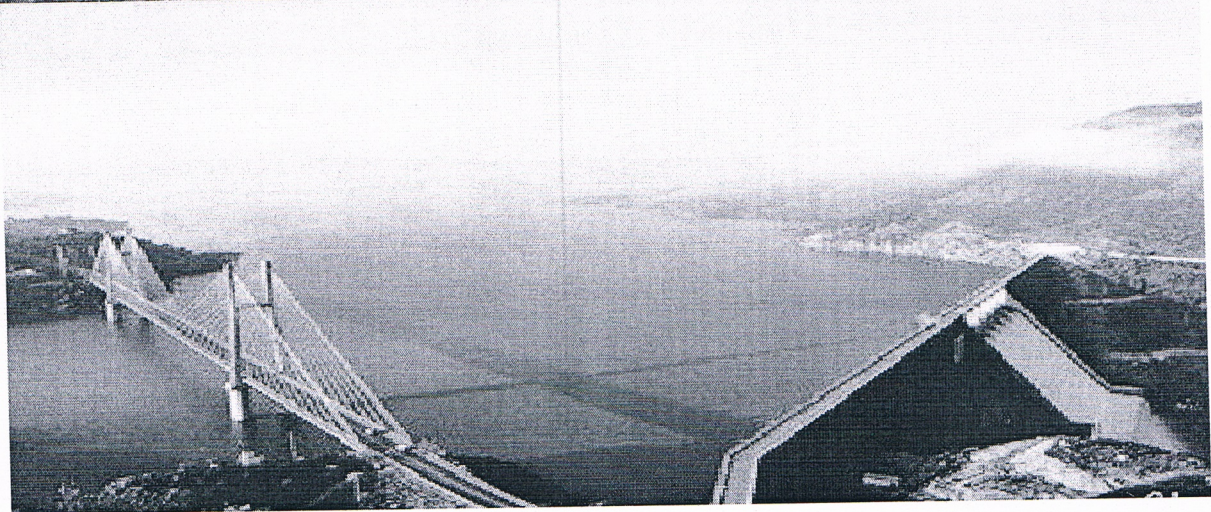
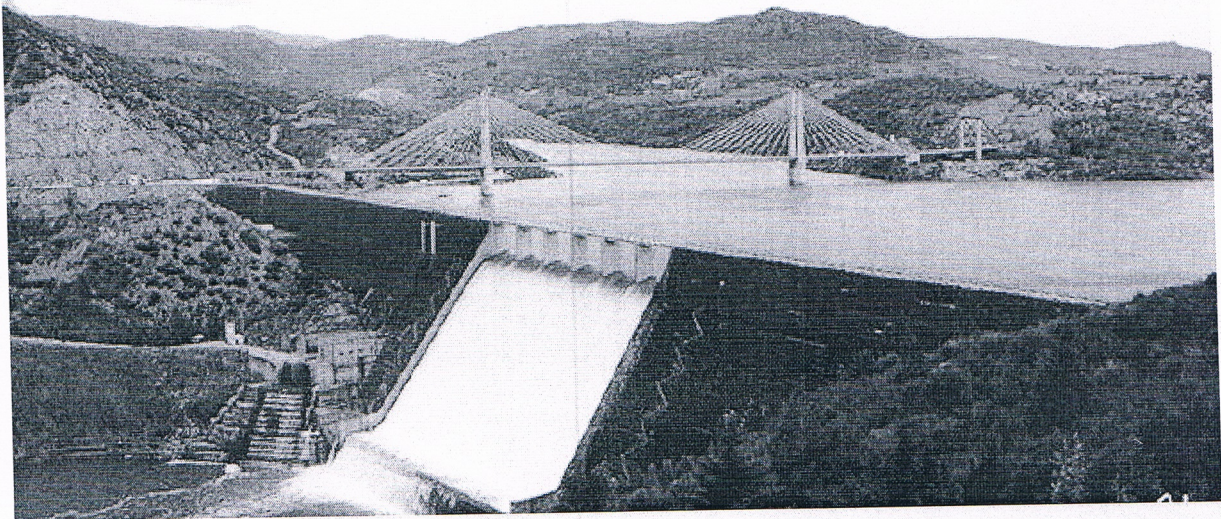
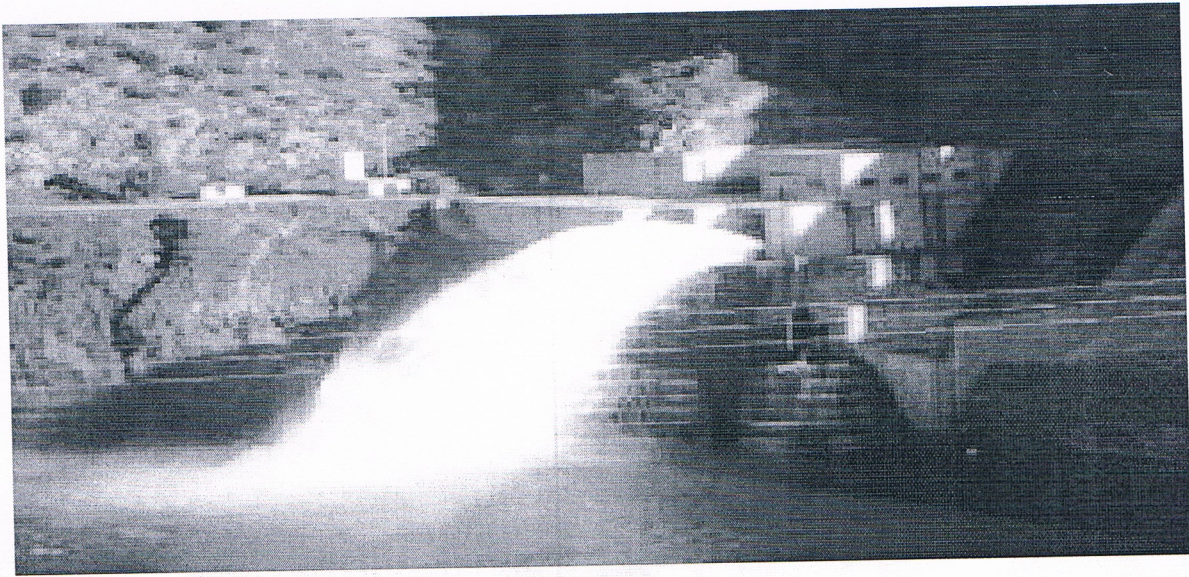


قصر الأغا





سد بني هارون





## إحصائيات الفنادق لسنة 2011

المجموع		الأجانب		الجزائريين		المؤسسة الفندقية
الليالي	الوافدين	الليالي	الوافدين	الليالي	الوافدين	
5350	5350	00	00	5350	5350	فندق الرمال
3895	3889	95	95	3800	3794	فندق السلام
1172	884	79	34	1093	850	نزل سيدي بوزيد
4360	4360	967	967	3393	3393	فندق المبروك
65	65	00	00	65	65	فندق السفير
14842	14548	1141	1096	13701	13452	المجموع

## إحصائيات الفنادق لسنة 2012

المجموع		الأجانب		الجزائريين		المؤسسة الفندقية
الليالي	الوافدين	الليالي	الوافدين	الليالي	الوافدين	
4203	4203	171	113	4032	4090	فندق الرمال
3804	4988	135	121	3669	4867	فندق السلام
2731	1550	127	61	2604	1489	نزل سيدي بوزيد
3826	2759	749	627	3077	2132	فندق المبروك
100	100	/	/	100	100	فندق السفير
14664	13600	1182	922	13482	12678	المجموع

## إحصائيات الفنادق لسنة 2013

المجموع		الأجانب		الجزائريين		المؤسسة الفندقية
الليالي	الوافدين	الليالي	الوافدين	الليالي	الوافدين	
3634	3128	125	105	3509	3023	فندق الرمال
4189	5166	612	602	3577	4564	فندق السلام
1394	1102	59	43	1335	1059	نزل سيدي بوزيد
2888	4291	258	328	2630	3963	فندق المبروك
175	176	/	/	175	176	فندق السفير
12280	13863	1054	1078	11226	12785	المجموع



1/Hôtel année 2012

Localisation	classement	Nbre de chambre	Nbre de lits	Nbre d'arrivées	Nbre de nuitée	Nbre d'emplois	
						Total	temporaire
El Rhumel / Chelgoum Laid MILA	Non classé	40	64	4203	4203	10	05
Essalem / MILA	Non classé	38	54	4988	3804	05	00
Essaada / MILA	Non classé	Fermé					
El Amir / Tadjnanet MILA	Non classé	Fermé					
El Mabrouk / Tadjnanet MILA	Non classé	11	43	2759	3826	03	00
Sidi Bouzid / Chelgoum Laid MILA	Non classé	10	20	1550	2731	05	00
Essafir / Chelgoum Laid MILA	Non classé	10	20	100	100	05	00
<b>TOTAL</b>		<b>109</b>	<b>201</b>	<b>13600</b>	<b>14664</b>	<b>28</b>	<b>05</b>

2/Agence touristiques année 2012

Dénomination	Localisation	Nbre d'emplois	Nbre Touriste
Sifati Tourisme et voyage	MILA	03	51
Mondial Tour Omar	Chlghoum laid MILA	03	45
Madiha Tourisme et voyage	MILA	04	3477
Dahmani Travel Services	MILA	02+02 Saisonniers	351
Fadi Tourisme et voyage	Oued Endja MILA	02	142
Ghalia Tours	Chlghoum laid MILA	02	02
Tidis Tours	Tadjnanet MILA	02	1200
<b>TOTAL</b>	<b>07</b>	<b>18+02 Saisonniers</b>	<b>5268</b>

3/Stations Thermales année 2012

N°	Dénomination	Localisation	Nbre d'emplois	Nbre Touriste
01	Hammam Beni Haroun	Commune de Hamala	04	/
02	Hammam Abdellah	Commune de Mila	05	36810
03	Hammam Ouled Achour	Commune de Laiadi Berbesse	04	16118
04	Hammam Beni Guecha	Commune de Yahia Beni Guecha	03	/
05	Hammam Ouled Aissa	Commune de Teleghma	04	4314
06	Hammam Teleghma	Commune de Teleghma	08	509
07	Hammam Essafsaf	Commune de Teleghma	10	28700
08	Hammam freres Chaouch	Commune de Teleghma	06	34722
09	Hammam Ouled Djali	Commune de Teleghma	04	3869
10	Hammam Touema	Commune de Ain Lamlouk	05	20481
11	Hammam Chifaa	Commune de Oued El Atmania	06	75620
12	Hammam El Minan	Commune de Teleghma	06	13765
	<b>TOTAL</b>		<b>65</b>	<b>234908</b>